عقود الدرر ع/ [illegible] ف. عربی ۲

مؤلف حسین بن شهاب الدین شامی العاملی [illegible] آغاز

رایتی الجلیل [illegible] (مع قصص ناقصه)

خط [illegible] کاتب: [illegible] تاریخ تحریر

۲۶ ربیع [illegible] ۱۲۵۳ [illegible]

[illegible]

[illegible] ۱۳۳۸

مخطی

هذا كتاب شواهد — بسم الله الرحمن الرحيم — كتاب مطول وبه نستعين

نحمدك يا من اطلع في اسماء بيان البديع براعة اهلة المعاني وفتق دلايل الاعجاز باسرار البلاغة من ايات المثاني نحمدك حمدا يعجز عن مختصر تلخيصه مطول البيان ويقصر عن ايضاح توضيحه اطول التبيان ونشهد انك المنزه عن عوارض التشبيه والتمثيل المقدس عما لا يليق بجنابك من الكناية والتخييل ونصلي على من اتباعه ينبوع السعادة الدنيوية والتمسك بعروته الوثقى اقليد ابواب المعارف القدسية مخلص النفوس بارشاده الى رياض الجنان ومنقذها عن شوايب ظلمات الاوهام بنور الحق المسند اليه نبيك المصطفى من جرثومة الكرم وصفيك المرسل الى كافة العرب والعجم وعلى الاطهار من اله الذين اطناب المدح بالقياس الى كمالهم ايجاز واصحابه الذين تمسكوا بحقيقة الحق فلم يجاوزوها الى المجاز اما بعد فيقول الفقير الى مولاه الغني حسين ابن شهاب الدين الشامي العاملي وفقه الله لمراضيه وجعل مستقبله خيرا من ماضيه انه لما كان علم العربية من انفس الفنون اذ هو مفتاح كل ستر مصون ومفتح كل معنى مكنون وكان هذا العلم الشريف اول فنون ومبداء ما سرت في اقتناص حقوقه لم ازل اطلب ما صنف فيه من القديم والحديث واكلف سوابق فكري في طلب مطالبه السير الحثيث الى ان من الله سبحانه لي بحقيقته وهداني بلطفه الى سوي جادة طريقه وكان من جملة ما عنيت باسرار معانيه برهة من الزمان شرح تلخيص المطول للفاضل التفتازاني الا ان اكثر العلماء اعتنوا ببيان مقصورات خيامه واوصلوا اهلال دقايقه الى درج تمامه الا الشواهد الشعرية فانه لم اظفر بشرح يزيل عنها الارتياب برقعها مستورة المعاني كالبدر في ظلال السحاب فحركتني الدواعي الى حل مشكلاته طلبا للثواب ورغبة في نفع اهل الحق من الطلاب فكتبت ما يسر الله سبحانه لي في ذلك معرضا عن الاطناب الممل والايجاز المخل مع ما فيه من تشتت البال وضيق المجال وجور الزمان وبعد الاوطان اوجبت فيه ما تضمنه المختصر والحاشية الشريفة من الشواهد لتكون اجمع لنظم الفوائد واحق بنشر الفرائد وسميته عقود الدرر في حل ابيات المطول والمختصر ومن الله استمد التوفيق والهداية واسئله العصمة في البداية والنهاية مقدمة اعلم اني اذكر من الابيات ان اذكر البيت اولا واذكر بعده اسم ناظمه وعروضه وما قبله وما بعده ان توقف فهمه عليه ثم اذكر اللغة والاعراب والمعنى ومحل الشاهد ثم اشير الى بعض ما فيه من البلاغة ليكون تذكرة للمبتدي وتذكرة للمنتهي ولم التزم ذلك في كل الابيات خوفا من الاكثار والتكلف حتى لا اكون كحاطب ليل وجالب رجل وخيل وربما خالفت الشراح في بعض الاماكن مصرحا بالخلاف تارة ومقتصرا على ما اخترته اخرى اذ ليس في تزيين احد بعد بيان الصواب فتنة الكلام ليظهر الحق بلا مين وعلى الله سبحانه الاعتماد ومنه الارشاد ولطف الاستعداد شواهد الخطبة لا يدرك الواصف المطري خصائصه وان يك سابقا في كل ما وصفا اقول هذا البيت لا يلتفت البيت اي غير المشهور من الضرب الاول من بحر البسيط والقافية متراكب اللغة الادراك اللحوق والمطري اسم فاعل من اطريت فلانا اي بالغت في مدحه واحسنت الاطراء التحسين والتجديد كان المادح يسير بالمدح فيظهر في وجهه طراوة وحسن او يتجدد بذلك شرف والخصايص الفضايل مع خصيصة والسبق اصله التقدم ويستعمل مجازا في التفوق على الغير وما زاده وكذلك الاعراب لا حرف النفي ويدرك فعل والواصف فاعله والمطري صفة الواصف وخصايصه كلام اضافي مفعوله والواو للحال وان وصلية شرطية ويكون فعل الشرط ناقص واسم الضمير المستتر وسابقا منصوب بالخبرية وفي كل متعلق به وما موصولة او مصدرية ولا جواب للشرط الوصلي على الاصح والمعنى يقول ان الواصف المبالغ

شواهد الخطبة

المبالغ في المدح لا يصل الى حقيقة فضايل هذا الممدوح وان كان فايقا في البلاغة في كل ما يصفه به وهذا لتناسب لان المقام يقتضي ذكر اوصاف الممدوح وما يناسبها اشار به الاعتذار عن الاقتصار في مدح البلاغة على القدر المذكور من البلاغة اعلم اني لو اطلقت عنان القلم في ميدان البلاغة لطال الكتاب ولكني اذكر انموذجا يعرف منه كيفية التطرق ليقتدي به ويقاس عليه فاقول اما النظر في البيت من جهة الفصاحة فهو كما ترى واضح المعنى بين الدلالة خال عن التعقيد عرية الالفاظ عن قانون اللغة سليم عن التنافر والغرابة واما النظر فيه من جهة علم المعاني فاعلم بان فايدة كل كلمة ووجه كل تقديم وتاخير وايجاز اختار لا النافية على لم لانه لم يرد نفي ادراك الواصف في الماضي فقط وعلى لن لانه لم يرده في المستقبل فقط بل قصد الاخبار عن نفيه حالا واستمراره وذلك يفهم من المضارع المنفي بلا واختار يدرك على يلحق ونحوه لكونه اخف لان الخصايص غير قابلة للحوق فالادراك بها انسب ولان الادراك بمعنى العلم والوصول ففيه اشعار بعدم تصورها لعظمها فضلا عن الوصول اليها وقدمه على المسند اليه للاهتمام به كانه مجيب ان تساءل بطلب انه هل يدرك وصف احد ام لا فقدمه ليعلم من اول الامر ان وصفه لا يدرك واختار الواصف محلى بلام الجنس للدلالة على العموم مبالغة في المدح ووصفه بالمطري لتربيته للفايدة المطلوبة بمدحه ونص على المنفي لان الواصف اعم من المادح والذام وقيد المفعول بالخصايص لعدم القرينة الموجبة للحذف واخره عن المسند اليه لرعاية الاصل مع الوزن وجمعها للدلالة على كثرة انواعها واختارها على لفظ الفضايل لدلالتها على الاختصاص المفهوم من جوهر اللفظ ولان الخصايص هي الفضايل الجليلة فهي ابلغ في المدح واضافها الى الضمير لتحقيق ذلك اتى بالجملة الشرطية الوصلية حالا للتاكيد والتنبيه على انه اذا لم يكن كان اولى بعدم الادراك وربطها بالواو والضمير قضاء لحق التاكيد واختار ان على لو لان مدخول ان يفهم منه انه لو فرض وقوعه لوقع عزة وهذا المطلوب هنا وعدل عن لندرة حصول مثل هذا الوصف واضمر المسند اليه في يكون لتقدم ذكره ونكر المسند لانه الاصل ولا موجب لتعريفه وقيده بالظرف لتربية الفايدة المطلوبة وهو عدم الوصول للواصف في وصفه وان كان كاملا واما النظر فيه من حيث البيان فايقاع الادراك على الخصايص مجاز مرسل لان المدرك جهاتها وكمياتها واعلم ان السابق وان كان بمعنى المتقدم الا ان العرف قد خصه بالفرس الجواد فعلى هذا يمكن اعتبار التشبيه البليغ في قوله وان يكن سابقا وقوله لا يدرك الواصف خصايصه كناية عن كثرة صفات الممدوح الجميلة واما النظر فيه من حيث البديع ففيه الانجام والمبالغة وجناس الاشتقاق في الواصف والوصف مع رد العجز على الصدر هذا ما امكن ذكره عجالة وفي البيت وجوه اخر تقرب مما ذكرناه فلا اظن انه لم يبق جهد المطلع وارد وليعتبر به البعض الاخر غير ممنوع والله الموفق فانه في كل لفظ منه روض من المنى وفي كل سطر منه عقد من الدرر اقول هذا البيت لرشيد الدين الوطواط يصف كتابا ارسله اليه صديق اسمه صدر الدين وقبله كتابك صدر الدين يحكي حديقة مكللة الاطراف باللطف والبها وهو من الضرب الاول من بحر الطويل والقافية متواتر اللغة الحديقة روضة ذات الشجر وقيد بكل ما يحيط ان حوله حايط وروضة مكللة اي محفوفة بالازهار واصله من الاكليل وهو عصابة تزين بالجواهر ويدار على الراس والدر بالكسر الاصلاع روض واحده روضة وهي القطعة من العشب والمنى المطالب جمع منية بالضم واحدة من خير كما ارقد لان الاصلاع يعد في لغات ربانا لها وربما جمعها والعقد بالكسر القلادة

الاعراب الفاء للتعقيب والجرور جزء مقدم قوله منه صفة لنظر ومن للابتداء او للتبعيض وروض مبتدا مؤخر ومن المنع صفة ومن
فيه لبيان الجنس بائية الاعراب ظم المغنى يقول في كل نظر من هذا الكتاب روضة من رياض الامانى وفي كل سطر منه عقد من جواهر المعانى
الشاهد تمثل في معرض مدح التلخيص وهو جدير بذلك البلاغة فيه تقديم المسند على المسند اليه لكونه اعرف منه واوضح او للتخصيص
بالبتدئ ما جاء لنسبة الكتب وتنكير المسند اليه للتعظيم وفيه المماثلة ورد العجز على الصدر قال وبكذا ابن ذهب النزالي ويقتضي على العلم
العلم فيه ويليك الاتى اقول هذا البيت من الحماسة يمثل به في معرض الكناية واصله بكذا ابن القاء مبتدئها بالواو وهو من الضرب
الاول من المسرح المدور واقي حواء الاول الفاء قوله لقى وفي بعض النسخ بذلك على العجز وبزيادة لدى جهابذ فالمجرور حال
والعبر جمع عبرة بالكسر فيها ودون الحسد بها الاعتبار يذهب بذلك مستمرا على العمر تقتضي العمر مع الاستمرار ويدرس بعض الزاد ويجر
الدال عليه قال ورمانى الدهر بالارزاء حتى فؤادى في غشاء من نبال فصرت اذا اصابتنى سهام تكسرت النصال على النصال
اقول هذا ان المتنبى للتنبى الوافر اللغة الارزاء جمع رزء بالضم وقد يفتح والغشاء الغطاء والنبال جمع نبل قال الجوهرى
النبل السهام العربية مؤنثة لا واحد له من لفظها والنصل حديدة السيف والسهم ونحوها الاعراب قوله حتى للابتداء وفؤادى
مبتدا وفي غشاء خبره ومن نبال صفة غشاء فصرت عطف على في وهو فعل ناقص والتاء اسمه واذا ظرف للمستقبل فيه معنى الشرط
وجملة اصابتنى شرطه وتكسرت جوابه والجملة خبر صار المعنى رمانى الدهر بالمصائب حتى غلف قلبى بحيث صرت لو رميت بالسهام
تقع على بدنى تكسر نصالها على النصال الثابتة في قلبى قبل وصولها اليه الشاهد تمثل به في معرض الكناية لنظائر وما جنسه من نوائب الدهر البلايا
البلاغة فيه المبالغة والابتداء لان هذا المعنى لم يسبق اليه والمجاز العقلى في رمانى الدهر وانما قال رمانى ثم قال فؤادى في غشاء
اشارة الى ان المرمى هو الشخص ولكن المصائب هو القلب وجمع الارزاء للدلالة على كثرة انواعها وتنكير غشاء للتعظيم والتهويل
ووحدته بالوصف لبيان جنسه واتى بذا للدلالة على تحقق اصابة السهام له لنكاته قال ديار بها حل الشباب تمائمى
واول ارض مس جلدى ترابها اقول هذا البيت لبعض الاعراب والشاعر غير بعض كلماته ليوافق مرامه وهو ان مولده
ومنشاه في تلك الديار وهو من الطويل واصله مع ما قبله هكذا احب بلاد الله ما بين صارة الى سفوان ان
يسج سحابها بلاد بها نيطت على تمائمى واول ارض مس جلدى ترابها قوله احب اسم تفضيل مبتدا وما بين صارة
حال من بلاد الله وصارة بالمهملة والسفوان بالسين المهملة والفاء المفتوحتين موضعان قوله ان يسج بدل من بلاد الله بدل
اشتمال ويسج المطر الكثير بقول احب بلاد الله بين هذين الموضعين الى المطر وتزين بالرياض والازهار بلاد كان بها مولدى
ومنشئى قوله بلاد بها خبر احب قوله نيطت مجهول ان علقت والتمائم جمع تميمة وهى العوذة قوله كتب بها طفلا تعلق على
التعاويذ قوله في كلام الشارح خبر مبتدا محذوف اى هى ديار والباء في بها بمعنى في وقوله حل الشباب كناية عن كونها
منشاه ومقامه في صغره لان زمن الشباب الذى تحل فيه التعاويذ التى علقت على الطفل قوله واول ارض مس جلدى
ترابها كناية عن تولده بها لان اول تراب يمس جلد الانسان غالبا تراب مكان ولادته والشاهد فيه تمثل به في معرض
الاسف على اختلاف احوال الشارح التى هى مولده ومنشاه قال اقرم اهم اود منه لم تكلم بحومانة الدراج فالمتلم
اقول هذا البيت لبيغ الشعر وانما لم ينسب الشارح اليه لقوله دمنة لم تكلم من ام اوفى وهو لزهير من الطويل قوله ام اوفى
ام الحويرث

اسم المحبوبة والدمنة بالكسر آثار الدار وحومانة الدراج والمتثلم بكسر اللام يقول امن دمن دار ام اوفى هذه الدمنة التى لا
تتكلم ولا تجيب السؤال في هذين المكانين كانه لم يعرفها لطول العهد ودمن المحبة فاستفهم عنها وحذفت التاء الاولى من تتكلم
للتخفيف قال كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر اقول هذا البيت لعمرو بن الحارث الخزاعى من
الطويل قاله في الاسف على فراق مكة وتفرق قومه عنها لان خزاعة كانوا سكان الحرم وخدام الكعبة فنفتهم قريش والعرب
الحجون بالفتح جبل بمعلى مكة بذيلها قبر خديجة عليها السلام والصفا في الاصل الحجر الاملس العريض سمى به ذلك المكان الشريف لانه حجر صلب
وروى ان آدم صفى الله عليه السلام فاشتق به اسم من اسمه والانيس المونس والسمر محركة الحديث في الليل الاعراب كان مخففة
وبين الحجون خبر يكن مقدم والى الصفا حال من الحجون بحذف المضاف المحذوف والتقدير كان لم يكن بين اماكن الحجون
ساكنة الى الصفا وانيس اسم يكن مؤخر ولم يسمر عطف على لم يكن المعنى يقول خلت هذه الاماكن وكانه لم يكن فيها
مونس ولم يتحدث فيها بالليل متحدث الشاهد تمثل به في التحسر على تفرق شمل اصحاب البلاغة فيه مراعاة النظير
في جمع كل الحجون والصفا والانسجام وتنكير انيس وسامر للتعظيم وتقديم خبر يكن للاهتمام وكذلك بمكة قالت
لقد جمعت فيها المحاسن كلها واحسنها الايمان واليمن والامن اقول هذا البيت من بحر الطويل اللغة المحاسن جمع حسن على خلاف
القياس واليمن بالضم البركة الاعراب اللام موكدة او واقعة في جواب قسم مقدر وجمعت ماض مجهول والمحاسن نائب الفاعل
وكلها تاكيد له والواو للحال او للاستيناف واحسنها خبر مقدم والايمان مبتدا وما بعده عطف عليه المعنى لقد جمعت
في هذه البلدة كل المحاسن واحسن من شئ انها اتصف اهلها بالايمان وارضها باليمن والامان والشاهد تمثل به في مدح
امرأة لانها كانت في ذلك البلد عروس قرائن البلاغة فيه التاكيد باللام وقد لدفع توهم انكار المخاطب والتقديم
الظرف على النائب للتخصيص وتاكيد النائب لتحقيق الاستغراق المفهوم من اللام وحذف المسند اليه للعلم بان لا يجمع ذلك
فيها الا الله تعالى به وجناس شبه الاشتقاق مع مراعاة النظير في الايمان واليمن والامن قال خليفة ملك الافاق سطوته
والحق كان مداه آتيه سلكا يحوم حول ذراه العالمون كما تحوم بالبيت الله معتمرا كما يحيى لتنظيم اضافته الزمان وكم
مكارم بالمجد سخطها هلكا الى صاعقة من نصلها فيها الى التماثيل لواء الشرع قد مسكا وصادق الرتبة فيها كل معتنف
قد كان في ظلمات الغى منهمكا فالدين صار صريحا يبدى مبتسما والملك اقبل بالاقبال متمسكا علا فاصبح يدعوه الورى ملكا
ودونها فتحوا اعينا على الملكا اقول هذه القطعة من نظم الشارح كانت في الاصل لكنه ضرب عليها في النسخة المتفرقة عليه لكانه
لم يرض المدح وهى من الضرب الاول من البسيط والقافية متراكب اللغة الخليفة السلطان الاعظم والافاق النواحى جمع افق
بضمتين وقد يسكن والسطوة القهر بالبطش واسناد ملك الى السطوة مجاز عقلى وتوحيدها للدلالة على ان السطوة الواحدة منه
كافية والحق خلاف الباطل والمدى الغاية وآتيه تانيث آت والتنوين عوض المضاف اليه والتقدير آتيه جهة سلكا فيها اذ ذهب
ويجوز ان يراد بالحق الله تعالى به والحق لا مرفوع مبتدا وجملة كان خبر او منصوب خبر كان مقدم وفي الكلام مجاز الحذف والتقدير
نصر الحق او رضا الحق ونحو ذلك قوله يحوم اى يدور ذراه فيه هو بالفتح ما يستتر به تقول انا في ذراك اى في سترك وظلك ومن اقول
الظم اى الله بالضم جمع ذروة بالضم والكسر ايضا وهو اعلى الشئ والمراد جاهه ومنازله الرفيعة والبناء الشارح والعالمون بكسر اللام
كذا صحة رواية قوله كما ترى ما مصدرية وترى من رؤية البصر ويتعدى الى مفعول واحد والتقدير كرؤيته الحجيج وقوله معتركا

اسم فاعل وتقصه من احال والتي طيب تقوله بترز كلزم يصلح لذلك فان قلت تشبيه حومان العلماء بنفس الرؤية لا يصح لعدم المناسبة
قلت المشبه به ليس الرؤية بل حومان الحجيج حول البيت فان قلت الحومان غير مذكور بعد الكاف قلت لا يلزم ذكر المشبه به بعد الاداة
بل يكفي كونه معلوما كما في خبر المعنى كحوم حول منازله العلماء حومان كحومان الحجيج بناء على تقدير تشبيه المفرد بالمفرد فان اريد
تشبيه الهيئة بالهيئة كما هو الاوجه فلا حاجة الى هذه التكلفات قال الجوهري الحجيج جمع حاج اقول مراده به اسم الجمع لان
اهل اللغة يسمونه جمعا ايضا ليعرف ذلك من عرف اصطلاحهم وراجع اسماء الجموع في كتبهم واسم الجمع يجوز عود الضمير اليه مفردا ومذكرا
نظرا الى لفظه وان كان معناه واذا صح هذا فلا يصح ما قيل الظاهر ان يقال معتركه او معتركهم لاسناده الى ضمير الحجيج والاحتياج في اصلاحه
الى التكلفات قوله يحيى مضارع احيى والنسيم الريح الطيبة وضمير عنه للممدوح والمكافح المعارض واصله من المكافحة قال الاصمعي كافحوا
بالحرب اذا استقبلوا بهم بوجوههم ليس دونها ترس ولظى النار والسخط بالضم الغضب الكاره فرق ونشر والصاعقة نار تنزل
من السماء لا تمر بشيء الا اهلكته والتفصد حديدة السيف والرمح وضميرها للصاعقة والسماك كوكب معروف وسماك ارتفع
المكان القمر للشيء ورفع ان كان للممدوح ويجوز سماك بصيغة المجهول يقول انه رفع لواء الشرع الى السماء سطوة ولقوة كيد
سيفه قوله صادف اي وجد والرشد ضد الغي وضميرها للصاعقة والمتعسف الماشي على غير طريق والغي الضلال والاهلاك في النار
الحديد فيه قوله ويرعى بقي اقر الله عينه اي اعطاه مراده واوضح واصله من القر بالضم وهو البرد وذلك لان دمع البكاء للفرح
بارد ودمع الحزن حار ولذلك يقال في الدعاء عليه اسخن الله عينه وقيل من القرار وهو السكون والمعنى ان الله سبحانه يعطيه حتى
تسكن عينه ولا تميل الى شيء اخر وقيل هو مبني على العرف وعادتهم لان البرودة عندهم اعظم النعم لشدة حر بلادهم فتوسعوا في
ذلك حتى اطلق البارد على كل ما يحصل بلا تعب ومنه غنيمة باردة اي حصلت بلا قتال وفي الحديث في الشتاء الغنيمة الباردة
يعني به الثواب الذي هو اعظم من غنيمة بلا مشقة والابتسام اول مراتب الضحك والادبار ضد الاقبال والاقبال الدولة وعلا ارتفع
والمراد فتحة الثاني واجم بمعنى صار ويغدو دخل في الصباح ويدعوه ويدعونه ملكا بكسر اللام ورب ظرف زمان وما مصدرية
تقول العرب ربما فعل كذا اي مقدار زمان والملك اصله من الالوكة وهي الرسالة وانما سميت الرسالة الوكا لانها تولك
اي تمضغ في الفم قال الخليل اصله ملاك مقلوب لاك حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى اللام فصار ملكا ووزنه فعل وقال ابو عبيدة
هو من الالك اي الارسال فلا قلب فيه ووزنه مفعل والميم على هذين القولين زائدة وقال ابن كيسان هو من الملك فيكون وزنه فعلا وفتحوا
لامه للفرق بينه وبين ملوك الارض وفي الكلام تورية فانه يصح ان يراد بالعين ابي ربيعة وعين الكلمة والله اعلم قال اقامت في
الرقاب له ايادي هي الاطواق والناس الحمام اقول هذا البيت للمتنبي من الوافر اللغة اقامت من اقام بالمكان والمراد دامت
والايادي النعم والطوق ما استدار بالشيء والحمام بالفتح صنف من الطائر المعروف وغيره كالفواخت والقمري لكنه خصه
العرف بالمطوق الاعراب قوله ايادي فاعل وله حال من الايادي مقدم وجملة هي الاطواق صفة ايادي والواو للحال وجملة
الناس الحمام حال من ايادي والمعنى اقامت لهذا الممدوح في رقاب الخلق نعم كالاطواق في اعناق الحمام فكما لا تزال الاطواق
في اعناق الحمام كذلك لا تزال نعمه من رقاب الناس الشاعر فيه تمدح في بيان كرم ممدوحه والاولى عند اهل
البلاغة حق الرقاب باقامة النعم فيها لان النعمة بمنزلة الوثاق لما يوجبه من الانقياد والطاعة للمنعم عليه وتحلى الاطواق

العنق

العنق لان العرب كانوا يربطون الاسير في عنقه ومنه سمي العتق فك الرقبة لان العبودية بمنزلة الوثاق واختار لفظ الايادي
على النعم ليحقق التشبيه لان الكلام على التشبيه والايادي جمع يد يحكى احاطتها بالاعناق وتطويقها بها وهذا بالنظر الى لفظ
والاحلاء التشبيه في الايادي لانها مجاز مرسل وقدم له على ايادي للتخصيص ونكر ايادي للتعظيم وقوله هي الاطواق والناس الحمام تشبيها بليغا
وفي البيت مراعاة النظير بجمع الاشياء المتناسبة قال فللارض من كاس الكرام نصيب اقول هذا المصراع تمثل به في خطبة
المختصر وهو مثل مشهور وصدره شربنا واهرقنا على الارض جرعة وهو من الطويل اصله وللارض بالواو فبدله بالفاء
ليرتبط بالكلام قوله اهرقنا الاهراق الصب والكاس القدح المملوء فان كان فارغا فهو قدح لا كاس والجرعة بالضم الحصة
القليلة من الشراب ونحوه واذا كانت جرعة في القدح فلا يسمى كاسا لانه غير مملوء واجيب بانه مبالغة في مدحهم بالكرم
وانهم يبقون في القدح بقية كثيرة حتى كانه كاس اقول ويمكن الجواب بانهم اهرقوا الجرعة قبل الشرب ايثارا للارض
على انفسهم والحق ان السؤال تعنت والجواب تكلف والشاعر لا يدقق عليه في امثال هذا وان مغنيه في اطلاق
الكاس على اناء فضلا عما فيه جرعة لطريق المجاز قال الخطيبي وقد روي وللكاس من ارض الكرام نصيب وتعبير الكاس
بالخنزير ولا يخفى ملايمة للمصراع الاول وان كان لا يخلو من لطف حيث يكون اشارة الى شناعة حال اهل
الاشتمال اقول الراوي هو القاضي ناصر الدين البدخشي والظاهر ان الرواية غلط وان صحت فالاحسن تفسير الكاس
بمعناه المعروف ويكون من باب القلب ووجه حسنه المبالغة بكثرة ما اراقوا من الشراب على الارض حتى يمكن اغتراف
الكاس فيكون له نصيب ايضا لكن اطلاق الكاس منفي مجاز غير بعيد قال يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبالعذيب
يوما ويوما بالخليصا اقول هذا البيت في خطبة المختصر وهو للامام محمد الخوارزمي من البسيط المهذو واخر مصراعه الاول لام العذيب
على رواية الشارح ومن رواه ويوما بالعذيب فالاخر الواو من قوله يوما والاسماء في البيت اسماء والاربعة اربعة اماكن حزوى
بالفتح مكان بالدهناء والعقيق واد بالحجاز والعذيب والخليصاء مصغرا مكان بالعراق والبيت مثل في وصف الاعراب
والله اعلم شواهد المقدمة قال غدائره مستشزرات الى العلى تضل العقاص في مثنى ومرسل اقول هذا البيت
لامرئ القيس من القصيدة المعلقة من الطويل وكان السبب في نظمها على ما في شرح المعلقات انه كان يعشق ابنة عمه عنيزة
ويترقب منها خلوة فلما كان بعض الايام رحل العرب وانفردت عنيزة مع جماعة من البنات في البرية وكان في الطريق
غدير ماء فسبق امرؤ القيس واكمن عنده حتى جاء البنات ونزلن الى الماء ويغتسلن فخرج وجمع ثيابهن وقال
من ارادت ثوبها فلتخرج فخرجن اليه فاعطاهن ثيابهن وراى عنيزة وهي عريانة مقبلة ومدبرة قال واجتمع البنات
حوله وشكين الجوع فنحر ناقته وشواها فاكلن وطلبن من عنيزة ان تركبه على مقدم بعيرها فاركبته وكان يمد يده الى
ما هو وجهها ويقبلها وسار معهن حتى جن الليل ودخل الحي وقال هذه القصيدة ومنها البيت المذكور وفرع يزين المتن
اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل اقول معنى امرئ القيس رجل الشدة لان امرأ الرجل والقيس الشدة وقيل امرؤ
العبد والقيس اسم صنم ولهذا كان الاصمعي يكره ان يروى امرؤ القيس وكان يسميه امرأ الله اي عبد الله وابوه حجر بالضم كان
من ملوك العرب وعنيزة مصغر عنز وهي الشاة والمراد الظبية سميت بها المرأة والفرع الشعر ويزين من التزيين والمتن
الظهر والفاحم الشديد السواد والاثيث الكثير والقنو بالكسر والضم العذق كالعنقود للكرم وهو يشتمل على فروع كل واحد

شواهد المقدمة

مما لستر عنكوه بالضم وعنكالا بالكسر ومعنى المعثكل الملتف المشتبك لكثرة عضونه والغدائر بالمعجمة الذوائب واحده
غديرة ومستشزرات بكسر الزاء مرتفعات ويروى بفتحها بمعنى مرفوعات والعلا بالضم جمع عليا بالفتح تانيث الاعلى والمراد
بها الجهات العالية وتضل تغيب والعقاص بالكسر جمع عقيصة بفتح اوله وكسر ثانيه وهي الخصلة من الشعر وقيل الخصلة
التي تاخذها المراة فتلويها حتى تصير فيها التفافه ثم ترسلها والمثنى المفتول والمرسل خلافه ويروى تضل المداري بالذال
المعجمة جمع مدرى بالكسر والقصر هو المشط اي تضيع الامشاط فيه لكثرته وان هذا فيه التنافر في لفظ مستشزرات
قال ومقلة وحاجبا مزججا وفاحما ومرسنا مسرجا اقول هذا البيت لرؤبة ابن العجاج والرؤبة بالضم والهمزة التي كتبه
والموحدة قطعة من الخشب يشعب القدح المكسور لقب بها واسمه عبد الله وابوه العجاج مشدد الجيم وكان رؤبة راجزا
ليس له من الشعر الا ابيات ومنها ايها ان متى المعير بالشيب اقلن بالشباب افتخارا قد لبست الشباب غضا طريا
فرايت الشباب ثوبا معارا والبيت من الرجز وقبله ازمان ابدت واضحا مفلجا اغر براقا وطرفا ابرجا وقوله ازمان
منصوب على الظرفية وابدت اظهرت والضمير للمحبوبة وواضحا الواضح كانه ماخوذ من وضح الصبح اذا اضاء والفلج في الاسنان
تباعد ما بين الثنايا والرباعيات وهو مستحسن فيها والاغر الابيض والابرج من البرج محركة وهو في العين ان يكون
البياض محيطا بالسواد بحيث لا يغيب من السواد شيء تحت الاجفان والمزجج من التزجيج وهو في الحواجب دقتها وتطويلها
والفاحم الاسود اصله من الفحم والمراد الشعر والمرسن بفتح الميم وكسر السين في الاصل انف البعير ثم اتسع فيه فاستعمل في الانف — والرواية في لفظه مستر جاج
مطلقا وان هذا فيه قال الحمد لله العلي الاجلل اقول هذا المصراع لابي النجم من الرجز وبعده الواسع الفضل
الوهوب المجزل وقيل غير ذلك وما قلناه قوله الواسع الفضل اي الكثير الاحسان والواسع صفة مشبهة والفضل كون
اعرابه بالحركات الثلث والمجزل من اجزل العطية اي اكثر وان هذا فيه مخالفة قياس اللغة بفك الاجلل قال
مبارك الاسم اغر اللقب كريم الجرشى شريف النسب اقول هذا البيت للمتنبي من المتقارب في مدح سيف الدولة وانما
قال مبارك الاسم لان اسم الممدوح علي ولا شك في بركته والاغر اصله الابيض الجبهة من الخيل والابيض من كل
شيء ويستعار للمشهور المعروف واللقب ما دل على مدح كزين العابدين او ذم كانف الناقة وانما قال اغر
اللقب لان لقبه سيف الدولة ولا ريب في اشتهاره وكريم كل شيء صفوته وخالصه والجرشى النفس وفيه ان هذا
تكرهه في السمع قال جزى ربه عني عدي ابن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل اقول هذا البيت
من الطويل قيل انه للنابغة الذبياني وقيل لغيره وقيل موضوع لا حجة فيه قوله جزى فعل ماض وربه فاعله والضمير
لعدي وان هذا فيه تقديم الضمير على مرجعه لفظا ورتبة وهو يوجب ضعف التاليف واجيب عنه بانه يرجع
الى المصدر المفهوم من جزى والمعنى رب الجزاء عدي ابن حاتم اقول الضعف لازم على هذا الوجه لتكلفه
ومخالفته للظاهر وعدي بفتح وكسر الدال مفعول به ووصف الكلاب بالعاويات للذم والمراد بجزائها ما
يناله من الطرد والرجم بالحجارة وقيل المراد بالكلاب شرار الناس وجزاءهم العذاب وقيل الاعلم جزى الكلاب
العاويات دعاء عليه بالنتن لان الكلاب يكثر عواءها وقت نباحها للسفاد وقال هذا من الطف الهجو

اقول

اقول هذا التكلف لا وجه له وليس كل محتمل مقبولا قوله وقد فعل جملة اعتراضية جاءت بعد تمام الكلام لنكتة هي اظهار الرغبة في حصول المطلب
حتى خيل انه قد حصل فجزع حصوله قال لما عصى اصحابه مصعبا ادى اليه الكيل صاعا بصاع اقول هذا البيت من السريع ومصعب هو
ابن الزبير كان على العراق من قبل اخيه عبد الله وكتب اليه عبد الملك ابن مروان من الشام فتفرق عنه اصحابه وخذلوه
فظفر به عبد الملك فقتله قوله عصى فعل ماض من العصيان واصحابه فاعله والضمير لمصعب وفيه ان هذا لعوده على المتاخر لفظا
ورتبة وهو يوجب ضعف التاليف ومصعبا مفعوله وادى اي اعطى واصله من الاداء وهو قضاء الدين ونحوه وفاعله ضمير يعود
الى قاتل مصعب والضمير في اليه لمصعب ومعنى ادى اليه الكيل كافاه بما صنع رأسا برأس كما يعطي الصاع من البر ونحوه بدل الصاع
قال في مجمع الامثال جزاء كيل الصاع بالصاع اي كافاه احسانه بمثله واساءته بمثلها وقوله صاعا بصاع حال من الكيل
واصله على ما حققه الرضي رحمه الله في قولهم كلمته فوه الى في جملة خبرية فان الصاع مبتدا في الاصل وبصاع خبره لكن حيث وقعت
الجملة مقام المفرد وانمحت عنها مفهوم حيث ان معناها ادى اليه الكيل متساويا نقل الحكم عنها حكم الجملة واعطيت حكم المفرد بحسب
الامكان فاعرب الجزء الاول باعراب منها وهو جزء اعني صاعا بالنصب على الحال واعطاء الجزء حكم الكل وبقي المجرور كما له
صورة اعرابها فهكذا صاعا حال من الكيل المنصوب بالفتح وهو مبتدا مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال
المحل بفتحة العارضة لاعطاء الجزء حكم الكل وبصاع جار ومجرور متعلق بكاين او مستقر خبره قال جزى بنوه ابا الغيلان
عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار اقول هذا البيت للحماسي من البسيط قوله جزى فعل ماض وبنوه فاعله والضمير لابي الغيلان وفيه
ان هذا لعوده على المتاخر لفظا ورتبة وابو الغيلان كنية الرجل جزاه بنوه وهي بكسر الغين جمع غول وهي نوع من خبث الجن
قوله عن كبر قيل عن للظرفية اي في حال كبر ومن ليس نقله العيني في شواهد الكبرى وقيل للسببية اي لاجل الكبر قال الحلبي بمعنى بعد يعني بعد كبر
اقول الكل وجه ويجوز ان يكون للبدل اي جزوه بدل الكبر وحسن فعل عطف على كبر وحسن فعله منه جزاء وسنمار يكون الكلام
من باب الهزل والسخرية بدل الظن ان ابا الغيلان ليس كنية الرجل في الواقع بل كناه الشاعر بها على طريق الهزل والسخرية وحاصله الاخبار
عن عقوقهم لابيهم قوله كما يجزى ما مصدرية ويجزى مجهول وسنمار بالسين والنون المكسورتين وتشديد الميم اسم رجل رومي بنى
الخورنق وهو قصر بظاهر الكوفة للنعمان الاكبر فعجبوا فخاف ان يبني لغيره مثله فرماه من اعلى الشرفات فضربت العرب به
المثل في سوء المكافات فقالوا جزاه جزاء سنمار وقيل ان سنمار قال للنعمان اعرف فيه حجرا لو نزع لانهدم القصر كله
فرماه حتى لا يدل احدا على الحجر وفي مجمع الامثال ان سنمار بنى قصرا لاحيحة بن الجلاح فلما اتمه قال له اعرف حجرا لو نزع
لانتقض الكل ودله عليه فخاف ان يدل غيره فرماه من اعلى الشرفات والله اعلم وبانه ضبط احيحة والجلاح في فن اللغة
قال الا ليت شعري هل يلومن قومه زهيرا على ما جر من كل جانب اقول هذا البيت من الطويل والا للاستفتاح ومعناه التمني
وليت حرف تمن ينصب وشعري اسمها والخبر محذوف لا يحتاج اليه لتمام المعنى بدونه ومعنى ليت شعري ليتني اعلم وهل للاستفهام الانكاري
وقومه فاعل يلومن والضمير لزهير وفيه ان هذا لعوده على المتاخر لفظا ورتبة قوله جر فعل ماض من الجريرة وهي الجناية اي
بما يلومونه على ما جنى عليهم من الشر من كل جانب قال وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر اقول
هذا البيت من الرجز قيل انه من شعر الجن لانه لا يقواه احد ثلث مرات متوالية الا يتلجلج لسانه لتنافر كلماته وثقلها
وفيه ان هذا واختلف في حكايته وروي عن ابي عبيدة وابي عمرو ان حرب ابن امية مر بارض فيها شجر فاوف

فاوقف ذلك لنيذه للزراعة فخرجت منها حيات بيض ومات عرب بعد ذلك وقيل صاح به هاتف من الجن فمات وقيل كان

في قافلة فقتلوا حية من الجن فقتلوا اجمعهم وقالوا فيه هذا الشعر والله اعلم قوله مكان قفر ان خال من الماء والعشب

والنبات اما للترحم والحزن عليه او للتشفي بموته قال كريم متى امدحه امدحه والورى معي واذا ما لمته لمته وحدي اقول هذا البيت

لابي تمام من الطويل اللغة كريم كل شئ خالصه ويستعمل في السماء والعزيز والكلام مناسبها الاعراب كريم خبر مبتدا محذوف

تقديره هو كريم ومتى شرطية وامدحه الاولى شرطها والثانية جوابها والجملة صفة كريم قوله والورى معي جملة حالية

من فاعل امدحه الثاني ويجوز العطف والمفهوم منه ان امدحه بسبب المدح الورى به لان المعنى هذا متى امدحه امدحه انا ويمدحه الورى

معي بخلاف الحال كما في واذا ظرف فيه معنى الشرطية وما زائدة ولمته الاول شرطها والثانية جوابها ووحدي حال

من فاعل لمته المعنى هو كريم متى امدحه شاركت كل واحد في مدحه واذا لمته كنت منفردا بلومه لاجماع الخلق على مدحه دوني

ان هذا فيه التنافر الثاني من تقارب مخارج الحروف اقول الحق ان التنافر الموجب لنفور الطبع في هذا البيت غير ظاهر

وان كان لا يخلو عن تنافر لكنه خفي ولهذا لم يدركه الصاحب حتى نبه به ابن العميد فقد منه من التنافر المعيب لعنت

البلاغة حذف المسند اليه للعلم به وادعاء ان المسند لا يكون الا له واختار متى من بين ادوات الشرط للدلالة على العموم

لانها سور الكلية مع صحة الوزن بها وعرف الورى بلام الجنس للعموم وقيد مدحه بالجملة الحالية للدلالة على انه اي وقت

مدحه كان يمدح الورى له وذلك يقتضي ثبوت مدحهم له ودوامه ولذلك رجح الحال على العطف واذا قال اذا الى ان سور

الجزئية على لمته اشارة الى ان لومه لم يقع الا نادرا واختار اذا المشعرة بتحقيق مدخولها على ان المشعرة بالشك في وقوعه

للاشارة الى انه كان اللوم وقع منه ولم يوافقه عليه احد والنكتة في زيادة ما ابراز لومه في صورة المتيقن من فوائد التأكيد

في هذا المقام قال فيه التحرز عن وقوع الملامة انها ما لثبوت الدعوى اعني انه لا يستحق اللوم لا شعار لفظة اذا بالقطع والماضي

لتحقيقه وكان الملامة وقعت منه قطعا ولم يشاركه فيه احد لتنزهه عما يوجب الملامة واما الاحتراز عن لوم الممدوح بالفعل

فقد حصل من اذا للدلالة على الاستقبال وابهام لا يكون بذلك لانه عين التنزيه والغاية في البراعة عن تحقق اللوم

فليتامل فانه دقيق جدا انتهى اقول لقد افادوا واجادوا وما بينا نحن فمن فوائد ان داية في اختيار اللوم في مقابلة المدح

ان المناسب الهجو لكنه بديعة مراد ان الممدوح لا يتصور في حقه الهجو ابدا نعم لو لام احد على بعض افعاله الاسراف في لوطه

مثلا لم يوافقه غيره لا ذعان الورى بكمال عقله وان فعله لا يكون الا لحكمة وان خفي وجهها فلا يعترض عليه بوجه وبهذا يظهر جواب

دخل الصاحب المذكور في شرحه قال وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه اقول هذا البيت للفرزدق من

الطويل وقد قضى الشارح الوطر من الكلام عليه فلا بأس ان نتكلم على بعض كلامه قال الشارح قيل مثله مبتدا الى قوله فوجب

فتقا اقول وجه القلق على ما نقد عنه ان الغرض نفي ان يماثله احد او يقاربه وهذا يفيد نفي ان يكون المماثل حيا

يقاربه او بالعكس وهذا في نظم متداول لا تقصده وجوه المقارب المماثل مع عدمه ونقيضه الى ان يقي هذا السلب بناء

على عدم المحكوم عليه وكيف يهدا انقلق اقول قوله هذا السلب الى آخره اشارة الى ما تقرر في المنطق ان الموضوع في القضية

الخارجية اذا كان معدوما لصدق نفيه عن نفسه فيصدق نفي المماثلة عن المماثل المعدوم وفي الخطابيات ربما يناقش فيه

باه المفهوم

بان المفهوم عند نفي الحيوة مع المماثلة ويصدق ذلك بانتفاء الحيوة عنه بتا اذا رجع النفي الى مبدأ الحيوة لكنك خبير بان الظم

المتبادر في القضية سيما في الخطابيات وجود موضوعها فالمفهوم الظاهر من القضية المذكورة وجود مثل الممدوح ونفي الحيوة

والمماثلة عنه فالنفي اما ان يرجع الى ان يرجع الى قيد الحيوة فقط فيلزم وجود مثل ميت للممدوح والى قيد المماثلة فيلزم نفي المماثلة

عن المماثل او اليهما فيلزم نفي الحيوة عن المماثل عنه لنفيهم ولا خفاء في ركاكة الكل وقول الحلبي كلام الشارح مبني على ان المماثلة بمعنى

المقاربة ولو سلم ذلك فربما يناقش فيه بان انتفاء وصف المحمول نهاية اعني الحي المقارب مستلزم لانتفاء الموضوع وهو المماثل

ففيه نفي للذوم نفي لازمه وهو ابلغ كما في قوله تعالى ليس كمثله شئ اقول الحلبي حسن دقيق لكن لا يدفع القلق بل يؤكده لما فيه من الخفاء

وليس ظهور الغي في البيت كظهور الاية الشريفة والذوق حاكم هنا والله الهادي واعلم ان اهل المعقول يسمون الاتحاد في الجنس

مجانسة وفي النوع مماثلة وفي الاضافة مشاكلة وفي الكيف مشابهة وفي الكم مساواة ولا ريب في صحة اطلاق المقاربة على كل

من هذه وبالعكس لغة ولو نظر الى المناسبة فلا مانع لمنع اطلاق المماثلة على المقاربة فهما خصوصهما ولمقام الخيالات الشعرية

قال ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدموع لتجمدا اقول هذا البيت للعباس بن الاحنف من الطويل

وحاصل معناه ان من شأن الزمان واهله المناقضة فانا اريد ان اغالط الزمان واطلب بعدكم لافوز بضده وهو قربكم

واطلب الحزن والبكاء وسكب الدموع لتحصيل السرور والراحة من الكآبة وقربكم هذا ان نصب تسكب بتقدير ان عطفا على

بعد الدار وان رفع فهو الصواب فمعناه لكن وانا الآن لتحصيل الفرح والسرور بعد ذلك بالقرب فمعناه

لا بد من سكب الدموع تحت الطلب لكنه الطالب عليه ولازمه ملازمة الامر المطلوب ليطلق الدهر انه مطلوب فيأتي بضده

هذا هو المشهور بين الجمهور وانما كان الرفع هو الصواب لان تخلف الدموع للاستثناء وحينئذ ان ادعى ان الحزن

والكآبة يوجب السرور فيجب ان يكون طلبه له في الحال لينفرد بمراده عاجلا وتقدير ان نافي ذلك وقد ابطل الشارح المعنى

المشهور وجعله تكلفا وتعسفا وتبع غيره وزعم انه المفهوم من دلائل الاعجاز للشيخ اقول وجه التكلف في المعنى المشهور

بزعمهم تبعا لامران الاول ان ذلك مبني على ان عادة الزمان والاحوال الاتيان بنقيض ما يظهر من المطلوب وهو

ممنوع فان الزمان والاحوال انما يأتيان بنقيض ما هو المطلوب في الواقع لا ما هو المطلوب في الظاهر والثاني لا يكون السكب

مطلوبا لما في الرفع بخلافه الا اذا النصب بسكب والصحيح رفعه واما عطفه على تقربوا مع رفعه كلم على حذف ان فتكلف واجاب

الخطائي عن الاول بان وانه استغرابهم لظهور لطلب شئ يقصد حصول خلافه بناء على ما اشتهر من ان الزمان يعاكس

المطالب وهذا من الخطابيات التي يأتي بها الشعراء وليس امرا برهانيا حتى يتوجه عليه هذه المناقشات قال

الباخرزي ولكم تمنيت الفراق مغالطا واحتلت في استثمار غرس ودادي وطمعت منها في الوصال لانها تبني الامور

على خلاف مرادي قوله احتلت من الحيلة والاستثمار طلب الثمرة وضميرها للمحبوبة واجاب عن الثاني بان الملازمة بالسكب

والمداومة عليه كما يفهم من صيغة المضارع يقوم مقام طلبه في افادة المطلوب وقد بينوه بقوله لكنه الطالب عليه ولازمه ملازمة

الامر المطلوب ليطلق الدهر انه مطلوب فيأتي بضده اقول قال الجمهور والخطائي ارجح مما رجحه الشارح ونقله اياه

عن الشيخ لا يوجب رجحانه لان فهم الشيخ يرجع الى الذوق وحسن النقد في المعنى وغرابة التخييل مما قالوه انسب

الخيالات الشعرية واغرب وليس هذا من قواعد الفن حتى يكون قول الشيخ فيه حجة وقال المبرد في الكامل في شرح هذا البيت
فهذا ان عمر رجل فقير بعيد عن اهله وليس يجد له من امر المعاش ما يوجب القرب وتبكي عيناه في البعد ليتم عند
القرب ومنه قول ابن عمر تقول سلمى لو اقمت بارضنا ولم تدر اني للمقام اطوف اقول هذا اقرب الوجوه بدليل ان
قصده ابن عمر لانه كان كثير الاسفار وقصد ابواب الملوك في طلب المعاش ومن طالع كتب الادب تحقق ما قلناه
قوله لو اقمت لو للتمني قوله للمقام اللام للتعليل وقال الشريف قيد الصواب ان ابن عمر يعني به العشيقة في التشمير للقرب
ليتوصل به الى اسباب معاشه لانه اذا ظفر بالاموال تقتنص طباع الغواني ويتمتع بالوصال والى هذا المعنى اشار
المتنبي حيث قال لعل الله يجعله رحيلا يعين على الاقامة في ذراكا والمعنى ما قصده ابن عمر يتوقف على ان في
حال رحلته في ان ... كان متعلقا بالرحال لقرينة الاستقبال فالمعنى ما افاده هذا القائل والا فان كان ابن عمر
من الحكماء المتكلفين بالحكم والحقائق فالانسب ما في دلائل الاعجاز وان كان من الظرفاء المتطرفين للنوادر والغرائب
فالمشهور اشهر كلامه ولقد حقق واجاد فيما افاد وقد عرفناك ما هو الحق قوله رحيلا مفعول ثان ليجعل قوله ذراك
بالفتح اي ظلك وحمايتك والمعنى لعل الله يجعل رحيلي هذا رحيلا نتفقض فيه اوطاري فارجع الى حضرتك واقيم في ظلك
باقي عمري وان هذا فيه التعقيد المعنوي حيث كنى بجمود العين عن حصول السرور ولا يفهم ذلك منه بل المفهوم من جمود العين
بخلها بالدمع لا غير اقول كذا قالوه وهو حق عند عدم القرينة واما هذا البيت فانه مفهوم بالقرائن الدالة على ان المراد
بجمود العين جفاف دمعها وانقطاعه للفرح والسرور بحيث لا يخفى على الاغبياء فضلا عن الاذكياء فلا تعقيد فيه
اصلا لكن الامر سهل اذ المناقشة في المثال لا يليق بهذا الحال والله اعلم قال لعل الله يجعله رحيلا يعين
على الاقامة في ذراكا اقول هذا البيت من الوافر من جملة قصيدة للمتنبي يمدح بها عضد الدولة ويودعه حين فارقه
وقصد العراق ويعده بالرجوع الى حضرته وقد ذكره الشريف في اي نسبة التي جعلنا عنه في معنى البيت ولسان
وشرحناه هناك فليراجع قال الكاتب في الدهر ويا ربما اضحكني الدهر بما يرضي اقول هذا البيت للحماسي من
السريع قوله يا ربما للتنبيه او للنداء والمنادى محذوف اي يا قوم ربت هنا قيل للتقليل لانه انسب للشكاية او
يجوز ان يكون للتكثير والمراد بذلك التحسر على ما فات وما كافة ويرضي مضارع ارضى وحذف مفعوله اعني نحو
المتكلم للعلم به وان هذا ورد البكاء في والضحك بمعنى ساءني وسرني وهذا من باب الكناية وفي قوله اضحكني الدهر
وضع الظاهر موضع المضمر لتقرير الفاعل عنده ان تم وتاكيده ان ذلك فعل الدهر قال الا ان عينا لم تجد
يوم واسط عليك بجاري دمعها لجمود اقول هذا البيت لابي عطاء السندي يرثي ابن هبيرة المقتول
بواسط وهو من الطويل اللغة قوله تجد من الجود بمعنى الكرم او من الجود بالفتح وهو المطر الغزير وواسط بلدة بالعراق
بناها الحجاج وهي الان خراب الاعراب الا للتنبيه وان للتوكيد وعينا اسمها وجملة لم تجد صفة عينا والظروف الثلاثة
تتعلق بتجد ولجمود خبر ان فيه للتوكيد المعنى يقول ان العين التي لم تبك على قتلك يوم واسط لبخيلة مذمومة
ان هذا في قوله جمود يعني جمود بالفتح اي لا دمع لها البلاغة في توكيد الكلام بحرف التنبيه وان واللام

لكونه

لكمال الغباوة وتنكير عين اما للتعظيم اي كل عين او للتحقير اي العين المعززة المكرمة ان لم تبك عليك غير بخيلة مذمومة
وتقييد تجد بالظروف للقصد الى تخصيصه بها والاضافة في يوم الى واسط للتوضيح وجاري دمعها من اضافة الصفة
الى الموصوف لطريق التقديم للاهتمام قال وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح لها منها عليها شواهد اقول هذا البيت للمتنبي
من الطويل يصف فرسه اللغة الاسعاد الاعانة والغمرة بالفتح الشدة الاعراب الواو عطف على ما قبلها وتسعد فعل مضارع
والياء مفعوله وفي غمرة صفة لغمرة وسبوح فاعل لتسعد ولها صفة سبوح ومنها حال من شواهد وشواهد فاعل الظرف
اعني قوله لها لاعتماده على الموصوف ويجوز كون لها خبرا مقدما وشواهد مبتدا مؤخرا والجملة صفة سبوح وعليها تتعلق
بشواهد والشهادة متضمنة معنى الدلالة فلا يرد ان الشهادة اذا عديت بعلى كانت للاضرار المعنى يعينني على الخلاص
من بين اعدائي في شدة بعد شدة فرس حسنة الجري كريمة الاصل لها من ذاتها فعلها علامات تشهد لها بجودة
اصلها ان هذا فيه كثرة التكرار في الفاظ وهو مما يوجب الثقل اقول قال حفيد هذا الثقل نشا على قلب
من الضعف فعد مثله من المستكره ظلم البلاغة في قوله مجاز مرسل لانها في الاصل ما يغمرك في الماء ثم استعملت في
الشدة مطلقا من باب اطلاق المقيد على المطلق واختار الغمرة على الشدة لان الغمرة ابلغ وقوله سبوح ان اعتبر تشبيه
الفرس في البر بالسباحة في الماء في الحسن وعدم اتعاب الراكب فهو استعارة تبعية وان اعتبر تشبيه الفرس
بالشخص السابح في الماء فهي استعارة مصرحة وما احسن قوله لتسعدني في غمرة لان الغمرة من الماء ولا ينجو منه
الا السابح البالغ في فنه وجمع الشواهد للدلالة على كثرتها وتنكيرها للتعظيم والتكثير قال حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي
فانت بمرأى من سعاد ومسمع اقول هذا البيت لابن بابك من الطويل قوله حمامة منادى حذف عنه حرف النداء و
الجرعاء الارض الدمثة المستوية التي لا تنبت شيئا وحومة الجندل اسم مكان لكثرة الاحجار فيه لان حومة الشيء
معظمه والجندل الحجارة والسجع صوت الحمام والسجع صوته وان هذا فيه تتابع الاضافات الموجب للثقل والبيت تاسف
وتحسر قال يا علي ابن حمزة بن عمارة انت والله ثلجة في خيارة اقول هذا البيت للصاحب بن عباد من الخفيف
والظاهر ان الكلام على القلب والاصل انت خيارة في ثلجة لان الخيار بارد ويتضاعف برده اذا وضع في
الثلج بخلاف العكس ووجه الحسن فيه المبالغة في وصفه بالبرودة المفرطة حتى كان الثلج في داخل الخيارة التي
شبهه بها ممازجة لها ووجه آخر هو ان القلب يتطرق في الهجو لانه اشارة الى بلاهة المهجو او انه لا يفرق
بين الخطاب المستقيم وغيره او الى ان بلاهته لكثرتها سرت الى الهاجي لما استقبله بوجهه فتكلم بنحو كلامه وان هذا
فيه تتابع الاضافات قال وظلت تدير الكاس ايدي جآذر عتاق دنانير الوجوه ملاح
اقول هذا البيت لابن المعتز من الطويل وقبله سرينا الى الخمار والنجم غائر غلالة ليل طرزت بصباح
النجم الثريا وغائر غائب والمراد مشرف على المغيب ذهبنا والغلالة بالكسر الثوب الرقيق المراد بقية
الليل والطراز بالكسر حاشية الثوب الملونة يقول غدونا اي سرنا في الغداة الى بيت الخمار وعلينا
من الليل بقية قليلة قد سترتنا واحاطت بنا كالغلالة وقد لاحت علامات الصبح في اطرافها كالطراز

قوله فظلت الفاء عاطفة وظلت بمعنى دامت وايدى جادن تنازع فيه ظلت وتدير والجاذن جمع جوذر بالضم وهو ولد البقرة الوحشية ولعاق الحدائق في هذا البيت الوجوه من اضافة المشبه الى المشبه به والعرب تشبه الوجه الحسن بالدنانير في الزينة والصفا وان هذا فيه تتابع الاضافات مع انها لم توجب ثقلا اقول اسناد الثقل في حماقة حرب اما معنى تتابع الاضافات فان هذا البيت يحكم بما الظن ان الثقل هناك بتكرار الحاء والمين معا لا غير قال لعتيبة بن الحارث ابن شهاب اقول هذا المصراع لابي ربيعة ابن ابي ذواب بضم الذال المعجمة وقيل لغيره من الكامل واوله ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم وكان عتيبة المذكور من الابطال وكان قومه قد قتلوا ابنا لربيعة فقتله ربيعة مكان ولده قوله ان يقتلوك خطاب لولده المقتول والمراد التسلي ورفع الحسرة قوله ثللت اي هدمت والفاء في فقد للتعليل وجواب الشرط محذوف والتقدير ان يقتلوك فلم يبطل دمك فقد ثللت عروشهم والعروش جمع العرش وهو سقف البيت وسرير الملك والمراد هنا ازلت ملكهم وعزهم قوله بعتيبة الباء للسببية اي بسبب قتل عتيبة لانه كان فارس القبيلة وان هذا فيه الاطراد وهو الاتيان باسماء الآباء على ترتيب الولادة مع جودة السبك والله اعلم شواهد اسناد الجمع قال قومي هم قتلوا اميم اخي اقول هذا المصراع للحارث من الضرب الثالث من الكامل وعجزه فاذا رميت يصيبني سهمي قوله اميم منادى وهو مرخم اميمة امراة وقيل ام رجل كان يلومه على تقاعده عن هذه تارة فانما قال قومي ولم يصرح باسم القاتل لان ذلك يؤكد العداوة ولا يريدها ولذلك صرح بالعذر عن تقاعده مع اظهار الحزن بقوله يا اميمة قومي قتلوا اخي ولا يمكنني الطلب بدمه لاني اذا رميت احدا منهم بسهم اصابني ذلك السهم لانه اشد على ايلامي فيقتل ناصري ويضعف جانبي وان هذا فيه انه للتحسر على ضياع دم اخيه لما ذكره لا للعجز عنه وليس المراد به الاختيار قال جاء شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح اقول هذا البيت لابي الحجب بالحاء المهملة المفتوحة والجيم الساكنة ابن نضلة بالنون المفتوحة فالمعجمة الساكنة من السريع وشقيق اسم رجل وعارضا حال اعني قوله بن عمك التفات من الغيبة الى الخطاب للتهكم وفي ان اللام فيه بتقدير مضاف اي في الكفر مثلا او للمصاحبة بعين معه والاول ابلغ لان مفهوم قوله فيهم يوهم انهم لكثرة ملازمة الرماح لايديهم تنزيل غير المنكر منزلة المنكر وان هذا فيه قال فقلت لمحرز لما التقينا تنكب لا يقطرك الزحام اقول هذا البيت من شواهد المختصر من الوافر ومحرز بالضم وكسر الراء اسم رجل وتنكب امر من تنكب الطريق اي عدل عنه ويقطرك هذا اي يرميك على قطرك والقطر بالضم الجانب وقوله لا يقطرك نهي والاصل في هذا النوع من الكلام انه من باب اقامة المسبب مقام السبب والاصل لا تقف هنا فيقطرك فعدل عن النهي عن السبب الى المسبب لانه المقصود الاهم والمعنى قلت لمحرز لما تلاقينا في الحرب تحول عن الطريق لاني اخاف عليك من الزحام ان تقع فتداس بالارجل وان هذا فيه التهكم حيث جعله كالاطفال الذين يخاف عليهم في الزحام والكثرة ان يقعوا فتدوسهم الناس قال في المهد ينطق عن سعادة جده اثر النجابة ساطع البرهان اقول هذا البيت

من الكامل

من الكامل في وصف مولود قوله في المهد متعلق بينطق وكذا عن سعادة جده والنطق التكلم وهو مستعار هنا للابانة والاظهار والجد بالفتح البخت والمعنى يبين ويظهر في المهد بدلائل الكرم اللائحة عليه عن سعادة بخته وقوة طالعه وفاعل ينطق ضمير الممدوح قوله اثر النجابة مبتدا والنجابة الكرم والنجيب طاهر البرهان خبره وان طاهر اللامع وان هذا فيه الاستيناف في مصراعه الاخير لاخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر قال ان سواء وشنوه وحبيب البازل الامون اقول هذا البيت للشاعر ابن ربيعة من البسيط المخلع الشوى اللحم المشوي والشنوة بالفتح الشكر والحبب جزء من السير السريع والبازل البعير لثمان سنين او تسع والامون الناقة القوية لانها امنت من الضعف وشواء اسم ان ونعم عطف عليه وخبر ان المجرور في قوله بعده من لذة العيش والفتى للدهر والدهر ذو فنون قوله الفتى للدهر مبتدا وخبره واللام للاختصاص والمراد ان الدهر يتصرف فيه تصرف المالك وهو اعتراض به فيه على ان ما ذكره وان كان من لذة العيش ولا يخلو من الكدر ولان الانسان محكوم للدهر والدهر ذو فنون جمع فن وهو القسم من الشيء اي ان الدهر صاحب اقسام من القدر والانقلاب فلا يدوم على حال وان هذا فيه قوله ان شواء في تهيئة ان للنكرة لان يقع مبتدا بعدها لانها تشبه الفعل كما انه يجعل النكرة بعده محكوما عليها وكذلك ما يشبهه رعاية للحق المشابهة قال ان دهرا يلف شملي بسعدى لزمان يهم بالاحسان اقول هذا البيت من الخفيف اللغة يلف يجمع لف الله شملك اي لم يفرق منك وسعدى بالضم محبوبة ويهم من هممت بكذا اردت فعله الاعراب ان للتوكيد ودهرا اسمها وجملة يلف شملي صفته وزمان خبرها واللام مؤكدة ويهم بالاحسان صفة زمان المعنى يقول ان الدهر الذي يجمع شملي ويقربني من سعدى هو زمان يريد فعل الاحسان وليس هو الزمان الذي يذمه الناس ويشكون منه الشاهد فيه كون اسم ان المؤكدة نكرة موصوفة وفي ذلك من الحسن ما لا يخفى بدون الوصفية البلاغة التاكيد بان واللام لزيادة العناية وتنكير دهر للتعظيم ووصفه بالجملة للتخصيص واختيار يلف على يجمع لما فيه من شدة الجمع وقوة المقاربة لانه من اللف وهو ادارة الشيء على الشيء بحيث يحتوي عليه ويحيط به واختيار لفظ سعدى على التفرق مع انه بمعناه لما في لفظ التفرق من الكراهة والطيرة واختيار اسم المحبوبة بالعلم للتفاؤل بالعادة واختيار المضارع في يهم لانه لم يفعل بعد وعرف الاحسان بلام الجنس للعموم مبالغة وقوله يلف شملي استعارة تبعية حيث شبه اقترابه من محبوبته واجتماعه بها باقتراب نحو الاثواب والاقمشة ولف بعضها على بعض قال فانما هي اقبال وادبار اقول هذا المصراع للخنساء من البسيط من قصيدة طويلة ترثي بها اخاها صخرا تقول فيها وما عجول على بو تطيف به لها حنينان اصغار واكبار ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت فانما هي اقبال وادبار وما باوجد مني حين فارقني صخر وللدهر احلاء وامرار العجول وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار العجول بالفتح الناقة التي مات ولدها والبو بفتح الموحدة وتشديد الواو جلد ولد الناقة اذا مات ويسلخ جلده ويحشى تبنا ويضعونه قدام امه لتسلى به ويدر لبنها والمجرور صفة عجول والاصغار والاكبار مصدران بمعنى جعل الشيء صغيرا وكبيرا والمراد بهما هنا اي تصغر وتكبر وهما بيان لقوله حنينان وترتعي

ثم وما ظرفية ومصدرية اي ترتعي مدة رتعها واذكرت اي تذكرت ولدها واوجدها الوجد اي الحزن واحلاء جمع حلو وامرار جمع مر وان جعلها ان جعلهما وانشد فيه انه مجاز عقلي مع ان تعريف المصنف للحقيقة يشمله فلا يكون مانعا قال وان عنت

وما ليل المطي بنائم اقول هذا المصراع من الطويل وصدره ولقد امتنى يا ام غيلان في السرى وام غيلان بفتح الغين كنية المراة التي ارعته والسرى السير في آخر الليل ونمت خطاب للمراة والمطي جمع مطية وهي الناقة التي تركب قوله وليل المطي جملة حالية والمعنى لمتني في السرى ونمت انت وتركت اللوم وما ليل المطي بنائم اي ليس المطي بنائم في ليلها لانها لا ادعها تنام ولا تستريح من السير وقصده اظهار القوة والجلادة وانه لا يقيد الواحدة وانشد فيه انه مجاز عقلي لانه استند النوم الى الليل وهو في المعنى للمطي بدارها مع دخوله في الحقيقة على تعريف المصنف قال يا سارق الليلة اهل الدار اقول هذا المصراع من الرجز وسارق مضاف الى الليلة اضافة لفظية على طريق التوسع لان المسروق والمتاع فيها لا في نفسها قوله اهل الدار على التحذير بغير ان سرق احذار اهل الدار وانشد فيه المجاز العقلي في جعل الليلة مسروقة مع ان تعريف المصنف للحقيقة يشمله قال اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي اقول هذا البيت للصلتان العبدي من المتقارب الصلتان بفتح اللام والكر بفتح الرجوع والمر الذهاب وفي نسبة الكر الى الغداة والمر الى العشي مناسبة لطيفة وانشد فيه الحكم بان اسناد الاشابة والافناء المذكورين الى الايام والليالي حقيقة حتى نعلم عقيدة الشاعر انه موحد يقر بانه فعل الله سبحانه لا كما في قول الشنيدة الى الدهر قال قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع من ان رات راسي كراس الاصلع ميز عنه قنزعا عن قنزع جذب الليالي ابطئي او اسرعي افناه قيل الله للشمس اطلعي حتى اذا واراك افق فارجعي اقول هذه لابي النجم العجلي من الرجز وام الخيار بالمعجمة فالمثناة من تحت زوجته وقوله ذنبا معمول تدعي وكله مبتدا مرفوع ولم اصنع خبره من ان رات من تعليلية والاصلع الذي ليس على مقدم راسه شعر وميز افصل وفرق والقنزع بضم اوله وثالثه الشعر المجتمع في نواحي الراس وجذب الليالي بالذال المعجمة فاعله وما قبله انشا فرع عن الاساس تقيضه ان يكون معنى جذب الليالي مضي اكثرها ويكون المراد بالامر بعدها البطء والسرعة حال الليالي والامر للتهديد للمخبر اي بطئي او اسرعي او بتقدير القول اي مقولا في حقه ابطئي او اسرعي ويكون كلاما براسه اي انها ما تنقضي فلذلك قوله افناه الظاهر ان الضمير للراس والمراد الشعر ففيه تجوز وحتى تتعلق باطلعي وواراك سترك والمراد بالافق هناك المغرب قوله ارجعي اي الى مشرقك وحاصل الابيات شكاية زوجته وانه لا ذنب له عندها الا الشيب وانشد في الابيات الحكم بان اسناد تميز الشعر الى جذب الليالي مجاز بقرينة افناه قيل الله قال تريك وجها صفحتيه قمر وللكن يفوق سناها القمر انبلت وجه حسنا اذا ما زدته نظرا اقول هذا البيت لابي نواس الحسن ابن هاني وقيل لابن المعذل بالذال المعجمة المفتوحة المشددة من الواو المجزوء وقيل ابو

نواس

قيل ابو نواس هو ابن المعذل فلا اختلاف اقول لو سكت هذا القائل لكان خيرا فان ابن المعذل اسمه عبد الصمد ونواس عمر مشهور وابو نواس كذلك ولا ريب في اختلافهما من له ادنى اطلاع على احوال الشعراء اللغة صفحة الوجه جانبه والسنا مقصورا النور والضياء والحسن بالفتح الملاحة الوجه جانبه قال بعض الادباء الحسن يرجع الى اللون من الحمرة والبياض ونحوه والملاحة تناسب الاعضاء وهذا هو الذي يوجب في دقة الاعيب بلون له بالمعنى الاعراب يريك مضارع فاعله القمر المستتر ومفعوله الاول وصفحته قمر الثاني ويفوق سناها صفة صفحته ويزيدك مضارع والكاف مفعوله ووجهه فاعله وحسنا مفعوله الثاني واذا ظرفية شرطية وزدته شرطها والضمير للوجه او للمحبوب وهو مفعول اول ونظرا مفعول ثان وجواب اذا مقدر المعنى يقول هذا المحبوب في غاية الملاحة يفوق نور وجهه على القمر الحقيقي فكلما كررت النظر فيه اظهر الله تعالى لك من محاسنه في النظرة الثانية ما لم يكن رايته في الاولى لاشتماله على دقائق الحسن التي لا تظهر الا بعد امعان النظر وانشد فيها المجاز العقلي مع خفاء موضع الحقيقة في بادي الراي البلاغة في قوله صفحته قمر استعارة تحقيقية وذكر الصفحة تجريد للاستعارة والصفحة ترشيح للتشبيه الوجه والقمر الا ان مثلهما بالوجه انسب وعرف القمر بلام العهد اشارة الى تفضيل وجه الحبيب على القمر الحقيقي المعهود والاتيان بجملة قمر لبيان كما صرح به واختار قوله يزيدك على يعطيك ونحوه للدلالة على العطاء والزيادة ولم يرد بالخطاب معينا لادعائه لزوم ظهور حسنه لكل من يراه ونكر حسنا للتعظيم والتكثير واختار زدته على كررت النظر اليه ونحوه لمناسبته يزيدك ونكر نظرا للتقليل اي اذا زدته نظرا قليلا رايته ذا سنا عظيم قال وصيرني هواك وبي لحيني يضرب المثل اقول هذا البيت للمزيد وقيل لابي نواس من الوافر المجزوء والحين بالفتح الهلاك والواو في قوله وبي للحال في المضارع المثبت عند من يجوز ويقدر مبتدا بعده واللام في لحيني للتعليل بغير صريح الله لسبب هواك في حالة يضرب المثل في الاشهر بالهلاك في المحبة بي فيقال مثلا فلان والجملة الحالية بها عوض مفعول صير الثاني وانشد فيه مجاز عقلي مع خفاء معرفة الحقيقة قال وكنت وما ينهنهني الوعيد اقول هذا المصراع اورده الشريف هنا ويأتي الكلام عليه في احوال شواهد الانشاء ان شاء الله تعالى قال عليك ورحمة الله اقول هذا المصراع اورده الشريف ليتم هنا ويأتي شرحه في شواهد احوال المسند اليه ان شاء الله تعالى قال فنام ليلي وتجلى همي اقول هذا المصراع من الرجز وقبله يا رب قد فرجت عني همي قوله نام ليلي مجاز والمراد نمت فيه ووجه التجوز في اسناد هذه المبالغة حتى كان الليل نام لنوم وتجلى الكشف وانشد فيه المجاز العقلي وهو عند السكاكي استعارة بالكناية قال قد نزرت ازرار على القمر اقول هذا المصراع لابن طباطبا العلوي وصدره لا تعجبوا من بلا غلالته والبيت بتمامه في المختصر قوله بلا غلالته البلى ان كسرت قصرته وان فتحته مددته والغلالة ثوب رقيق يلبس تحت الثياب وزر فعل ماض معلوم وفاعله ضمير المحبوب اي لا تعجبوا من بلا غلالة هذا المحبوب فانه قمر وغلالته كتان ومن خواص القمر انه يبلي الكتان وزر الازرار كناية عن اللبس ومثل هذا المثال عند السكاكي استعارة مصرحة وان اشتمل على ذكر الطرفين وفيه انشد والله اعلم بالصواب

شواهد احوال المسند اليه قال قالت كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل اقول هذا البيت

شواهد احوال المسند اليه

من الخفيف وصدره في المطول وكله في المختصر قوله عليل خبر مبتدأ محذوف تقديره انا وفيه اشارة الى ان هو وسهر خبر مبتدأ محذوف
تقديره سبب علتي او مبتدأ خبره محذوف تقديره لي والجملة استئنافية فيقدر السؤال على السؤال الاول ما سبب علتك وعلى
على الثاني ما بك ويجوز كون النكتة في الحذف فيهما تعين المحذوف او ضجر المتكلم او نحوه قال شنشنة اعرفها من
اخزم اقول هذا المصراع من الرجز وهو مثل مشهور يضرب لمن تعود فعلا سبقه اليه بعض اهله واصله ان ابا اخزم الطائي
وهو جد حاتم كان ابنه اخزم عاقا فمات وخلف اولادا فوثبوا على جدهم يوما فضربوه وجرحوه فقال ان بني زملوني
بالدم شنشنة اعرفها من اخزم قوله زملوني بالراء المهملة ان لطخوني هو من رمل بالدم ان لطخ قال الجوهري وذكر
هذا البيت شاهدا على ذلك وفي القاموس رمله بالدم لطخه واما ضبطه بالزاء المعجمة فيذكر في الحواشي لكن لم اره في كتب
اللغة والشنشنة بالكسر الطبيعة واخزم بالمعجمتين وان هذا فيه حذف المسند اليه تقديره هذه شنشنة ولا يجوز ذكره
الامثال لا تتغير قال بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر اقول هذا البيت
لمجنون وقيل لغيره من البسيط ذكره في المختصر مثال الاتيان باسم المسند اليه علما للاستلذاذ قوله بالله الرواية
بالموحدة على القسم وروايته بالمثناة غلط والقاع الارض المستوية واضافته ليلى الى نفسه للاختصاص والا
فخار بها قال اعباد المسيح يخاف صحبي ونحن عبيد من خلق المسيحا اقول هذا البيت لابي العلاء المعري
الواو قاله في بعض اشعاره ووقف في خاف اصحابه من النصارى في طريقهم قوله اعباد الهمزة للانكار جمع عبد
مفعول يخاف مقدم وصحبي فاعله يقول لا ينبغي ان يخاف اصحابي من النصارى لانا عبيد الله خالق المسيح الذي
يعبدونه فهو يحمينا منهم وان هذا في قوله من خلق المسيحا الاتيان بالموصول لكونه اشد في تقرير الغرض وهو نفي الخوف
من قوله نحن عبيد الله وكذا ذلك وفي قوله اعباد المسيح اشارة الى ضعف عقولهم حيث عبدوا المخلوق من دون الخالق
قال ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم واسمت سرح اللحظ حيث اساموا وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه
فاذا عصارة كل ذاك اثام اقول هذان البيتان لابي نواس من الكامل اللغة نهزت بالدلو ضربت بها
الماء وحركته لتمتلئ والغواة جمع غاو وهو الضال عن الطريق والمراد هنا الضال عن الحق واسمت من اسام الماشية
الى المرعى ارسلها اليه والسرح الماشية وبلغت وصلت وامرؤ مذكر امرأة والعصارة بالضم ما اعتصر
والاثم والاثام بالفتح ويكسر لبعض اسم واد في جهنم والاثام العقوبة والكل مناسب هنا الاعراب اللام مؤكدة وقد للتحقيق
ونهزت فعل وفاعل ومع الغواة متعلق به وبدلوهم كذلك وجملة اسمت عطف على نهزت وحيث ظرف مكان
متعلق باسمت وجملة بلغت عطف على اسمت وما موصولة مفعول بلغت وبلغ صلة والعائد مقدر اي بلغه والباء
في بشبابه للاستعانة والفاء عاطفة وقيل زائدة لازمة واذا للمفاجاة وعصارة مبتدأ واثام خبر المعنى
صاحبت اهل الضلال وشاركتهم في كل فعلهم ووصلت الى غاية ما يصل اليه الانسان من قضاء اللذات
بمعونة الشباب فندمت لما علمت ان عاقبة ذلك كله اثم ووبال وان هذا فيه الاتيان باسم الموصولة
للتفخيم في غير المسند اليه البلاغة اكد الكلام لدفع الانكار في عصارة ان نيكر وكل من مصراعي البيت

الاول استعارة تمثيلية حيث شبه انهماكه في اللذات ومصاحبة الغواة والدخول في حيث شبه معهم بفعل المزاحم
لسقاة الماء فيه جذبهم ويمسك الدلو ويملؤه معهم ويشاركهم فيما يفعلونه هذا في المصراع الاول واما الثاني
فانه شبه ذلك بفعل من يدخل مع الرعاة فيرعى سرحه في مراعيهم ويزاحمهم فيه وفيه تلويح بانه لم يكن من الغواة
بالذات وانما فعل ما فعل لمخالطة قرناء السوء وما في قوله ما بلغ امرؤ للتعظيم وكذلك تنكير امرؤ وقد يبلغ الى
الرشد به لتحققه حيث ان الشباب اعظم عون على ذلك واذا لحرف المفاجاة لتدل على انه واصل الخطاء دفعة بلا شعور
بانه من اللذات وانما لكنه كان غافلا عن نفسه فلما لاحظ ما هو فيه تنبه بالخطاء بلا تنبه ولذلك وصله بما قبله
بالفاء الدالة على التعقيب بخلاف ما قبله من الجمل فانه وصلها بالواو لمجرد الربط في قوله عصارة كل ذلك استعارة
بالكناية حيث شبه اللهو المطلوب لذته بالشيء المطلوب عصارته كالعنب مثلا بجامع ان كلا منهما يحصل منه ما تشتهيه
النفس وذكر العصارة تخييل ثم ان الجزو هو الاثام عن كذب الظن وسوء النتيجة وتنكيره للتعظيم وان بذلك
للدلالة على بعده عن حضرة حضور العقل وحاصله الاقرار بالذنب والندامة وفي ذكر العصارة اشارة
الى ذهاب تلك اللذات وبقاء نتائجها الفاسدة قال ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا
اقول هذا البيت لعبدة بن الطبيب من الكامل عبدة بسكون الموحدة وسمي ابوه طبيبا لحذقه ومعرفته بالامور
قوله ترونهم مجهول واصله من الاراءة المتعدية الى ثلاثة مفاعيل فاذا بني للمفعول جرى مجرى الظن ونائب فاعله الواو
والهاء مفعوله الثاني واخوانكم الثالث والغليل حرارة القلب من غيظ او عطش والصرع اصله السقوط على الارض
ويستعمل في الهلاك يقع على الارض ويستعمل ايضا في الادبار وسقوط الحظ والمعنيان محتملان هنا كناية عن ان
لقوله تهلكوا او تصابوا بالحوادث وان هذا فيه الاتيان بالمسند اليه موصولا لتنبيه المخاطب على خطاء قال
ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اقول هذا البيت للفرزدق من الكامل قوله
سمك السماء اي رفعها والسمك بالفتح البعيد الصاعد ضد العمق يقال سمك البارة وعمق الشيء والحق ان
المراد بالبيت هنا بيت الشرف يعلم ذلك من تمام القصيدة التي منها هذا البيت قوله دعائمه جمع دعامة البيت
قوله اعز واطول اما للتفضيل والمفضل عليه محذوف اي من دعائم كل بيت او بمعنى الفاعل اي عزيزة
طويلة فلا تفضيل ولا حذف وان هذا فيه جعل الايماء بالموصول الى وجه بناء الخبر وسيلة الى تعظيمه
قال ان التي ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول اقول هذا البيت لعبدة
بن الطبيب من البسيط وضرب البيت في الاصل نصبه ثم كني به عن الاقامة والمهاجرة التحول من مكان الى
آخر فقصد ترك الاول واصله من الهجر ضد الوصل وكوفة الجند بلد مشهور سميت بذلك لاجتماع جند
كثير فيها وغالت اهلكت يقال لمن وقع في مهلكة غالته غول وكلما اغتال الشيء فاهلكه فهو غول والغول
ايضا نوع من الجن حيث يقول ان التي اقامت بالكوفة وهاجرت من البدو والى الحضر اهلكت
مودتها بعض الحوادث المهلكة للمودات وان هذا فيه جعل الايماء بالموصول الى وجه بناء الخبر ذريعة الى الحقيقة

قال هذا ابو الصقر فردا في محاسنه من نسل شيبان بين الضال والسلم اقول هذا البيت لابن الرومي من البسيط قوله
ابو الصقر لقب اسم الممدوح والمحاسن جمع حسن على غير قياس والنسل الولد وشيبان ابو قبيلة مشهورة والضال السدر
البري والسلم محركة شجر معروف قوله هذا ابو الصقر مبتدأ وخبر ويجوز ان يكون هذا مبتدأ وابو الصقر بدلا منه و
فردا حال والعامل فيه معنى الاشارة او التنبيه على المدح فهو مما يجب الحذف والخبر قوله من نسل شيبان على الاول
هو خبر بعد خبر او حال بعد حال او خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ويجوز ان يتعلق بقوله فردا لكن لا يناسب المبالغة
في مدحه اذ المراد انه متفرد بالمحاسن من كل الناس لا من نسل شيبان فقط وبين الضال حال من شيبان والمدح
بكونه بين الضال على عادة العرب لانهم يفتخرون بالاقامة في البادية ويعيرون بسكنى الحضر والشاهد فيه الاتيان
بالمسند اليه اسم اشارة لكمال تمييزه قال اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع
المجامع جمع مجمع وهو مكان الاجتماع وكان العرب يجتمعون ويتناشدون الاشعار ويذكر كل واحد منهم
مفاخر قومه فمن زاد على الآخر غلب عليه والفرزدق ذكر في هذه القصيدة جماعة من اكابر قومه وعد مفاخرهم
ثم قال اولئك آبائي ويروى الجوامع قال في الاساس في قول العرب جمعتهم جوامع اراد من الامور التي تجمع
لها الناس الاعراب اولئك آبائي مبتدأ وخبر والفاء فصيحة وجئني امر للتعجيز او التهكم وبمثلهم متعلق به
واذا ظرف مستقبل فيه معنى الشرط وجمعتنا شرطه وجوابه مقدر المعنى لقول اولئك القوم المذكورون آبائي
ان فاخرتني فجئني بمثلهم اي اذكر لي مثلهم من آبائك اذا جمعتنا محافل المفاخرة الشاهد في قوله
اولئك حيث اتى بالمسند اليه اسم اشارة للاشعار بان السامع لغباوته لا يدرك غير المحسوس الخ
الشاهد في قوله اولئك للاشارة الى ما تقدم من الدال على قديم المجد او للتنبيه على بعد درجتهم في الكرم وعلوها
واضافهم الى نفسه للفخر والاثبات اليهم مع التخصيص ثم خاطب جريرا للامتحان فقال فجئني بمثلهم مع علمه انه
لا يمكنه ذلك ولكن اراد بيان عجزه وكسر حدته على المفاخرة لانه لا بد ان تقع كما يفهم من اذا الدالة على تحقق
الوقوع واعترض بالمنادى بين الفعل والفاعل لزيادة التشنيع على غباوة المخاطب وانه لا يدرك ما لم
ينبه بالقرع واضاربا للدلالة على البعد في عدم الادراك ونسبته الى المجامع مجاز عقلي قال ولقد امر
على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني اقول هذا البيت من الكامل لرجل من بني سلول وفي المطول صدره
فقط وقد يروى عجزه هكذا فاعف ثم اقول ما يعنيني قوله امر على اللئيم اختار المضارع لقصد الاستمرار وان
ذلك دابه واللئيم الدنيء الاصل والشحيح ولم يرد به معينا اذ ليس فيه دلالة على ملكة الحلم ولا الماهية من
حيث هي بقرينة المرور ولا الاستغراق بل الحقيقة من حيث الوجود في ضمن فرد ما وجملة يسبني صفة له وفيه
الشاهد حيث وقعت الجملة صفة للمعرف بلام الحقيقة في ضمن فرد ما لانه في حكم النكرة وقوله فمضيت عطف على
امر وثمت هي ثم العاطفة تزاد فيها التاء اذا عطفت الجملة فاصحة وقوله لا يعنيني اولا اي لا يقصدني ومراده
بيان حلمه حيث اذ اسمع الشتم يوهمه عن نفسه الى الغير نافية على الرواية الاولى الانسب كونها للاستفهام

ديل

ويفيد من غناه الامر الراحة والتعب والاتيان بثم الدالة على التراخي في الاول لبيان التفاوت بين الاعراض
عنه واظهار العذر له باصلاح كلامه او تهوينه على النفس فان الثالث افضل من الاول تنبيها لتباعد اي التباين
في هذا الفضل بتباعد اي وتراخ في الوقت قال يا اهل ذا المغنى وقيتم شرا اقول هذا المصراع للحريري من الرجز
وبعده ولا لقيتم ما بقيتم ضرا المغنى بالمعجمة والنون المنزل وقيتم مخفف مجهول قوله ما بقيتم ما ظرفية مصدرية
اي لا لقيتم مدة بقائكم ضرا والشاهد في شرا حيث جاءت النكرة للعموم في الاثبات لان المراد وقاكم الله
كل شر وقيل عمومها لان قبلها نفي في المعنى بتأويل وقيتم بلا اصابكم لقرينة التصريح بالنفي في قوله بعده لا
لقيتم وهذا تكلف قال هواي مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق
اقول هذا البيت لجعفر بن علبة بضم العين وسكون اللام وفتح الموحدة وهي اسم حبسه بسبب الرصد والهوى
بالقصر يطلق على العشق والمعشوق والمراد الثاني والركب ركاب الابل عشرة فصاعدا واليمانين جمع
يمني نسبة الى اليمن حذفت احدى الياءين وعوضت عنها الالف المتوسطة قوله مصعد اسم فاعل من اصعد
اي ذهب وابعد في الارض والجنيب المجنوب وهو التابع لمتبوعه وجثماني بالضم والمثلثة اي
جسمي قال الخليل الجثمان والجسم مترادفان وقيل الاول الجسم والثاني جماعة الاعضاء قوله بمكة الباء
بمعنى في وموثق اي مربوط ويجوز ان يراد بالهوى المهوي المحبوب اي محبوبي مع الركب اليمانين تابع لهم لان
معشوقه معهم او لانهم قاصدون الى جهته والشاهد في قوله هواي حيث عرفه بالاضافة لانها اخصر طريق
عند السامع لعطف لان الاخصار مثلا احسن منها قال اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها
في القرائب اقول هذا البيت لبعض المطولين الشاهد في قوله كوكب الخرقاء والخرقاء المرأة الناقصة
العقل والتي لا تحسن صنعة ولاح ظهر وسحرة بالضم اكثر الليل وسهيل بيان للكوكب الخرقاء او بدل منه و
اذاعت فرقت ونشرت والخرقاء المذكورة كانت امرأة حمقاء لانه تضيع اوقاتها في القيظ فاذا طلع
سهيل في السحر وذلك قرب الشتاء احست بالبرد واحتاجت الى الكسوة ففرقت القطن في اقاربها
ليغزلوها لتغزلها من غزلها تكفيها لضيق الوقت واضيف الكوكب اليها لادنى ملابسة وهي جدها على
العمل عند طلوعه وجعلت هذه الملابسة بمنزلة الاختصاص الكامل وفيه الشاهد وقوله غزلها مجاز مرسل
لان المراد القطن قال له حاجب في كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب اقول هذا البيت
من الطويل لابن ابي السمط كذا قال الشارح والصواب ابن ابي الصلت لانه من جملة ابيات مذكورة في
تاريخ ابن خلكان وعن لامية ابن ابي الصلت المشهورة اللغة اي حب المانع ويشينه من الشين
وهو العيب والعرف بالضم الاحسان الاعراب له خبر مقدم وحاجب مبتدأ مؤخر وفي كل امر متعلق
بحاجب ويشينه صفة امر والواو عاطفة وليس ناقصة وله خبرها مقدم وعن طالب العرف متعلق بحاجب
وحاجب اسمها ليس مؤخر المعنى ظاهر لا حاجب له ولا حاجب عليه والشاهد فيه تنكير المسند اليه وهو حاجب

الأول للتعظيم والثاني للتحقير البلاغة قدم المسند اليه للاهتمام وللعلم انه واختار اي جبن المانع لأن الجبن
الشر وهو منع وزيادة وقال في كل امر ولم يقتصر عن كل امر مبالغة في الجبن حتى اي جبن لشدة لصوقه بالأمر
الذريعة ومدافعته له واحذفه ومخرجه له واتى بكل للعموم الموجب للبراءة من كل عيب ووصل الجملتين
بالواو لتوسطهما بين الكمالين لأنهما خبريتان والمسند اليهما متناسبان والمسندين متحدان واختار الكناية
على القاصد لما في الكناية من القصد والتصريح بالمقصود حالا او مقالا قال اذا سئمت مهنده يمين
لطول الحمل بدله شمالا اقول هذا البيت من الوافر وقوله سئمت بكسر الميم اي ملته ومهنده
مفعول مقدم والمهند السيف المنسوب الى الهند والضمير للممدوح ويمين فاعل مؤخر يعني اذا ملت يمينه من
سيف لطول حمله وتعبت من الضرب به لقوله اي بدل سيفه شمالا اي يده الشمال فحمله بها بدلا عن اليمين
وضرب به وحاصله وصفه بالشجاعة والحرص على الحرب والمراد باليمين والشمال يدي الممدوح وسماه ونكر
رعاية للأدب لئلا ينسب الملالة الى يده صريحا وفيه الشاهد قال وما اعتزه النشيب الا
اعتزازا اقول هذا المصراع من المتقارب وما نافية واعتزه بمعنى اخذه على غرة بالكسر اي
الغفلة والنشيب فاعل والاعتزاز استثناء مفرغ ونكر اعتزازا للتعظيم وهو مصدر نوعي ولذلك صح
الاستثناء والشاهد فيها التقدير والتأخير على قول البعض والأصح عدمه قال فيوما بخيل تطرد الروم
عنهم ويوما بجود تطرد الفقر والجدبا اقول هذا البيت للمتنبي يمدح سيف الدولة من الطويل اللغة الجدب بالجيم والدال
الكثيرة المحترض ضد الخصب الاعراب الفاء للتفصيل والظروف الثلاثة اعني يوما وبخيل وعنهم
تتعلق بتطرد والواو عاطفة ويوما وبجود متعلقان بتطرد الثاني والفقر مفعوله والجدب عطف عليه والجملة عطف
على ما تقدم المعنى يقول صرفت اوقاتك فيما سيجيء ذكره ويصلح رعاياك فيوما تطرد اعداءهم الروم عنهم بقليل
من جنودك لأن الواحد منهم يعد بمنزلة كثيرة من غيرهم ويوما بجود يسير من كرمك تطرد عنهم الفقر والجدب فتلك
الكرم كثير غيرك الشاهد في قوله بخيل وبجود حيث نكرهما للتقليل وفي ذلك كمال المدح البلاغة نكر يوما
للتعظيم وقال بلفظ المضارع لاستحضار تلك الحالة المحولة في طرد الأعداء والحسنة المقولة في طرد الفقر و
عرف الروم بلام الجنس للعموم وجه المبالغة ان قليل خيله في مقاومة الروم كلهم وكذا الكلام في لام الفقر واختار
تطرد على تدفع لدلالة الطرد على الدفع والزيادة التي هي غاية العدو في البيت التقسيم في قوله فيوما ويوما
والموازنة في قوله فيوما بخيل ويوما بجود وشبه التضاد بذكر الخيل الذين هم من الأولياء والروم الذين هم
من الأعداء قال او يرتبط بعض النفوس حمامها اقول هذا المصراع للبيد بفتح اللام وكسر الموحدة من
الكامل وصدره تراك امكنة اذا لم ارضها اقول تراك اسم فعل للمبالغة والامكنة جمع مكان
ويرتبط من الربط والحمام بالكسر الموت والشاهد في قوله بعض النفوس حيث دل لفظ بعض على التعظيم
لأنه اراد به نفسه في معرض الافتخار يقول اني كثير الترك للامكنة والانتقال اذا لم ارضها ولم يرتبط اي

يمنعني

اي يمنعني الموت عن ذلك واو عاطفة ويجوز كونها بمعنى الى ان يعني اني اترك ما لا ارضى من الامكنة الى ان يمنعني الموت
وعلى هذا التشكيل يرتبط للضرورة وفي قوله يرتبط استعارة تبعية حيث شبه حلول الموت لمانع له عن الأشياء بالربط
بالحبل المانع للمربوط عن الحركة قال ايتها النفس اجملي جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا ان الذي جمع السماحة والنجدة
والبر والتقى جمعا الالمعي الذي يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا اودى فلا تنفع الاشاحة
من امر لمن قد يحاول البدعا اقول هذه الابيات لأوس بن حجر بفتحتين من المنسرح يرثي بها فضالة بن كلدة
وقيل ان اوس خرج في بعض اسفاره فرمته ناقته فانكسرت رجله وكان قريبا من خباء فضالة فزار صنيعه فقال له من انت
فقالت فضالة فاعطاه حجرا وقال لها قولي لأبيك ابن هذا الى ابيك اللازم فلما قالت لأبيها ذلك قال اتيته لقد اتت
اباك بمدح طويل او بهجاء طويل ثم رحل من مكانه وضرب بيته فوق اوس وقال لا اتحول حتى يبرأ واقام يخدمه
حتى برأ فمدحه اوس بعده بقصائد ولما مات رثاه بهذه القصيدة قوله اجملي اي احسني الجزع الجميل الذي لا
يشوبه اضطراب يوجب الاستخفاف لصاحبه والحذر الخوف وجمع مشدد والسماحة الكرم والنجدة بفتح الشجاعة
والبر بالكسر خلاف العقوق والتقى خوف الله سبحانه وجمعا لفظه توكيد للسماحة وتوابعها وهي بضم الجيم وفتح
الميم جمع جمعاء مؤنث اجمع يؤكد بها الجمع المؤنث توكيد محض لا يخرجان عنه فلا يكونان فاعلين ولا مفعولين ولا
غير ذلك ولا ابتداء بهما والالمعي المتوقد الفهم وقول الشارح بجواز كونه خبرا ثانيا بعيد جدا عن سوق الكلام لمن
تأمل بل الأولى انه بدل او بيان لاسمها والخبر اودى وكأن مخففة وهي وما بعدها حال من فاعل يظن واودى
هلك والاشاحة الحذر وهي بل لقصد البدع بالكسر جمع البدعة وهي الأمر الغريب العظيم وقد يطلق على الاحداث
في الحديث بعد الاكمال وليس مرادا هنا وقوله من امر نكرة للتعظيم اي لا ينفع الحذر من امر عظيم كأي لا مرد له وهو الموت او للعموم
اي لا ينفع من امر كان اي امر كان لمن يقصد العظائم ويلقي نفسه في المهالك لأنه يغتر بها ولا يحتاط فلا ينفعه الحذر من
شيء وقد للتحقيق والشاهد في قوله الذي يظن الخ حيث وقع صفة للالمعي كاشفة عن معناه قال والمؤمن العائذات
الطير يمسحها اقول هذا المصراع للنابغة الذبياني وهو من البسيط وبعده ركبان مكة بين الغيل والسند قوله
والمؤمن الواو للقسم وجوابه في قوله وهو قوله بعده ما ان اتيت بشيء انت تكرهه اذن فلا رفعت سوطي الي
يدي والمؤمن اسمه تعالى واصله الامن ضد الخوف والعائذات جمع العائذة من العوذ وهو الاستجارة وكونه
في العائذات مجرا بالاضافة والنصب على المفعولية والطير بيان للعائذات والمراد حمام وجملة يمسحها مستأنفة
كأنه قيل ما يفعل بها فقال يمسحها الركبان للتبرك بها وقيل حال من العائذات وفائدة التقييد
بالحال الدلالة على تمام الامن للطير حتى اذا الركبان يمسحها بالأيدي للتبرك بها ولا تتنفر لأنسهم بهم
والركبان جمع راكب وهم اصحاب الابل في السفر العشرة فما عدا واضافتهم الى مكة لأدنى ملابسة وهي كونهم
زوارها والغيل بالمعجمة المفتوحة عين ماء كانت تجري في اسفل ابي قبيس والسند بفتحتين ما قابلك من الجبل قوله
ما ان اتيت ان زائدة لتأكيد النفي وقوله اذن جواب القسم انه ما اتيت بشيء يكره وان كان صدر ذلك
فشلت يده حتى لا يقدر على رفع سوطه الشاهد في قوله الطير لأنه عطف بيان غير مختص بلوم يزامن ولكن حصل بها الايضاح

قال نظر الله عظيما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات اقول هذا البيت من الخفيف ذكره الشريف بها لمن توهم قسما
خامسا من البدل وسماه بدل الكل من البعض ومثله ليض بنحو قولك نظرت الى القمر فلكه اذ جعل القمر جزء من الفلك
ثم قال ابيات باب لا تحتمل غيره اقول مراده ان البيت والمثال كليهما من بدل الاشتمال بدلالة الظم على ذلك لا غير ومع الاحتمال
لا يتم الاستدلال واستدل ليض بنحو الحبذ درجة الاسد برجه لان البرج مجموع الدرجات والجواب ان هذا المثال خارج
عن اللغة مصنوع لا تفيح في نفسه فضلا عن ان تثبت به قاعدة قوله نظر بالتشديد من النظرة وهي النعمة وطيب العيش وهو
دعاء له بالرحمة ونظارة العيش في الجنة ويروى رحم الله وكانه انسب قوله اعظما جمع عظم وسجستان كمبر بلد فارس
معرب عن سيستان وهي مملكة معروفة وطلحة الطلحات كان والى لها في خلافة معوية ومات بها وهي طلحة ابن عبد الله بن
خلف الخزاعي احد اجواد العرب المشهورين قال في القاموس انه سمي بذلك لانه امه صفية بنت الحرث بن طلحة بن ابي طلحة
بن عبد مناف اقول ورايت في بعض الكتب انه زوج من ماله الف ارامل قوله لكل واحد منهم ولد سماه طلحة فسمي
طلحة الطلحات لذلك والله اعلم قال وو الدك العبد اقول هذا آخر بيت لحسان بن ثابت اورده الشريف تنظيرا
له قوله وكذا ذلك في الفضل الذي نقله عن دلايل الاعجاز الذي اوله اعلم ان للخبر المعرف باللام معنى غير ما ذكر وشيئه
شرح البيت في شواهد احوال المسند ان شاء الله قال اخوك الذي ان تدعه لملمة يجيبك وان تغضب الى السيف
يغضب اقول هذا البيت من الطويل اورده الشريف في تحقيق ان تعريف المسند بلام الجنس قد لا يفيد به قصر المسند على المسند اليه
ولا عكسه وان افاد ذلك لم يكن محولا بل يقصد به الحكم باتحادهما بطريق الوهم والتقدير وان هذا الفرق في الوهم
لبعض ما يلعرف باللام هو كثيرا ما يجري في جملة في غير ذلك ما يستعد به الذي في هذا البيت قوله ان تدعه شرطية
والملمة الشدة والحادثة وقوله يجيبك جواب الشرط والى السيف يتعلق بيغضب والى فيه لانتهاء الغاية والمعنى
اخوك هو الذي اذا دعوته لدفع شدة اجابك وان غضبت يجيب لصيد غضبك الى ربه والضرب بالسيف
يغضب لغضبك وينصرك ولا يحدك فهذا معنى الاخ وحقيقته لا ما هو المشهور فان ذلك اذا لم يكن كذلك
فليس اخ في حقيقة وان سماه الناس اخا قال اذا كان الشباب السكر والشيب هما فالحيوة هي الحمام اقول
هذا البيت من الوافر اللغة الحمام بالكسر الموت الاعراب اذا ظرف مستقبل فيه معنى الشرط وكان شرطه والشباب
اسمها والسكر خبرها والشيب هما عطف على الاسم والخبر والفاء رابطة والحيوة مبتداء وهي ضمير فصل والحمام خبره
والجملة جواب اذا المعنى يقول اذا كان الشباب السكر لان الانسان في حال الشباب كالسكران المسلوب العقل
والتمييز والشيب لانه في وقت الشيب غارق في الهم وحزن الدنيا لعجزه وضعفه عن ضروريات نفسه فلا خير في الحيوة
بعد الموت لا غير لعدم الانتفاع بها ان هذا هنا الاتيان بضمير الفصل للتاكيد فقط لان تعريف المسند كاف هنا
في قصر المسند اليه على المسند بلام العهد ليدل على ان الشباب هو نفس السكر المعهود حقيقة وليس كرا مجازيا
ونكر قوله هما للتعظيم لتناوله ادعاء ورتب على ذلك من ان الحيوة هي الموت لان من كانت هذه حاله فلا
ينتفع بنفسه كالميت فقد يقدر وقت حاله في حياته وموته وفي هذا البيت المذهب الكلامي لانه يلزم
الاذعان

الاذعان بالمطلوب فيه بعد تسليم المقدمات كالادلة الكلامية قال بان امر الاله واختلف الناس فداع الى
ضلال وهاد والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد اقول هذان البيتان لابي
العلاء المعري من الخفيف والثاني مقدم في الشرح وما ذكرته هو ترتيبها الاصل اللغة بان بمعنى ظهر حارت
من الحيرة والبرية الخلق والحيوان محركة ما فيه روح والجماد ضده الاعراب بان فعل ماض وامر الاله فاعله
واختلف الناس عطف على بان والفاء للتفصيل وداع مبتداء والى ضلال متعلق به وهاد عطف عليه والخبر محذوف
تقديره منهم والواو للاستيناف الذي موصول مبتداء وحارت البرية صلته والى بحرفيه وحيوان خبره
مستحدث من جماد صفته الخبر المعنى يقول ظهر امر الله الذي اعلمنا به على لسان رسله من ثبوت المعاد الجسماني
لان الصادق اخبرنا به عن الخالق القادر سبحانه ولكن اختلف الناس فمنهم داع الى الضلال وهم الذين
اعتمدوا على عقولهم الناقصة فضلوا جهلا او تجاهلوا اعتقادا وما لوا عن الحق طلبا للرياسة ودعوى المعرفة
عند العامة وميلا مع الهوى الى اباحة حرمة الشريعة المطهرة فانكروا حشر الاجساد ومنهم هاد
وهم الذين تمسكوا بالشرايع الحقة وسلكوا طريق الهدى وصدقوا الرسل فيما بلغوه عن الله سبحانه
من امر المبدء والمعاد والذي اوقعهم في الحيرة هو الحيوان الى بعد فنائه عن الجماد وهو التراب والعظام
البالية فمن امن بالله سبحانه علم ان هذا مقدور له تعالى وقد اخبر الصادق بوقوعه فصدقه ومن رام او
رام الحقايق بعقله بلا مرشد انكره والشاهد فيه تقديم المسند اليه على المسند لتمكين الخبر في ذهن السامع
لان في المبتداء تشويق اليه البلاغة اختار لفظ بان لما فيه من الدلالة على الوضوح واضاف الامر الى
الاله للتعظيم ووصل جملة اختلف بجملة بان بالواو للمناسبة بنوع من التضاد بين المسندين لان الشيء
اذا بان عدم الاختلاف فيه وبين المسند اليهما لان لفظ الناس بالعمومية ووصل جملة فداع بجملة
اختلف بالفاء لانها تفصيل لها واورد المسند اليه في قوله الذي حارت موصولا للايماء الى وجه بناء الخبر
لان الحيرة فيه توجب الاشعار بغرابته ولا شك ان تولد الحيوان من الجماد امر غريب وفي قوله داع الى
ضلال وهاد طباق وكذلك بين الحيوان والجماد وفي البيت الثاني الغاز حيث ابهم المراد ودل عليه
بالقراين فذهب الافهام في كل مذهب ففسره بادم عليه السلام وبناقة صالح عليه السلام وبثعبان موسى
عليه السلام وبالقفنس وباعادة الجسم بعد الفناء يوم الحشر وهذا هو المنقول والمختار قال متى
تهزز بني قطن تجدهم سيوفا في عواتقهم سيوف جلوس في مجالسهم رزان وان ضيف الم
فهم خفوف اقول هذان البيتان من الوافر قوله تهزز من الهز وهو التحريك وبنو قطن قبيلة معروفة
اي متى تحرك بني قطن على دفع حادثة او فعل مكرمة تجدهم كالسيوف في الحدة والمضاء والعواتق جمع عاتق وهو
مكان الرداء من المنكب وقال في عواتقهم مع ان المناسب على الاشارة الى انهم لا يفارقون السيوف لشدة عنايتهم
واحتياطهم حتى كأنها ملصقة بعواتقهم ثابتة فيها وجلوس جمع جالس وهو خبر مبتداء محذوف للعلم به والتحلية العدول

في اوى الدليلين من اللفظ والعقر اى جلوس او خبز ان والرزانة الوقار وقوله الم اى نزل وخفوف الفتيتين
جمع خاف مشتق من الخفة اى خفاف الحركات في ملاقات الضيف وخدمته لسرورهم به والشاهد في قولهم
خفوف حيث قدم المسند اليه على المسند لزيادة التخصيص قال بنيت بها قبل المحاق بليلة فكان محاقا
كله ذلك الشهر اقول هذا البيت من الطويل قيل انه للثعالبي في ابيات يهجو بها عجوزا تزوجها واولها عجوز
تمنت ان تكون فتية وقد يبس الجنبان واحدودب الظهر تروح الى العطار تبغي شبابها
وهل يصلح العطار ما افسد الدهر وما غرني الا خضاب بكفها وكحل بعينيها واثوابها الخضر بعده
البيت اللغة الفتية بفتح اوله وكسر ثانيه الشابة واحدودب اعوج وتبغي شبابها تطلبه وهو جمع شي
والمراد به الاشياء التي تدلس بها نفسها لتظهر انها شابة وهل للانكار وقوله بنيت بها اى دخلت بها
واصله انهم كانوا يبنون على المتزوج ليلة دخوله قبة ثم توسعوا فقالوا لكل من تزوج بنى باهله وان
لم تضرب له قبة وفي المغرب عن ابن دريد بنى باهله وفي الصحاح بنى باهله خطأ من كلام العامة والصواب
بنى على اهله وفي القاموس بنى الرجل على اهله وبها زفها اقول كلام ائمة اللغة كما ترى وما ذكرناه من اصله
يؤيد كلام الجوهري والمحاق مثلثة ثلاثة ايام من آخر الشهر سميت بذلك لامحاق ضوء القمر وذهابها
الاعراب بنيت فعل وفاعل والظروف الثلاثة تتعلق به والفاء عاطفة وكان ناقصة ومحاقا خبرها
مقدم وكله مرفوع تاكيد مقدم وذلك الشهر المؤكد اسم كان مؤخر المعنى ظ وحاصله الاخبار عن شومها
ونحوس قدمها والشاهد في قوله كله حيث قدم التاكيد على المؤكد للمبالغة وقوله بنيت بها كناية عن
الدخول بها وتقييد الفعل بالظروف الثلاثة لتخصيصه بها والوصل بالفاء للاخبار عن حصول النحوسة
بعد الفعل بلا مهلة وعرف المحاق بلام العهد اولا لقصد المحاق المعهود ونكره ثانيا لتهويله وتعظيمه
وقدمه على المسند اليه للحصر كان الشهر كله لشؤمها لا لوزنها وللاهتمام باظهار الشوم والنحوسة قوله كان
محاقا كله ذلك الشهر ان اراد الشهر المستقبل فلا كلام لكنه تكلف وان اراد الشهر الذي وقع
فيه فيشكل بان اكثره مضى وعلة النحوسة وقعت في آخره فكيف يكون كله محاقا ويمكن الجواب بانه
من المبالغة اخرج مخرج الهزل كما في قوله اسكو بالامس ان عزمت على الشهر غدا ان ذا من العجب
والحق ان هذه التدقيقات لا ترد على الشعراء فان مدارهم على التخيلات الغريبة سواء وافقت الواقع ام لا
قال عليك ورحمة الله السلام اقول هذا المصراع للاحوص بالحاء المهملة من الوافر وصدره الا يا
نخلة من ذات عرق قيل المراد بالنخلة الشجرة المعروفة وقيل اسم امراة وذات عرق قرية حسنة
في آخر وادي العقيق وتسمى الآن المفضل لان اكثر الحاج يحرم منها قوله عليك خبر مقدم وفيه ابحاث
منها والثاني انه معطوف على الضمير المستتر في المجرور قبله وفيه انه عطف بدون الفصل والجواب انه اكتفى
من تقدم على المعطوف قاله ابن هشام في المغني من تقدمه على المعطوف والثالث تقدير السلام بعد قوله
عليك

١٤
عليك وجعل السلام الذي في مقدر له والرابع ان يكون مبتداء وخبره محذوف والتقدير ورحمة الله عليك والجملة معترضة
بين المبتداء والخبر قال لو كان يشكى الى الاموات ما لقي الاحياء بعدهم من شدة الكمد اشتكيت
لاشكاني ساكنه وقبر ببغداد وقبر على معهد اقول هذان البيتان من الحماسة من البسيط قوله يشكي مجهول من الشكاية
وهو الاخبار عن سوء الفعل والكمد محركة الحزن المكتوم والاشكاء ازالة الشكاية فالهمزة للسلب وسنجار بكسر
وهو بلد موضع يقول لو كان يشكي الى الاموات ما لقيه الاحياء بعدهم من شدة الغم اى لو جرت العادة بذلك
وكان له نفع ثم اشتكيت غمي والمي قبر السنجاري وساكنه او على قبر معهد وساكنه لازال شكايتي القبر الذي
لسنجار وساكنه والذي بمعهد وساكنه والظاهر ان او هنا بمعنى الواو والشاهد في قوله وساكنه فانه معطوف
على قبر مع انه مقدم عليه قال عندي باكثر هذا الناس ينخدع اقول هذا المصراع للمتنبي من البسيط وعجزه ان قاتلوا
جبنوا او حدثوا شجعوا قال الواحدي وانما قال هذا ولم يقل هؤلاء لانه ذهب الى لفظ الناس لا الى معناه قوله
ينخدع من الخديعة وهي المكر والحيلة والجبن ضد الشجاعة وجبنوا وشجعوا بفتح الاول وكسر الثاني فيهما والمعنى غيري يغتر
باكثر الناس ويجوز عليه مكرهم لجهله بهم واما انا فقد عرفتهم فلا اخاف عداوتهم ولا ارجو نفع صداقتهم لانهم اهل مقال
لا اهل فعال ان حاربوا لم يكن لهم شجاعة وان تكلموا كانوا شجعانا لكن قولا لا فعلا فلا خير فيهم ولا نفع لديهم والشاهد
فيه تقديم غيري ليثبت به نفي الفعل بعده عما اضيفت اليه على سبيل الكناية قال غيري جنى واني المعاقب
فيهم فكانني سبابة المتندم اقول هذا البيت لابن شرف القيرواني من الكامل اللغة الجناية الجرم والذنب
والسبابة الاصبع التي تلي الابهام سميت بذلك لانهم يشيرون بها عند السب والشتم وتسمى الشاهدة والمسبحة للاشارة
بها عند الشهادة والتسبيح الاعراب غيري مبتداء وجملة جنى خبره قوله فيهم متعلق بالمعاقب وفي اما للتعليل
المعاقب لاجلهم او للظرفية المعنوية اى المعاقب بينهم والفاء فصيحة والجملة بعدها جواب شرط محذوف المعنى غيري
المذنب واني المعاقب بلا ذنب ان كان هذا فاني كسبابة النادم يعضها ولا ذنب لها والشاهد فيه تقديم
المسند في قوله غيري جنى لتقوية الحكم ولذلك كان تقديم غيري هنا غير لازم البلاغة يجوز ان يكون التقديم للحصر
وتعريف الخبر في اني المعاقب لذلك ايضا وتقييده بالظرف لتخصيصه ووصل الجملتين بالواو لمناسبة المسند اليهما
فيهما بالتضاد والمسندين بالعلية والمعلولية والمصراع الاخير تشبيه تمثيلي واختار السبابة على المسبحة لان
المقام للعقوبة والسبابة انسب به قال ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط اللغة تشتهي بالفوقانية والسفن بضمتين جمع سفينة والعامة تقراءه السفن
بالفتح وكسر الفاء يعنون الملاح وهو غلط لان الملاح السفان لا السفن ويخالف الرواية بخلاف الاعراب
ما نافية وكل مبتداء مرفوع وجوز ابن جني في شرحه نصبه بفعل مضمر يفسره ما بعده وما موصول مضاف اليه
كل ويتمنى صلته والعائد محذوف ويدركه خبر كل وتجري الرياح فعل وفاعل والظرف متعلق به وما موصول
ولا تشتهي صلته والعائد مقدر المعنى ليس كل ما يتمناه الانسان يناله كما ان السفن تريد الرياح الموافقة

وربما خالفتها الرياح فردتها الى خلف ادراجها ان ... في كل حيث في حيز النفي بعد اداته فتوجه النفي
الى الشمول خاصة وافاد الكلام تعلق الفعل ببعض ما اضيف اليه البلاغة قوله كل ما يتمنى للسلبية
والحث على الصبر على ما يفوت والتنبيه على عدم الاعتماد على ما ليس حاصلا بالفعل وابهم جنس المتمنى للعموم
وعجز البيت هو له على طريقة التمثيل حيث شبه حال الانسان في كثرة تمنيه وعدم حصول مطالبه كلها
بحال السفن في ارادة هبوب الرياح المطابقة وتخلف ذلك احيانا والجامع التمني مع عدم حصول
المتمنى على الوجه المراد واسناد تشتهي الى السفن مجاز عقلي لان الذي يشتهي اهلها قال وقد اصبحت
ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع اقول قد تقدم هذا البيت في شواهد اسناد الجزء وانه
فيه ان كل لما تقدمت على النفي لم يعمل فيها الفعل يراد به متعدد بدليل اضافته الى كل قال
ان ترجح في هذا المقام ان كل المضافة لا تكون الا تاكيدا او مبتداء ونقل نحوه عن ابن الحاجب اقول
هذا الحكم اكثري لا كلي صرح بذلك ابن هشام في المغني وورد خلافه عن العرب قال الحرث بن حلزة من لاميته
من الخير آيات ثلاث في كلهن القضاء حلزة بكسر الحاء وتشديد المكسورة قوله من لنا موصول وخبر
له يرجع الى عمرو بن هند ملك العرب الذي انشد الحرث القصيدة بحضرته وهي من المعلقات السبع قوله آيات
ثلث اي دلائل ثلث تدل على اقدامنا في الحروب وحسن بلائنا في كلهن القضاء اي القضاء لنا
بالتقدم على غيرنا وحكم لنا بذلك وتفصيل ذلك في شرح المعلقات قال ثلث كلهن قتلت
عمدا اقول هذا المصراع من الوافر انشده سيبويه وعجزه فاخزى الله رابعة تدوم وثلث مبتداء
محذوف تقديره هن وكلهن مبتداء وفيه انه حينئذ رفع بالابتداء بدون ضرورة وقتلت خبره
وعمدا مفعول مطلق او حال بتاويل عامدا واخزاه الله اذله واهانه وفي الغريب للسجستاني اخزاه الله اهلكه والاصل خزاه
لا تملك ثلث عمدا فاخزاه الله امراءة رابعة تدوم وهذا ان كان ظاهره الدعاء عليها لكن المراد به كمال التعدد دونها
والتعجب منه وان التسبب فيه امر عظيم مع اعتباره من تقدم الثلث والكناية عن عدم اكرامها وانه يقتلها كما تقدم غيرها
وهذا كما تقول لغيرك هو يفعل كذا فيقول قاتله الله من يفعله يريد به استعظام والتعجب ممن يجترئ على فعله او الكناية
عن عدم فعله له يذم فاعله وهذا النظر لاحظ مقتضى المقام قال ابو موسى فجدك نعم جدا وشيخ الحي خالك
نعم خالا اقول هذا البيت للاخطل يمدح بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري من الوافر وقوله ابو موسى
مبتداء وهو المخصوص بالمدح وفيه انه حينئذ مقدم والفاء زائدة وجدك بدل منه وجملة نعم جدا الخبر كذا
قيل وهو ضعيف لان زيادة الفاء في البدل لم تسمع من العرب ولم ينقل عن ائمة النحو وانما تزاد في
الخبر ويمكن الجواب عنه بان الفاء وان دخلت ظاهرا على البدل فهي في الحقيقة داخلة على الخبر لان التقدير
ابو موسى جدك فنعم جدا والحق ان هذا تكلف والاولى ان يكون ابو موسى مبتداء وجدك خبره ونعم جدا
جملة مدح مستانفة والمخصوص بالمدح محذوف اي هو وعلى هذا لا شاهد فيه قال زارت عليها للظلام رواق

اقول

اقول هذا المصراع لابي العلاء المعري من الكامل وبعده ومن النجوم قلائد ونطاق قوله زارت الضمير للمحبوبة وفيه انه
في موضع المضمر مكان المظهر لادعاء ان الفكر لا يلتفت الى غيره وعليها خبر مقدم وللظلام حال من رواق ورواق
مبتداء مؤخر والجملة حال من فاعل زارت والرواق بالضم ستر رقيق يكون دون السقف والنطاق بالكسر ثوب
تتزر به المرأة فتشد وسطها وترسل طرفها الاعلى على الاسفل الى الارض اقول هذا كان في القديم ولا يكاد
يعرف الان ومراده بالنطاق هذه المنطقة التي تشد في الوسط يقول زارت هذه المحبوبة وعليها ستر في الليل
وليس لها قلائد ولا نطاق وانما قلائدها ونطاقها من نجوم السماء وهذا على سبيل التمليح الناشي عن حسن التخيل
ويجوز ان يريد ان لها قلائد ونطاق ويكون قد شبه قلائدها ونطاقها المرصعة بالنجوم والاول ادق والطف
قال كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حائرة
وصير العالم النحرير زنديقا اقول هذان البيتان لابن الراوندي من بحر البسيط وقبلهما سبحان من جعل الاشياء
موضعها وفرق العز والاذلال تفريقا وكان ابن الراوندي اول امره مظهر الاسلام ثم اظهر الزندقة وكان
لا يقيم على مذهب الى ان مات سنة خمس واربعين ومائتين وكان ابوه يهوديا وكانت اليهود ترشحه ليفسد
بالالحاد اللغة اعيت عجزت والمذاهب اماكن الذهاب والمراد بها طرق المعاش والنحرير العالم المدقق
والزنديق بالكسر الذي لا يؤمن بالصانع ولا بالشرائع وقيل الذي ينكر الاخرة وقيل الذي يقول بالنور
والظلمة وقيل من يبطن الكفر ويظهر الايمان وقيل معرب زن دين بالفارسية ومعناه دين المرأة والاصح انه معرب
زندي نسبة الى زند بالفتح وهو كتاب مزدك الفارسي الذي عطل الشرائع واباح الفروج فقتله كسرى انوشيروان
وكم اول الزنديق من تغير النسب الاعرابي كم خبرية مضافة الى مميزها وهي مبتداء واعيت مذاهبه خبره
وجاهل عطف على عاقل وترك من افعال الصيرورة ينصب مفعولين وهو صلة الذي وفي عبد المضمر عائد ها والجملة
خبر عطف على تركه المعنى يقول كم عاقل كامل العقل عجز عن تحصيل معاشه وجاهل كامل الجهل يرزق بلا تعب
هذا التفاوت هو الذي صير الاوهام حائرة وجعل العالم المدقق كافرا منكرا الوجود الخالق الحكيم ان هذا فيه
الاتيان باسم الاشارة مكان الضمير حيث قال هذا الكمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع البلاغة انه بكم الخبرية
للدلالة على كثرة مثل هذا ووصف عاقل بعاقل المنكر للتعظيم للدلالة على كمال الوصف الموجب للتعجب من سوء
حاله وضيق معاشه مع وفور عقله واعيت مذاهبه مجاز عقلي لان العاجز صاحبها لا هي وفي قوله ترك ذا اشارة
الى انه مع جعلها حائرة اهملها لدلالة لفظ ترك على ذلك في بادي الراي قبل ملاحظة معناه المقصود لان الحيرة
انما تحصل للاوهام الناقصة عرفها باللام وجمعها لقصد العموم ادعاء لا حقيقة لان الحيرة انما تحصل للاوهام
الناقصة ولم تقيدها العقول لان العاقل يعلم ان ذلك لا يكون الا لحكمة بالغة فلا يتحير وانما يزداد يقينا
وقوله صير دون جعل ونحوه لدلالة التصيير على المعالجة وانه ظهر بعد الفكر باعمال فكره وشغل فكره حتى مال عن الحق
لان انحراف العالم لا يكون الا بعد تعب ومشقة ونكر زنديقا اما للتحقير ان كانوا حقرا او للتعظيم ان كانوا
كاملا في الكفر مقتدا عليه قال تعالى للك لي اتهجر وما بك علة تريدين قتلي قد ظفرت بذلك

اقول هذا البيت لعبد الله بن الدمينة من الطويل والدمينة مصغر الدمنة اسم امه الله تعاللت اظهرت العلة
والشجا الحزن والطف بليه بطريق القهر الاعراب تعاللت فعل ماض وفاعله مستتر وكي حرف تعليل واشجى
بفتحة مقدرة على الالف وجملة وما بك علة حال من فاعل تعاللت وجملة تريدين يجوز كونه حالا من فاعل
تعاللت او بيانا لها او بدلا منها وقد ظفرت جملة مستأنفة او حال من فاعل تريدين المعنى اظهرت المرض
لكي احزن وما بك مرض وانما تريدين قتلي وقد ظفرت به الشاهد في قوله بذلك حيث اتى باسم
الاشارة مكان الضمير لادعاء كمال ظهوره فكأنه محسوس [illegible] البلاغة هذا البيت من احسن الشعر
وادقه وما بك علة تريدين للتأكيد بما قبلها وفصل جملة تريدين عن جملة تعاللت لكمال الاتصال بينهما وقيد
المفعول به لعدم قرينة الحذف واختار ظفرت على قربت وكونه لما في الظفر من معنى القهر والغلبة والاتيان بالجملة
المستأنفة اخذا للبيان لتحقق مراد الحبيبة او لتعليلها لقتلها كحبيب اي صدر له هذا البيت جر والمراد التحسر
والتحزن قال نحن الذون صبحوا الصباحا اقول هذا المصراع لرؤبة بن العجاج من الرجز وقال ابن الاعرابي
هو لرجل من عقيل وقال الصغاني هو لليلى الاخيلية ورواه هكذا ونحن الذين صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا
مذحج فاجتاحهم اجتياحا والذون بالواو ويكتب بلامين وبالياء ولام واحدة قوله صبحوا اقول صبحت زيدا اذا جئته
صباحا قوله الصباحا مفعول فيه لصبحوا يوم النخيل كذلك والنخيل مصغر وغارة مفعول لاجله وهي اسم للاغارة على العدو
والملحاح بالكسر من قولهم الح المطر اذا دام ومذحج قبيلة من اليمن مفعول صبحوا والاجتياح الاهلاك والاستيصال والمعنى
نحن اللذون اتوا في الصباح يوم النخيل لاجل الغارة الملازمة الشديدة مذحج فاهلكناهم والشاهد في نحن الذون
حيث اتى بضمير المتكلم اولا ثم عبر عن معناه بضمير الغائب ثانيا وللمتكلم ذلك التفاتا لجريانه على الاسلوب الشايع
قال يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط قوله يعز اي يصعب
وفي المثل اذا عز اخوك فهن والوجدان بالكسر وجدان الشيء تحصيله قوله وجداننا مبتدأ وكل شيء مفعوله متعلق به
وعدم خبره والمعنى ان كل شيء نجده بعدكم لا يغني عنكم فهو عندنا كالمعدوم والشاهد في عدم الخطاب وليس التفاتا لجريانه
على الظاهر لان حق عايد الموصول الغيبة وحق الكلام بعد تمام المنادى الخطاب والاول من الاول والثاني
من الثاني قال انا الذي سمتني امي حيدرة اقول هذا المصراع من الرجز ينسب الى مولانا امير المؤمنين علي عليه السلام
وبعده ضرغام آجام وليث قسورة عبل الذراعين شديد القصرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة
الحيدرة اسم من اسماء الاسد وكانت فاطمة بنت اسد ام علي عليه السلام سمته اسدا باسم ابيها وكان ابو طالب
غايبا فلما قدم سماه عليا قوله ضرغام خبر مبتدأ محذوف تقديره انا والضرغام بالكسر والليث والقسورة بفتح
من اسماء الاسد والآجام جمع اجمة بالفتح وهو الشجر الملتف ونسب الاسد اليها لكثرة وجوده فيها والعبل
بالفتح وسكون الموحدة الضخم من كل شيء والشديد القوي والقصرة بفتحتين اصل العنق قوتها كناية عن
قوة البدن ومعنى اكيلكم بالسيف اضربكم استعار لفظ الكيل للضرب بجامع الوفاء والوسعة والتصرف كيف
شاء في كل منهما والسندرة قيل هي العجلة اي اقتلكم عاجلا قال الجوهري مكيال ضخم وقيل اسم امراة

كانت

امراة كانت توفي الكيل والمراد اقتلكم قتلا وافيا واضربكم ضربا واسعا والشاهد فيه الاتيان بعايد ضمير
المتكلم والقياس كان يكون بضمير الغيبة لكن لما اخبر عن نفسه وكان الاخير عين الخبر الاول عين المبتدأ راعى
جانب المعنى فاعاد الضمير على الاول وهو ضمير المتكلم المبتدأ لعدم الالتباس قيل ومع ذلك فمثل هذا ممنوع
عند النحاة حتى قال المازني لولا اشتهار مورده لرددته اقول هذا غفلة من المازني عن اصل قواعد النحو
وذلك انها تؤخذ من كلام البلغاء لان كلام البلغاء يطبق عليها ويقاس بها فاذا ورد عن علي عليه السلام
مثل هذا وهو افصح البلغاء كان حجة على من انكره وقاعدة يرجع اليها وتلقيه في الكلام لا ينافي فصاحته
بل هو من الطف الالتفات واظرفه قال تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد وبات وباتت
له ليلة كليلة ذي العاير الارمد وذلك من نبأ جاءني وخبرته عن ابي الاسود اقول هذه الابيات
لامرئ القيس بن عابس بالموحدة الصحابي الكندي من المتقارب يرثي بها ابن عمه ابا الاسود كلام بن عمرو الكندي
وقيل لامرئ القيس بن حجر وهو غلط نبه عليه ابن دريد والاثمد بفتح الهمزة وضم الميم وكسرها اسم مكان والعاير
العاير كلما يقع في العين فتدمع له والارمد الذي هو مبالغة في سوء حاله وشدة قلقه وقيل العاير الرمد
فيكون الوصف للتأكيد والنبأ الخبر الذي يحصل به علم او ظن قوي والا فهو خبر لا نبأ قوله خبرته
مجهول عطف على جاءني قوله عن ابي الاسود اي عن حاله والشاهد فيها الالتفات ووجه النكتة انه لما ورد
عليه قلق واظهر من الجزع ما اوجب له ان شك في نفسه هل هو او غيره فاقام نفسه مقام مخاطب مكروب
وخاطبه متوجعا له لقوله تطاول ليلك ثم اراد عليه الحال [illegible] عن نفسه وخالطه الشك هل هو اي اقام غيره
فنزل نفسه منزلة الغايب واخبر عن حاله بقوله وباتت ثم لما تنبه رجع عن الغفلة فعرف قبح ما فيه
من القلق وصيل لذاته هناك ثم بين له سبب ما هو فيه فخاطبه مخبرا عن ذلك على وجه الاعتذار والاظهار
الحزن بقوله وذلك من نبأ جاءني قال طحا بك قلب في الحسان طروب اقول هذا المصراع ذكره الشريف هنا
وفيه التفات على مذهب السكاكي وياتي شرحه عن قريب ان شاء الله تعالى قال تذكرت والذكرى تهيجك
زينبا اقول هذا المصراع من الطويل ذكره الشريف هنا ايضا قوله تذكرت بطريق الخطاب وقوله والذكرى تهيجك
جملة معترضة وقوله زينبا مفعول به لتذكرت المعنى تذكرت زينبا والذكرى تهيجك اي تحركك الشوق اليها
والشاهد فيه التفات على مذهب السكاكي قال بانت سعاد فامسى القلب معمودا واخلفتك ابنة الحر المواعيد
اقول هذا البيت من البسيط ذكره الشريف هنا قوله بانت من البعد وسعاد بالضم اسم المحبوبة وامسى بمعنى صار او بمعنى دخل
في المساء والاول به اصح لان الالام تشتد في المساء غالبا والمغمود بالمعجمة المريض من العشق واصله من غمدت
السيف ادخلته في الغمد بالكسر والمراد ان الحب اغرقه وعمه بالالم ويجوز بالمهملة والمراد الذي اضعفه الحب حتى
لا يتماسك الا اذا اسند الى عمود البيت ونحوه وهذا على عادة العرب في منازلهم قوله اخلفتك الاخلاف
عدم الوفاء بالوعد وهو في المستقبل كالكذب في الماضي والاسم منه الخلف بالضم والحر خلاف العبد والحر [illegible]

ضاره لغيم وفيه تعريض بها لان الخلف للوعد ليس في شيم الاحرار والمواعيد بمعنى الوعد والشاهد فيه الالتفات كما صرح به
السكاكي لكنه لفا في مذهبه على ما افاده الشريف قال هل نوجزكم رسالة مرسل ام ليس ينفع في الاولاك الوراك
اقول هذا البيت من الكامل لابي العلاء المعري يتهدد كنانة بالجاد قبلة ابني كنانة ان حسو كنانتي نبل بها
نبل الرجال هلوك والكنانة بالكسر وعاء السهام ونبل الاول بالفتح هو السهام والثاني بالضم هو النبادة
والفضل والوك بالفتح اي الهلاك يقول ان في كنانتي وكرسهام ياجو بها بهلاك فضل الرجال وشرفهم لما بكسبهم
من العار قوله هل نوجزكم بمد لا اكف والزجر المنع اي هل منعكم عن الظلم وعداوتي رسالة مرسل الكلم الفصيح قوله
ام بمعنى بل والاولاك بمعنى اولئك والاولاك الرسالة استفهم اولا بطريق الانكار والتوبيخ لهم انه هل
ينفعهم النصح ام لا ثم ظهر لهم اصرارهم على الخطا فقال بل ليس ينفع في اولئك القوم رسالة ولا نصح والشاهد
فيه خطاب بني كنانة اولا ثم انتقاله الى الاخبار عنهم بطريق الغيبة لقوله في اولاك وكان المناسب ان يقول
فيكم وهو ليس بالتفات عند صدر الافاضل لان المخاطب بنو كنانة واولاك غير معين وعنده يشترط
اتحاد المخاطب بالكلام في الحالين قال بكرا صاحبي قبل الهجير ان ذاك النجاح في التبكير اقول
هذا البيت للبشار مطلع قصيدة من الخفيف يمدح بها ابن قتيبة اللغوي المشهور قوله بكرا فعل امر من بكور
وهو اول النهار وقد شاع استعماله في الاسراع مطلقا في اي وقت كان فقد بكر اليه وصاحبي
منادي وهو تثنية صاحب ومن عادة الشعراء ان يقولوا صاحبا او عاذلا وخاطبوه وان لم يكن موجودا
في الواقع والهجير شدة الحر نصف النهار والنجاح حصول المطلوب يقول يا صاحبي ائتيا في بكرة لتشربا فان ذلك
الامر الذي هو صفاء العيش في الخير بكرة لاعتدال الوقت وطيب الهواء والشاهد فيه خطاب المثنى في
بكرا ثم العدول عنه الى خطاب المفرد في قوله ذلك والمناسب ذاكما وهو ليس بالتفات لان المقترن في بكرا الصاحب
والكاف في ذلك الممدوح المخاطب تاتي نواحي الارض للبغي وصلكم وانتم ملوك لا لمقصدكم نحو اقول
هذا البيت من الطويل وهو من شعر المولدين جمع مولد بالتشديد وهو العربي الاصل المولود بين العجم او العكس وقيل
هو المخالط للعجم سواء يتولد عن عربي الاصل او غيره قوله ياتي البغي بمعنى والبغي الطلب والمقصد مكان القصد
والنحو الجهة يقول في اي ناحية من الارض الطالب وصلكم وانتم كالملك يملكين لمقصدكم جهة خاصة فالملك في
بيت نظم النقد عن مكان الى اخر كالسلطان في مملكته قوله بالمقصد نحو لتعيين جهة المقصد لكم او المراد
نفي تعيين المقصد لنفسه اي ليس لكم مكان مختص تقصدونه بذلك قوله فان ... اعجبكم معيشة بر كيف
الفتى والشاهد فيه خطاب المفرد بلفظ الجمع للتعظيم ومثل هذا ليس في كلام القدماء ولم يرد عنهم خطاب
الواحد بلفظ الجمع للتعظيم الا للمتكلم خاصة نحن المخاطب ولفظ بل ذلك طرز المولدين قال
طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب تكلفني ليلى وقد شط وليها
وعادت عواد بيننا وخطوب اقول هذان البيتان لعلقمة ابن عبده من الطويل قوله طحا بك يق

طحا بها اي ذهب به

بي طحا به حي
اي ذهب به كان ذهب قوله في الحسان اي في حبهن على حذف مضاف والطروب خفة تعتري الانسان من فرح او حزن
وبعيد مصغر بعد للتقريب بمعنى حين ذهب الشباب والعصر الزمان وحان اي قرب وقرء عصر حان بدل من
بعيد وهما ظرفان متعلقان بطحا بك او بطروب ومصدوقهما واحد لان الزمان الذي هو بعد الشباب هو زمان
قرب المشيب قوله تكلفني التكليف هو الامر بالشق وفاعله ضمير القلب ويروى بالتاء الفوقانية فالفاعل ليلى وهي
محبوبته وشط بعد وجملة قد شط حال من ليلى والولي بالفتح والسكون القرب ومعنى شط وليها بعد زمان قربها
ففيه حذف مضاف وعادت رجعت والعوادي جمع عادية وهي المصيبة وكلما يشغلك والقصد كسر عن الشيء والخطوب
الامور العظيمة والشاهد فيه الالتفات من الخطاب في طحا بك الى التكلم في تكلفني قال تقي بالله ليس له شريك
ومن عند الخليفة بالنجاح اغثني يا فداك ابي وامي بسيب منك انك ذو ارتياح اقول هذان
البيتان لجرير بن الخطفي بالخاء المعجمة والفتحات الثلاث من الوافر قوله تقي بالله اي اعتمد عليه والخليفة الامراء
والخليفة السلطان الاعظم والنجاح الظفر بالمطلوب ومن عند الخليفة متعلق بالنجاح المحذوف المفسر بالمذكور
او بالمذكور والباء زائدة قاله الحلبي اقول هذا ناظر الى قول النحاة ان المصدر لا يعمل مؤخرا وان جوزناه
في الجار فيجب زيادة الباء لان معمول المجرور لا يتقدم عليه ويجوز عطف الظرفين على قوله بالله فيتعلقان بقوله تقي
اغثني امر من الغيث وهو المطر اي اعطني من سحاب جودك او من الغوث وهو النجدة اي اكفني واغثني على شدائد
الدهر قوله يا فداك يا حرف تنبيه او نداء والمنادى محذوف اي يا مولاي او نحو ذلك قوله فداك ابي وامي
جملة معترضة للدعاء وبسيب متعلق باغثني والسيب بالفتح العطاء والارتياح النشاط والسرور والمراد انك
تطرب لفعل المكارم والشاهد فيه الانتقال من الغيبة في قوله من عند الخليفة الى الخطاب في اغثني وهذا عند الجمهور
التفات وصدر الافاضل لا يراه التفاتا لانه يشترط اتحاد المخاطب في المنقول عنه والمنقول اليه وههنا ليس
كذلك لان المخاطب بالبيت الاول امراة ذات غرو بالثاني الخليفة قال متى كان الخيام بذي طلوح
سقيت الغيث ايتها الخيام اتنسى يوم تصقل عارضيها بفرع بشامة سقي البشام اقول هذان
البيتان لجرير من الوافر وفي رواية الجوهري هكذا الا تذكر يوم تصقل اللثة وطلوح بالفتح اسم مكان وتصقل
تجلو والعارضان تثنية العارض وهو من الاسنان ما بعد الثنايا وقال ابن السكيت العارض الناب
والضرس الذي يليه وقيل العارض ما بين الثنايا والاضراس والبشام شجر طيب الرائحة واحدة بشامة
الاعراب متى استفهامية وكان ناقصة وبذي طلوح الباء بمعنى في وسقيت مجهول وايتها الخيام منادى محذوف
الاداة وهمزة اتنسى للانكار ويوم مفعول به وسقي البشام جملة دعائية المعنى استفهم من نفسه عن وقت
كون الخيام بذي طلوح ومراده اظهار الحسرة والحزن على فوت تلك الايام ثم زاد شوقه حتى تخيل الخيام
الحاضرة في فكره دائما حاضرة عنده في الخارج فخاطبها خطاب الحاضر ودعا لها بان يسقيها الله الغيث
وهذا دعاء معروف عند العرب لان بالمطر صلاح الارض واهلها ثم رجع اليه عقله فرجع عن نفسه

بالقوم على استفهام عن الخيام وقال اتمنى اليوم الذي كانت المحبوبة تتمسك فيه بعهود الشام ثم دعا للشام لسقيا الغيث اكراما
للمحبوبة لان سواكنها كان منه ان يهدفيه تعقيب الكلام في كل من البيتين بجملة دعائية ملائمة للكلام الاول في المعنى اي
مناسبة له مربوطة ومثل هذا داخل في الالتفات البلاغة اختار من الثانية الاستفهام عن زمان كونهم في ذي طلوح
وحذف فاعل سقي للعلم به لان ساقي المطر لا يكون الا من الله سبحانه وفي الكلام الرجوع لانه استفهم اولا عن زمان كون الخيام
بذي طلوح ثم رجع على نفسه بالانكار وقال اتمنى ذلك اليوم وتذكر ما للافراد وعرف الشام بلام الجنس بمعنى
لا للافراد ويعرف ان سقي كل شام لاجل تلك الباقة قال فلا هجره يبدو وفي الياس راحة ولا وصله
يصفو لنا فنكارمه اول هذا البيت من الطويل لابن ميادة بفتح الميم وتشديد المثناة تحت واسم الرماح مشدد ابن ابرد
بن ثوبان وميادة اسم امه قوله فلا هجره الضمير بالقرائن الحبيب ويروي فلا هجره ويبدو ويظهر والكارم من المكارمة
لان كلا منهما يكرم صاحبه فالمحبوبة تكرم بالوصل والحب بصدق المودة او بمعنى يكرم لان المفاعلة قد تاتي لل
الواحد مبالغة وان ما هنا تعقيب الكلام اعني قوله فلا هجره يبدو بما يشوق السامع جواب لخطر بباله عند
سماعه فكانه قال وما تصنع فاجاب بقوله وفي الياس راحة ومثله ولا وصله يصفو وهذا داخل في الالتفات
قلت قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا اول هذا البيت للقطامي بفتح القاف وضمها
وهو لقبه واسمه عمرو التغلبي وهو من قصيدة من الوافر يمدح بها زفر بن الحارث الكلابي وكانت قيس اسرت القطامي
ففكه زفر فاعطاه مائة من الابل ورده وكرهه يقول قفي قبل الفراق نراك ونودعك وضباع بالضم مرخم ضباعة
اسم امراة قوله لا يك لا دعائية جازمة ويك مجزوم بها وموقف اسم مكان ومنك صفة والوداع خبر وفيه اي في البيت
حذف مضاف لان الوداع لا يخبر به عن الموقف والتقدير لا يصدر ايه موقف منك موقف الوداع وان ما هنا فيه
القلب حيث نكر المسند اليه وعرف المسند والقياس العكس قال فانك لا تبالي بعد حول اظبي كان
امك ام حمار اول هذا البيت من الكتاب من ابيات الوافر وبعده فقد لحق الاسافل بالاعالي وماج
اللؤم واختلط النجار وعاد العبد مثل ابي قبيس وسيق مع المعلجة العشار قوله فانك خطاب
لكل من يصلح له لعدم تعين الغرض بمعين يعني قد فسد الناس وقل ذوو الشرف والوضيع عندهم وان دام هذا
فلا يبالي الان بعد مرور عام واحد كان حسيب الاصل ام رديه والان فمن هنا اراذل والاعالي الاكابر
قوله ماج اللؤم استعارة من ماج البحار اضطربت امواجه والمراد غلب اللؤم وارتفع وشاع واللؤم هنا
خسة الاصل والنجار بالكسر الاصل اي اختلطت اصول الاشراف بالاراذل وعاد هنا بمعنى صار
والعبد اسمها ومثل ابي قبيس خبرها وقيل هو لقب ابي قابوس وهو النعمان ابن المنذر ملك العرب وصغره
للتهجي يعني صار العبد كالسلطان في الشان لعدم التمييز وقيل هو جبل بمكة المشرفة اي صار العبد كالجبل
في العظم وسيق مجهول من السوق والمعلجة جمع المعلج بالفاء والجيم وهو الهجين من كل شيء والمراد الابل الردية
الاصل والف ربا يكنى العشر وهي الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر وهي اعز الابل المقرب ولادتها

يقول

يقول ان وقت الابل الردية والجيدة حرب قوامها وعدتها حبب واحد والمراد من الزمان والبلد وان هذا
فيه القلب اذ كان رفع ظبي بكان المقدرة لوقوع الاسم نكرة والخبر معرفة وان كان ظبي مبتدأ فلما هنا فيه
قال ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه اول هذا البيت لرؤبة من الرجز المهمه الارض المغبرة
الواسعة والارجاء الجوانب واحدها رجا مقصورا وان ما هنا فيه القلب حيث شبه لون ارض المهمة بالسماء
في الغبرة والكدورة مبالغة والمتعارف العكس وفي الكلام حذف مضاف اي كان لون ارضه لون سمائه لان
المراد تشبيه لون الارض بلون السماء لا السماء نفسها قال فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا
امرت بها الرجال ليأخذوها ونحن نظن ان لن تستطاعا اول هذا البيتان للقطامي من قصيدة
التي تقدم ذكرها يصف النوق التي اعطاه اياها زفر بن الحارث قوله سمن استعارة تبعية حيث شبه حصول السمن
في ابدان النوق بجريان الماء على الارض بجامع الغمر والنفوذ في الاجزاء كلها على وجه التتابع مع الاباء
على الصفاء والطراوة قوله كما طينت ما مصدرية اي كتطينك والفدن محركة القصر والسياع بالفتح الطين
المخلوط بالتبن كذا في القاموس وفي الاساس السياع بالكسر ما يطين به وبالفتح الطين وفي ديوان الادب
السياع بالكسر ما يطين به والطين ايضا وهذا المصراع تشبيه تمثيلي مرسل قوله امرت بها اي بالنوق قوله الرجال
اي الذين وهبتهم لهم قوله ان لن تستطاعا ان مخففة وتستطاع على مجهول اي لا يستطيع احد اخذها لا غصبا لشيء عن
صاحبها ولا هبة لان منها لا تسمح النفوس به لنفاستها والمراد توصيفه بالكرم البالغ وان ما هنا فيه القلب
فان حق الكلام كما طينت الفدن بالسياع وفي القماح كما طينت فلا قلب فيه ايضا لان الفدن بطانة
السياع ويجوز طينت بمعنى الصقت فلا قلب فيه ايضا قال ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب جذع البصيرة
قارح الاقدام اول هذا البيت للقطري ابن الفجاءة من الكامل وقبله ولقد اراني للرماح دريئة
من عن يميني مرة وامامي حتى خضبت بما تحدر من دمي اكناف سرجي او عنان لجامي وبعده البيت لغة
قطري بفتحتين من رؤس الخوارج وابوه الفجاءة بالضم والمد قوله اراني من رؤية البصر اي الفرس والدريئة
بالدال وكسر الراء وسكون الياء وبعدها همزة حلقة يتعلم عليها الطعن قوله من عن يميني حال من الرماح وعن هنا
اسم بمعنى الجنب لدخول الجار عليها ولم يتعرض لذكر اليسار والخلف لدلالة قرينة المقام على ذلك وتحدر اي سقط
والاكناف الجوانب قوله او عنان او بمعنى الواو والعنان سير اللجام واصبت من الاصابة وهي الاهلاك
اي اهلكت اعدائي ويجوز ان يكون بمعنى نلت اي نلت مرادي من الاعداء ولم اصب اي لم ينالوا
مني ما ارادوا والجذع بفتحتين الحديث في السن والقارح الطاعن في السن والبصيرة قوة للنفس تفقهها
في المعقولات كالبصر في المحسوسات الاعراب ثم انصرفت عطف على خضبت والواو للحال وجملة
قد خضبت حال من فاعل انصرفت ولم اصب مجهول عطف على اصبت ونايب فاعله ضمير المتكلم وجذع
البصيرة وقارح الاقدام حالان من فاعل انصرفت ايضا وهذا اصح ما قيل في اعراب البيت والمعنى يقول

قد بلغت الجهود في لقاء الأعداء ثم انصرفت عن الحرب وقد أصبت أعدائي وظفرت بهم ولم أصب وكان الفراق وإنا
ذوي البصيرة في حربهم قارع الأمد لم لكثرة ممارستي للحروب وإن تهدف القلب يحسب الظن لأن القروم بناء كبصيرة
والخديعة تعايب الأقدام وعلى ما حققه الشيخ لاقلاع المرزوقي فلا عيب فيه وهو أحق البلاغة أحمد وهم الدالة
على المهلة للإشارة إلى جلادته وصبره والخروج بعد أن خضب بالدم لم ينصرف عن المعركة عاجلا بل توقف لينظر
هل يقتص ممن جرحه أم لا وفيه طباق البيت في الجنب ولم أصب الطباق في الهجع والقارع وحذف معمول أصبت
للعلم به وفاعل أصبت لتعين الموجب للمدح بأنه لم يصبه أحد ولعدم تعلق الغرض بالفاعل لأن الغرض الإخبار
عن عدم كونه مصابا شاهد المسند قال ومن يك أمسى بالمدينة رحله فإني وقيار بها لغريب
أقول هذا البيت لضابئ بالضاد المعجمة والباء الموحدة بعد الألف وآخره همزة ابن الحارث البرجمي
بضم الباء والجيم من الطويل قوله يك حذف نون يكن تخفيفا وأمسى فعل ماض ناقص وبالمدينة خبره مقدم
ورحله اسمه مؤخر والرحل المنزل وجواب من الشرطية محذوف يفسره قوله فإني الخ والتقدير من يكن
أمسى منزله المدينة فلست مثله فإني بها غريب لا أهل ولا رحل وقيار ركابه وقيل بالقاف والمثناة
تحت المشددة اسم فرس أو ثور وقيل اسم جمل وقيل اسم غلامه وقيل اسم أخيه وهو عطف على محل اسم
إن والشاهد فيه حذف المسند أي خبر قيار لوجود قرينة الحذف والمقتضي كالاختصار مثلا وقال
أمس كان أصح لأن أي جعل المنزل في البيت أشد قال نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي
مختلف أقول هذا البيت لقيس بن الخطيم من قصيدة يخاطب بها بعض العرب يقول نحن بما عندنا من القول والفعل
راضون وأنت بقولك وفعلك راض لكن الرأي إنما لطلب الإنصاف وأنت تأباه والشاهد فيه ترك المسند
وهو خبر نحن لوجود القرينة المقتضية وعرف الرأي مختلف قال رماني بأمر كنت منه ووالدي بريا ومن أجل الطوي
رماني هذا البيت لابن أحمر وقيل للأزرق الباهلي وكان خاصم رجلا عند الحكم فقال ذلك وقيل البيت دعاني
من لصوص وما دعاها والدي في مصر رجلان قوله دعاني أي تركاني لصا وقال رجلان لأنهما اتقا ما نبيت به الدعوى
قوله رماني بأمر أي قذفني به والمراد اللصوصية والطوي مشدد الياء البئر عن المطوي لعل طويت البئر
أي بنيتها بالحجارة قوله ومن أجل الطوي أي من أجل حفر حفرته معه في البئر ويروى من جال الطوي بالجيم
ومن جول بالضم قال أبو عبيدة الجال والجول كل ناحية في نواحي البئر من أسفلها إلى أعلاها يعني رماني من أسفل
البئر إلى فوق وأخرجني منها وهو استعارة تمثيلية والمراد أنه شتمني بحضرة الحاكم وأساء الأدب فظفرت
وغلبته وكأنه أخرجني من بئر كنت فيها وقيل الجول البئر أي يعني ما في حائط البئر ورماني في مهلكة
كالبئر لأنه اتهمني باللصوصية والشاهد فيه حذف المسند وهو خبر كان أو خبر الثاني وقدم والدي للتسوية
بينهما في البئر ولو أخره فقال كنت بريا ووالدي لتوهم أن له مزية على والده لأن الحكم أولا أقوى فقدمه
ليمكن إخباره عنهما وفقد في الخاتمة للإشارة إلى تساويهما في البراءة من التهمة قال فيا قبر معن

كيف

كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا أقول هذا البيت للحسين بن مطير الأسدي من الطويل من أبيات
يرثي بها معن بن زائدة وأولها ألما على معن وقولا لقبره سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا
فيا قبر معن أنت أول حفرة من الأرض خطت للسماحة مضجعا وبعده البيت وأوله واو وفي رواية
بالفاء كما في الشرح تحريف وبعده بلى قد وسعت الجود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا ولما مضى معن مضى الجود وانقضى
وأصبح عرنين المكارم أجدعا قوله ألما من الإلمام بالمكان أي نزل به وعدي بعلى لتضمنه معنى التوجع والا
فهو يتعدى بالباء قوله على معن أي على قبره والغوادي جمع غادية وهو المطر في الصباح إلى الظهر والمربع اسم
فاعل أمرع والمراد المطر الذي يمنع الناس عن الحركة لكثرته وخطت مجهول أي حفرت والسماحة الكرم
والمضجع مكان الاضطجاع قوله واريت من المواراة وهي الستر وكلاهما مفعول أي مملوء والتصدع التشقق
خففت بحذف إحداهما والتصدع الكسر وعيش مجهول أي عاش الناس في معروفه أي إحسانه والمرتع المكان
المخصب والمعشب قوله مضى أي مات ومضى الجود أي ذهب والعرنين هنا الأنف والأجدع بالدال المهملة المقطوع
وهذا استعارة تمثيلية والمراد ذهب رونق المكارم والشاهد فيه حذف المسند وهو خبر قوله لبهج البحر
قال إن محلا وإن مرتحلا وإن في السفر إذ مضوا مهلا أقول هذا البيت لميمون بن قيس وهو أول من سأل
بالشعر وأخذ الجوائز عليه من المنسرح المحل المنزل والمرتحل مكان الارتحال أي إن لنا منزلا نكون فيه وكذا
نرتحل عنه ويجوز كونهما مصدرين أي إن لنا في الدنيا منزلا وإن لنا عنها ارتحالا والسفر بالفتح الجماعة
المسافرون وقوله إذ مضوا إن جعلت إذ كما غير ظرف بمعنى الوقت جعلته ظرفا بدلا من السفر أي في السفر
في زمان مضيهم وإن جعلته ظرفا أبدلته من قوله في السفر والمعنى واحد قال الشريف أقول ولا يرد عليه قول
الرضي إن إذ لا يكون اسما إلا إذا أضيف إليه زمان أو مكان أو كان مفعولا به لأنه ليس إجماعا من النحاة
ويجوز كونه حالا من الضمير في الظرف أي في السفر مضيهم ويجوز كون إذ للتعليل أي لأجل مضيهم والمهل بفتحتين الطول
والبعد يعني في سفر المسافرين وفيمن بلي الآخرة طولا وبعدا وقيل معنى المهل الكثرة أي إن في السفر الماضين
كثرة لأن الموت للحيوان ويروى عجز البيت هكذا وإن في السفر من مضى مثلا يعني إن في المسافرين
إلى الآخرة قبلنا مثلا واعتبارا وموعظة لنا والشاهد فيه حذف المسند أي خبر إن للاختصار وغيره
من الاعتبارات قال ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح أقول هذا البيت
من الطويل لضرار ابن نهشل وفي شرح الرضي لابن نهيك وهو تصحيف ثم قال العيني أنه للحارث بن
نهيك ورواه غيره لغيره ضرار بالكسر ونهشل بالشين المعجمة بعد الهاء وآخره لام ونهيك مصغر و
آخره كاف قوله ليبك مجهول مجزوم بلام الأمر ويزيد نائب الفاعل وضارع فاعل فعل مقدر جواب سؤال
مقدر كأنه قال من يبكيه فقال يبكيه ضارع وفيه الشاهد والضارع الذليل وفي رواية الأصمعي

لبيك بصيغة المعلوم ولفظ يزيد على المفعولية قال جلال الدين الرومي لا حذف في لبيك بل يزيد منادى ومضارع فاعل او نائبه
وقال الحلبي هذا انما يصح اذا كان يزيد مرفوعا على رواية البناء للمعلوم اقول كلام الحلبي متوجه لأن رفع يزيد على البناء
للمعلوم لم ينقله احد من الرواة قوله مختبط هو الذي يسأل بلا واسطة ووسيلة ومن في مما للتعليل وتطيح تهلك والطوائح
المهلكات يقول ليبك يزيد ذليل لا يجد خصومة لانه دولة فيها وسائل احوجه الزمان الى سؤال من لا يعرفه ولا وسيلة
له اليه لاجل اهلاك الحوادث المهلكة قال أو كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الي عريفهم يتوسم
اقول هذا البيت لطريف بفتح الطاء المهملة ابن تميم العنبري من الكامل وعكاظ بالضم سوق للعرب كانوا يجتمعون فيها
فيتعاكظون اي يتفاخرون ويتناشدون الاشعار وكان اذا رأى الرجل قد اسيء لا يعرض له لكونه في
الاشهر الحرم لانها كانت تقدم اول ذي القعدة الى عشرين منه وكان قبل يتقنعون حتى لا يعرفوا وكان طريف
هذا لا يتقنع لغروره بشجاعته فرآه رجل من بني شيبان كان طريف قتل اباه فجعل يتأمله فقال طريف ما لك
تنظر الي فقال اتوسمك لاعرفك فان لقيتك في حرب لاقتلنك او لتقتلني فقال طريف في ذلك
اوكلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الي عريفهم يتوسم فتوسموني انني انا ذلكم شاكي سلاحي في الحوادث
معلم تحتي الاغر وفوق جلدي نثرة زغف ترد السيف وهو مسلم حولي اسيد والهجيم ومازن واذا
حللت فحول بيتي خضم ولما تفرق الناس غزا طريف بني شيبان فلما احسوا به هربوا وتركوا المال
فامر طريف قومه بأخذه فأبوا واشتغلوا بالنهب فرجعت بنو شيبان فهزموهم وقتلوا طريفا قتله الرجل
المذكور او كما قال الحلبي الهمزة للتقرير ان قدر المعطوف عليه تخبون والانكار ان قدر لم يعرفوا
وتحقيق الكلام في هذا ان الواو في قوله اوكلما عاطفة والمعطوف عليه جملة مقدرة لكن هل يقدر قبل الهمزة
او بعدها خلاف قال سيبويه والجمهور اذا كان الهمزة في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او ثم قدمت
على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير نحو قوله تعالى أفلم يسيروا في الأرض واخواتها متأخرة عن العاطف
كما هو القياس في اجزاء الجملة المعطوفة كقوله تعالى فأين تذهبون وقال الزمخشري ان الهمزة في محلها
الاصلي وان العطف بجملة مقدرة بينها وبين العاطف فيقول في نحو أفلم يسيروا في الأرض التقدير أمكثوا
فلم يسيروا وقس على ذلك وكلام الحلبي يتمشى على القولين لانه لم يرض على ان المقدرة قبل الهمزة
او بعدها ويجوز ان يكون الهمزة للتعجب من نفسه وقوله كلما كل نصب على الظرفية فهي ما لانها ظرفية
مصدرية والجملة بعدها صلة والاصل كل وقت ورود فعبر عن معنى المصدر بالفعل والعريف
كامير رئيس القوم او النقيب وهو الرئيس سمي به لانه يشهر بالقيام بامرهم وعرف به والتوسم
التفرس قوله انا ذلكم الرجل الذي تعرفونه وشاكي سلاحي اي حاد سلاح وفيه قلب لأن اصله
شائك من الشوكة ويقرأ بحذف الياء شاك السلاح تام ومعلم اسم فاعل من اعلم الرجل في الحرب
جعل له علامة يعرف بها كالريشة في رأسه ونحوها ولا يبعد ذلك الاشجع والاغر من الخيل
الذي لعزة

الخير الذي لعزة وهي البياض في جبهة الفرس والنثرة الدرع الواسعة والزغف الدرع اللينة والمسلم المكور الحد
واسيد والهجيم مصغران ومازن بالمهملتين قبيلة معروفة وان هذا مجرى المسند وهو يوهم والوقت
للتقييد بالزمان مع افادة التجدد حالا فحالا قال لا يألف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق
اقول هذا البيت للحماسي من البسيط وقبله إنا اذا اجتمعت يوما دراهمنا ظلت الى طرق الخيرات تستبق قوله
ظلت اي دامت ويألف من الالفة بالضم وهي الانس بالشيء ومنطلق اي ذاهب ووصف الدرهم بالمضروب للتاكيد
قوله لكن يمر عليها المتبادر انه حسن لدفع توهم انهم يتلفون الدراهم وان هذا فيه مجرى المسند وهو منطلق
اسما لافادة الثبوت والدوام قال فيا وطني ان فاتني بك سابق من الدهر فلينعم لساكنك البال
اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل قوله فاتني اي ذهب مني قوله بك الباء بمعنى في والسابق بمعنى الماضي
قوله فلينعم بضم العين يقال عيش ناعم اي لين حسن وهو مجزوم بلام الدعاء والبال القلب وان هذا فيه
استعمال ان في غير الاستقبال مع انها ليست كان ولا شرطها لفظ كان وحذف جواب ان لدلالة فلينعم
عليه والتقدير ان فاتني بك سابق من الدهر فلا احسبنك بل ادعو له بان ينعم الله بالك اي يطيب قلبه وحسن
افادة الكلام التأسف والتحسر قال وان ذهلت عما احق صدورها فقد الهبت وجدا قلوب رجال
اقول هذا البيت لابي العلاء المعري يصف الابل وحنينها الى اوطانها من الطويل قوله ذهلت اي غفلت واحق
اخفي وفاعله ضمير المتكلم وصدورها فاعل ذهلت والهبت اي احرقت وفاعله ضمير الابل والوجد الحزن ونصبه
على التمييز وقلوب رجال مفعول الهبت والمراد بالرجال ركابها ونكره للتعظيم وحذف جواب ان لدلالة فقد
الهبت عليه والتقدير ان ذهلت هذه الابل عما اخفيته في قلبي من الشر فلم تبد غيرها عن حالها فقد احرقت
بحنينها قلوب رجال والفاء في فقد الهبت بحنينها نفوس رجال وان ذهلت عما تحن فيه وفي بعضها
احق على صيغة المتكلم انتهى اقول على النسخة الاولى احق فعل ماض للمعلوم وصدورها فاعله وعلى الثانية
مضارع كما شرحنا ويجوز ايضا احق على صيغة الماضي المجهول ونايب الفاعل ضمير يرجع الى ما وصدورها
فاعل ذهلت اي ان غفلت صدور هذه الابل عن الشوق الذي اخفي وكتم وان هذا فيه خروج ان عن
الاستقبال وليست وصلية ولا شرطها لفظ كان قال ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم
رعايا ولكن ما لهن دوام اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل يمدح به ملوك زمانه ويذم
قوما فجروا على طاعته فغزاهم وقتلهم قوله الدولات جمع دولة بفتح الدال واصلها من المداولة وهي الاخذ
على التناوب لانها تكون مرة لهذا واخرى لذاك والكاف في كغيرهم اسم وهو خبر كان ورعايا بيان له
هكذا اعربه صدر الافاضل يقول لو دامت الدولات على اهلها كان هؤلاء القوم رعايا للممدوح ومطيعين
له كغيرهم فسلموا من القتل والاسر ولكن لا دوام للدولات على احد بل الدهر يرفع قوما ويهبط قوما
آخرين وان هذا فيه ظهور دلالة لو على انتفاء الجواب بسبب انتفاء الشرط قال ولو طار ذو حافر

قبلها لطارت ولكنه لم تطر اقول هذا البيت للحماسي من المتقارب يصف وثبة في عدة العدو يقول لو لم
حيوان ذو حافر قبلها نحو الفرس لطارت هي البتة ولكن امتناع طيرانها لاجل انها لم يطر ذو حافر قبلها وان هذه
فيه ظهور دلالة لو على انتفاء الثاني بسبب انتفاء الاول قال وكم من عائب قولا صحيحا اقول هذا المصراع
صدر بيت للمتنبي من الوافر وعجزه وآفته من الفهم السقيم قوله كم خبرية مبتداء وقولا مفعول عائب وعمل
لاعتماده على موصوف مقدر عند الجمهور وعلى الحال عند المرزوقي والآفة العاهة والمراد هنا علة ولست
وان هذه فيه تمثل به في ذم ابن الحاجب واتباعه قال ولو وضعت في دجلة هاما لم تفق من الحباب الى
والقلوب حوالي اقول هذا البيت لابي العلاء المعري يصف تاسفه على نوى رفقته ببغداد وشوق ركائبه الى ماء
دجلة كذا قاله الشارح وقال الشريف كانه لم ينظر في القصيدة ولم يراجع بعض نسخ السقط فان المكتوب
فيها على صدرها وقال ببغداد من القريب ومطلعها طربن لضوء البارق المتعالي ببغداد وهنا ما لهن
وما لي ثم قال تمنت قويقا والصراة حيالها تراب لها من اينق وجمالي ومنها فيا وطني لبني الكرخ داركم
وانا رماني اليه الدهر منذ ليالي فهل فيك من ماء المعرة قطرة تغيث بها ظمآن ليس بسالي
ومعنى البيت ان الابل لو وضعت هامها في دجلة لشربت لجمدت الماء وسلكت عما تمنت من المياه وخلت
نفوسها عن الحنين وعلى هذا فلا حاجة الى جعل كلمة لو للاستقبال انتهى كلامه ملخصا اقول قوله وضعت
اي الابل ودجلة بالكسر نهر بغداد والهام جمع هامة وهي الرأس وتفق من الافاقة وهي الراحة ومنه
افاق من السكر اي رجع الى غفلة واستراح والحباب بالفتح الشرب دعبر عن انتهائهن شرب الماء بالافاقة
لان شرب دجلة عنده كشرب التراب المذهب للاوام قوله والقلوب حوالي حال من فاعل
تفق والمراد انها الية من الشوق قوله السقط المراد به هنا سقط الزند وهو الشرر عند القدح والزند بالفتح
القدح قوله المكتوب فيها اي في نسخ السقط والتقريظ في صدرها ومطلعها للقصيدة قوله طربن البيت يأتي شرحه
في شواهد الالتفات ان شاء الله تعالى قوله تمنت اي الابل وقويق مصغر نهر حلب والصراة بالفتح نهر
ببغداد في الجانب الغربي عند المنطقة قوله حيالها بالكسر اي الى جانبها قوله تراب لها دعاء عليها بالخيبة
والخسران واللام في لها تسمى لام التبيين تؤتى بها لبيان المدعو له او عليه قوله من لبيان الجنس والاينق بتقديم الياء
على النون جمع ناقة قدمت الواو على النون ثم قلبت ياء للتخفيف وجمال جمع جمل قوله الكرخ اسم محلة ببغداد ومغير
الى الكرخ قوله المعرة بلد قرب حلب قوله ظمآن اي عطشان قوله ليس بسالي اي ليس بتارك اهله ووطنه
وان هذه قوله لو وضعت حيث انه يلوح ان الاستقبالية للاشعار بالياس من ورود ماء دجلة
والمناعة باعتقاده على ما زعم الشارح وعلى ما بينه الشريف انه قالها وهو ببغداد فلا شاهد فيه
لان لو لم تخرج عن معناه قال ولا بد يوما موقف منك الوداع اقول هذا اقد مصرعي كثيب القلب ملتاع
قال يكون مزاجها عسل وماء اقول هذا المصراع عجز بيت لحسان بن ثابت من الوافر وصدره كأن

سلافة من

سلافة من بيت راس السلافة بالضم الخمر وبيت راس كان سبئه بالهمزة وفي القاموس السبئة الكريمة
الخمر وبيت راس قرية بالشام قرب غزة تعرف بجودة الخمر فيها ان قعي ولد بها قوله مزاجها اي ما يمزج
بها قوله سلافة اسم لكان وخبرها في البيت الذي بعده وهو قوله على انيابها او طعم غض من التفاح
هصره اجتناء يقول كان السلافة على انيابها المحبوبة وهذا على عادة العرب في تشبيه ريق المحبوب
بالخمر قوله غض اي طري والهصر الكسر والاجتناء اقتطاف الثمرة اي كان الخمر على انيابها او طعم
تفاح طري كسره الاجتناء للنفخة واللطافة وان هذه في قوله مزاجها عسل فان المشهور فيه نصب مزاجها
ورفع عسل على القلب وبيروى فيه وجوه اخر احدها رفع مزاجها ونصب عسل على الاصل وعلى هذا الوجه
ما فاعل فعل محذوف والتقدير وخالطه وثانيها رفعهما على انهما مبتداء وخبر والجملة خبر يكون واسمها ضمير
الشأن وثالثها انهما مبتداء وخبر ويكون زائدة وهذا التوجيه قال انا ابو النجم وشعري شعري
اقول هذا المصراع لابي النجم العجلي من الرجز وبعده لله دري ما اجن صدري تنام عيني وفؤادي يسري
مع العفاريت بارض قفر قوله شعري شعري مبتداء وخبر متحدان لفظا ومختلفان معنى اي شعري
الان هو شعري فيما قبل لم يضعف فكري ولم يتغير طبعي وفيه ان هذه قوله لله دري مدح وتعجب واصل
الدر في اللغة اللبن ولما كان اللبن عند العرب من اعظم النعم عبروا به عن الفعل الحسن ونسبوه الى الله سبحانه
الى اعظم وكان عجيبا لانه تعالى منشئ العجائب فكلما يراد التعجب منه ومدحه في الغاية ينسب اليه سبحانه
فمعنى لله دره ما اعجب فعله واعظم امره قوله ما اجن صدري تعجب اي ما اشد جنونه وادراكه قوله العفاريت
جمع عفريت بالكسر وهو الخبيث من الجن قوله بارض قفر اي خالية موحشة والمراد تعريف نفسه بالفطانة وان فكره
حال النوم يصل الى امور عظيمة لا تصل اليها الا الجن فكيف اذا كان يقظانا قال فان تكونوا براء من جنايته
فان من نصر الجاني هو الجاني اقول هذا البيت لابي نواس من البسيط قوله براء بالكسر ممدود جمع بري والجناية
بالكسر الذنب قوله فان الفاء للتعليل وجواب الشرط محذوف والتقدير ان تكونوا براء من جنايته ظاهرا
لعدم المباشرة فلستم في الواقع كذلك فانكم تنصرون الجاني ومن نصر الجاني فهو الجاني في حقيقة اذ لولم ينصره لما قدر من
الجناية وان هذه في قوله هو الجاني حيث عرف المسند بلام العهد فحكم بمعلوم على معلوم واذ الكلام ت وبها
قال ولقد امر على اللئيم يسبني اقول اورده الشريف شاهدا على ان المعرف باللام قد يستعمل لغير معين
مع ان الاصل وضعه ان يكون لمعين وقد مر شرحه في شواهد المسند اليه قال كخوض بحر القعد ماده
اقول هذا المصراع صدر بيت لابي العلاء المعري وعجزه بحلة السابح في لبده قوله كخوض الخوض المشي في الماء والقعد
فيه وفي كلمة للممدوح قوله بحرا يريد به بحر الحرب والنقع الغبار والسابح الفرس الحسن الجري كانه يسبح في الماء
قوله في لبده اللبد بالكسر الخيط كتف سرج الفرس وان هذه في قوله نقعه ماده فانه اخطاء فيه حيث قدم
نقعه وكان ينبغي كما ورده الشارح واجيب عنه بانه صواب لانه من باب القلب او الموخر مبتداء

مقدم جزء اعتماداً على قرينة المقام اقول القلب تكلف لعدم لطفه هنا والتقدم لعنف لوجوب تقديم المبتداء عند تعريف الخبر فالصواب عدم الجواب قال هو الواهب المائة المصطفاة اما مخاضا واما عشارا اقول هذا البيت للاعشى من المتقارب يقول هو الذي يعطي المائة من النوق المصطفات اي المختارة والمخاض بالكسر النوق الحوامل والعشار بالكسر جمع عشراء بالمد وهي الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر ولا التمر عشر ابتدء ذلك وخص هذين النوعين لنفاستهما لان الواحدة بمنزلة الاثنين واما للاباحة وان بعد فيه تقييد المسند المقصور بالحال قال اذا قبح البكاء على قتيل رايت بكائك الحسن الجميلا اقول هذا البيت للمتنبي من الوافر قوله رايت من افعال القلوب وبكائك مفعوله الاول وهو مصدر مضاف الى مفعوله والحسن مفعول رايت الثاني والمعنى اذا كان البكاء على قتيل قبيحا علمت ان بكائك اياك حسنا عرف المسند اليه ولم يفد القصر لانه لا قبح فيه جميلا لا عيب فيه لانه لا ايلام من بكى عليك وتنوين قتيل للتعظيم او للتكثير ليفيد الشمول على البداية وان بعد بكائك الحسن حيث عرف المسند ولم يفد القصر لان المراد اثبات حسن بكائه فقط لا نفي حسن بكاء غيره بل ان بكائه ليس كبكاء غيره لا غير
قال وان سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد اقول هذا البيت لحسان بن ثابت من الطويل يهجو ابي سفيان ابن الحرث بن عبد المطلب ويهجوه لانه كان قد هجا النبي صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام حياءً مما كان منه ورد ذلك كله التجارب في صحيحه قوله سنام المجد سنام كل شيء اعلاه والمجد الشرف والكرم وقيل كرم الاباء خاصة من آل هاشم بيان لسنام المجد والى بعد ابل لكنه خص بالاشراف فلا يقال آل الحجام ولا آل الحائك ومخزوم ابو حي من قريش سمي به لانه كان جميلا طيب الريح يقول ان الاكابر من اولاد هاشم اولاد مخزوم وانت لست منهم لان والدك العبد وكان لعبد المطلب عشرة اولاد من امهات وكانت ام عبد الله وابي طالب مخزومية ولم يكن ابن الحرث منهما في النسب فلذلك جعله عبدا بالنسبة اليهما وان بعد فيه تعريف المسند اعني العبد باللام لاثبات مفهومه اي العبودية للمسند اليه وادعاء ظهوره فيه لا للقصر لان المراد بيان الفرق بينه وبينهم فقط وهو حاصل بدون اعتبار القصر قال جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط اقول هذا المصراع لرؤبة من الرجز يهجو قوما ويصفهم بالبخل اورده الشريف وقبله حتى اذا جن الظلام واختلط قوله جن الظلام اي اشتد سواده واختلط اي دخل بعضه في بعض حتى لم يبق للضوء اثر قوله بمذق المذق بالفتح مصدر بمعنى المزج والمراد هنا بمعنى المذوق اي اللبن الممزوج بالماء قوله هل رايت الذئب جملة استفهامية انشائية صفة مذق على تقدير القول يعني ان هؤلاء القوم لم يطعموا الضيف ولم يأكلوا شيئا حتى اذا ظلم الليل جاؤا بلبن مخلوط بالماء يميل لونه الى الزرقة لكثرة مائه كلون الذئب بحيث يشبه من يراه به فيقول لصاحبه هل رايت الذئب قط ان لم تكن رايته فلونه كلون هذا اللبن وان بعد فيه

وقوع الجملة الانشائية صفة لكونها محكية بالقول المحذوف هو التقدير في الحقيقة والتقدير بمذق مقول وعند رؤيته هذا القول قال لهم همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر اقول هذا البيت لحسان بن ثابت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم من الطويل وقيل لبكر بن النطاح بالنون في مدح ابي دلف وقيل لغيرهما واتى اعلم اللغة الهمم جمع همة بالكسر والفتح ليفيد ما يهتم به الانسان ليفعله والصغرى لا تتعين الا باللام كالكبرى وتجريدها عنها خطاء في اللغة اللام للاضافة الاعراب لهم خبر مقدم وهمم مبتداء وجملة المصراع الثاني مبتداء وخبر عطف على الاول المعنى لهمم لا تحيط دائرة الحصر بكبارها وصغارها اعظم من الدهر المحيط بما سواه من الممكنات ان بعد في همم قدم المسند ليعلم ابتداء انه خبر ولواخره لتوهم قبل التامل انه صفة البلاغة لهمم للتكثير وتنكير همته للتعظيم ونعته بلا منتهى للمدح والوصل بالواو لتناسب الجملتين وتلائمهما في المعنى ووصف همته بالصغرى للمبالغة وبين كبارها والصغرى طباق اعلم ان هذا ان كان في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فليس اغراقا بل هو التشريف ابلغ من ان يقدر الانسان له نهاية وصفه فكيف يجاوزه قال سعلت بغرة وجهك الايام اقول هذا المصراع صدر بيت من الكامل وعجزه تنبيت بلقائك الاعوام الغرة البياض في جبهة الفرس والمراد الحسن والجمال والتلقي بالكسر الملاقاة والمواجهة والمراد انها تزينت بوجهه بها وان بعد فيه تقديم المسند وهو سعدت للتفاؤل قال ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر اقول هذا البيت لمحمد ابن وهب في مدح المعتصم من البسيط قوله تشرق الاشراق الضياء والبهجة الحسن خص الشمس بكونها في الضحى لصفاء الجو وقوة نورها في ذلك الوقت وان بعد فيه تقديم المسند وهو ثلثة للتشويق الى المسند اليه سواها متعلق الفعل بنحو حساده وغيظ عداه ان يرى مبصر ويسمع واع اقول هذا البيت للبحتري من الخفيف يمدح المعتز العباسي الشجو الحزن والواعي الحافظ يقول حزن حساد هذا الممدوح وغيظ اعدائه ان توجد الرؤية من مبصر والسماع من واع حافظ لما سمعه وان بعد في قوله يرى ويسمع المتعديين حيث نزلا منزلة اللازم وجعلا كناية عن المتعلق بالمفعول بدعوى ان مجرد الرؤية والسماع من الواعي والسامع يستلزم محاسن الممدوح وسماع اخباره الحسنة لظهورها وكثرتها حتى ملأت الكون فيحكم بتفضيله لما يرى ويسمع من فضله وذلك يوجب الحزن والغيظ لاعدائه واعلم ان تقدير المفعول لقوله ان يرى مبصر ويسمع واع ان يكون ذو رؤية وذو سمع ابلغ الا ما ذكرناه انسب باللفظ واولى في المعنى بلا تكلف قال ولو شئت ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع واعددته ذخرا لكل ملمة وسهم المنايا بالذخائر مولع اقول هذا البيت لاسحق الخريمي من المجتبى مقصور من الطويل وكان اسحق هذا شاعرا مطبوعا وهو مولى عمارة ابن عامر الخريمي ينسب اليه واصله من العجم والشعر في مرثية ابن مولاه لا ابنه كما قال الشارح ونقل عليه العيني في شرح الشواهد وغيره قوله لبكيته اي الدم عليه اي على هذا الولد قوله ساحة الصبر الساحة الفضاء بين الدور وفيه استعارة بالكناية حيث شبه الصبر بالدار بجامع ان كلا منهما ملجاء اليه صاحبه وقت الضرورة ويستتر به عند خوف الفضيحة وذكر ساحة تخييل وقوله اوسع ترشيح قوله اعددته اي هيأته والذخر بالضم

ما حفظه الان لعلّ لوقت الحاجة والملمة بالضم وكسر اللام اى دية وسهم المنايا بتذ نيل حسن لتاكيد ما ادعاه
انه كان ذخيرة له والولع بالشئ اسم مفعول الحريص عليه وان هذ فيه ذكر مفعول شئت لان تعلق المشيئة
ببكاء الدم غريب قال ولم يبق منى الشوق غير تفكرى فلو شئت ان ابكى بكيت تفكرا
اقول هذا البيت لابى الحسن على ابن احمد الجوهرى من الطويل الشوق نزاع النفس وحركة الهوى نحو
المطلوب الاعراب وقوله لم يبق جازم ومجزوم والشوق فاعل لم يبق وغير تفكرى مفعوله قوله ان ابكى
فى تأويل المصدر مفعول شئت وتفكرا مفعول بكيت المعنى يقول اذابنى الشوق فلم يبق منى الا التفكر
فلو اردت ان ابكى بالدموع لم اقدر على ذلك وخرج التفكر مكان الدمع من عيونى ان هذ فيه اورده للتنبيه
على ان ذكر مفعول المشيئة به ليس لغرابته لان المراد به البكاء المعروف بل لعدم قرينة الحذف البلاغة
وقدم منى على الشوق للاهتمام والتنبيه من اول الامر على شكايته كقوله واضاف التفكر الى نفسه للتحسر
واظهار الحزن وعطف جملة فلو شئت بالفاء على جملة لم يبق لترتبها عليه ونزل ابكى منزلة اللازم فلم يقدر
مفعوله ولا جعله كناية عنه متعلق بمفعول خاص لان المراد اوجد البكاء ونكر تفكرا للنوعية قال
وكم ذدت عنى من تحامل حادث وسورة ايام حززن الى العظم اقول هذا البيت للبحترى من الطويل
كم خبرية والذود الطرد والتحامل مصدر تحامل عليه اى مال عليه وكلفه ما لا يطيق والحادث الامر العظيم
والسورة بالفتح الشدة والحز القطع وجملة حززن صفة للايام والضمير لها والقول بانه للسورة
تكلف وان هذ فيه حذف مفعول حززن اى اللحم لئلا يتوهم قبل ذكر العظم ان الحز لم يصل اليه والمراد بذلك
بلوغ النهاية فى الاثم قال وقد طلبنا فلم نجد لك فى السودد والمجد والمكارم مثلا اقول هذا البيت
للبحترى من الخفيف الممدود وآخر مصراعه الاول والسودد وهو بالضم ودال مفتوحة وقد يضم مع ضمها بمعنى
السيادة والمجد الشرف والمكارم جمع مكرمة بضم الراء وهو فعل الكرم والمقصود نفى ان يكون للممدوح مثل
لانه طلب له مثلا فلم يجده وانما اول المعنى بهذه العبارة ليكون نفيا للمثل بعينه وبرهان الادعاء
انه طلب المثل فلم يوجد ولو كان لوجد وان هذ فيه حذف مفعول لمجتنى لارادة ذكره ثانيا مع ايقاع
لم نجد على صريحه اظهارا لكمال العناية لعدم وجدانه قال ولم امدح لارضيه بشعرى لئيما ان يكون
اصاب مالا اقول هذا البيت لذى الرمة بالضم وتذكير من الواو واللئيم الدنى الاصل والبخيل قوله ان يكون
فقد رلام التعليل وبل محله الجر المقدر او النصب بامدح وجهان واجاب مالا وجهه تستر المال
مالا بميل القلوب اليه او الى صاحبه او لميله عن اهل الكرم الى غيرهم غالبا وان هذ فيه ايقاع لفظ
ما امدح على صحيح لفظ اللئيم وارضيه على ضميره اظهارا لكمال العناية لعدم مدحه كخلاف الارضاء ومعنى
قول ان رحى هنا عكس ذى الرمة انه اورد مفعول الاول صريحا دون الثانى فالمراد اظهار علو الهمة
وعدم قطع قال الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة فى المزدحم اقول هذا البيت من المتقارب

قوله من المتقارب

من المتقارب قوله الى الملك متعلق بما قبله والقرم بالفتح السيد والهمام الملك العظيم الهمة والشجاع والسخى والكتيبة
اصلها من الكتب وهو الجمع ستمت بها العسكر لاجتماعه والمزدحم مكان الحروب وان هذ فيه عطف بعض الصفات على
بعض بالواو مع اتحاد الذات ولعل لان الواو لا تقتضى المغايرة سواه الفعل قال انا الذائد
الحامى الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلى اقول هذا البيت للفرزدق من الطويل الزائد
بالفتح الطارد والذمار بالكسر ما يلزمك حمايته والحسب بحركة ما يعده الانسان من مفاخر نفسه وآبائه قال ابن
السكيت الحسب يكون فى الرجل وان لم يكن شرف الآباء والمجد والشرف لا يكونان الا بالآباء وحاصل
لقومه يقول انا الذى اطرد عن قومى الاعداء وانما يدافع عن مفاخرهم انا او من هو مثلى فى الاقدام والبلاغة
وان هذ فيه فصل انا وتاخيره ليدل على قصر المدافعة عن قومه على نفسه وامثاله كما حققه ان رحى قال
لا اشتهى يا قوم الا كارها باب الامير ولا دفاع الحاجب اقول هذا البيت من الكامل قوله الا كارها
استثناء مفرغ والنصب كارها على الحال والدفاع بالكسر المنع والحاجب البواب وهو صلة الاعتذار عما
يلحقه فى ابواب الحكام من الاهانة وانه لولا الضرورة لما اشتهاها فضلا عن ان ياتيها وان هذ فيه تقديم
المقصور عليه مع الا وهو قوله الا كارها على المقصور وهو باب الامير قال كان لم يمت حى سواك
ولم تقم على احد الا عليك النوائح اقول هذا البيت للاشجع السلمى بفتحتين من الطويل كان مخففة
ومعناه الشك والا عليك استثناء تام غير موجب وعليك بدل من قوله على احد واعلم انه لما كان التعارف
ان النائحة على الميت تقوم فى وسط النساء وتنوح قالوا قامت النوائح على فلان كناية عن موته ثم توسعوا
فاستعملوه فى الموت مطلقا وان لم تكن نائحة اصلا وحاصل البيت تعظيم موته وان هذ فيه تقديم المقصور عليه
مع الاداة على المقصور قال وما بقيت الا الضلوع الجراشع اقول هذا المصراع عجز بيت لذى الرمة
من الطويل وصدره طوى النحز والاجراز ما فى غروضها قوله طوى اى اضمر واهزل والنحز بنون مفتوحة
مهملة معجمة النخس والدفع والاجراز بالكسر مصدر بمعنى الدخول فى الارض الجرز التى لا نبات فيها وهو الارض الخالية
عن النبات ويروى بالفتح على انه جمع جرز والغروض جمع غرض بمعجمتين بينهما راء ساكنة وهو حزام البعير
والجراشع جمع جرشع بالفتح وهو القوى والمراد وصف الناقة بالهزال الشديد المبير وان هذ فيه تنبيك
الفعل لاسناده الى الضلوع ظاهرا والا فهو مسند الى مذكر لان تقديره ما بقى شئ منها الا الضلوع
قال اساميا لم تزده معرفة وانما لذة ذكرناها اقول هذا البيت للمتنبى من المنسرح يمدح عضد الدولة الديلمى
قوله اساميا جمع اسم نصب على المدح ومعرفة مصدر ميمى بمعنى العرفان يقول ان القاب الممدوح واسمائه
التى نعدها لم نعرفه بها لانه اشهر من ذلك ولكن للتلذذ بها لان المحب يتلذذ بذكر محبوبه وان هذ فيه
تقديم لذة على العامل للقصر فى اجزائها سواه الانشاء قال اهل عرفت الدار بالغريين
اقول هذا المصراع من الرجز وبعده وضعا ليات كل يؤثفين وقوله اهل الهمزة للاستفهام وهل بمعنى قد وفيه

وفيه ان هذا والغريان مخفف الراء وهما البناءان مشددة وهما صومعتان كانتا في ظهر الكوفة قال الجوهري انهما قبرا مالك و
عقيل نديمي جذيمة الابرش ملك العرب وقيل هما قبران لرجلين كانا للنعمان ابن المنذر ينادمهما فغضب عليهما فقتلهما
ثم ندم على ذلك وبنى عليهما قبرين وجعل له في السنة يومين يوم نعم ويوم بؤس من يلقاه اولا فيه يقتله ويغري القبرين بدمه
ان يلطخهما به ويقع على ذلك مدة فلقي رجلا من طي يوم بؤسه فاراد قتله فطلب منه رخصة ليذهب فيرى اهله ويرجع
فطلب منه كفيلا فكفله الوزير وقال ان لم يرجع فاقتلني مكانه فاطلقه فذهب ثم عاد سريعا فتعجب النعمان فسأله
عن رجوعه مع علمه بانه يقتله فقال رجعت حتى لا يقال ذهب الوفاء من الناس فقال للوزير كيف كفلته وانت
تعلم بالحال قال حتى لا يقال ذهب المروة من الوزراء فقال النعمان عفوت عنه حتى لا يقال ذهب العفو من الملوك
ثم الغى على الرجل واطلقه وترك تلك العادة قوله وصاليات جمع صالية من صلى بالنار بكسر اللام اي
احترق قوله ككما الكاف الاولى حرف والثانية اسم بمعنى مثل وما ظرفية مصدرية يؤثفين مجهول من اثفيت
القدر اذا جعلت لها اثافي وهي الاحجار التي توضع تحت القدر واحدها اثفية مشددة الياء
والمعنى احجار محترقات كمثل احتراقها وقت جعلها اثافي والكاف هنا داخل على غير المشبه به ويجوز كون
الكاف زائدة وقيل المراد بالصاليات النساء اللاتي يصطلين بالنار يعني نساء صاليات اسودت
الوانهن من حر النار والدخان كمثل الاثافي قوله ساغسل عني العار بالسيف جالبا علي قضاء الله
ما كان جالبا اول هذا البيت من ابيات الحماسة من الطويل والعار العيب وغسله ازالته فان اعتبر تشبيه
العار بالوسخ بجامع اذهاب الدنس فالاستعارة تبعية والقرينة تعلق الفعل بالمفعول او بالمجرور
والقضاء الحكم والتقدير ويروى برفع قضاء على انه فاعل جالبا ونصبه على انه مفعوله والفاعل ما في
قوله ما كان وما هذه اما موصولة او نكرة موصوفة اتى بها للتعظيم والالف هنا فيه تقييد المستقبل وهو اغسل
بالحال وهو جالبا قال ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن
اول هذا البيت من الطويل اني جزوا عامرا سوءا بفعلهم ام كيف يجزونني السوءى من الحسن
قوله اني بمعنى كيف وهي هنا للاستفهام بطريق التعجب قوله جزوا ماض من الجزاء وهو المكافاة قوله عامرا
المراد به هنا القبيلة المشهورة قوله بفعلهم الباء للبدل وضمير الجماعة لعامر قوله ام بمعنى بل والسوءى بالف
لفتح والمد ضد الحسنى بالضم قوله من الحسن من للبدل والمعنى التعجب كيف جازى هؤلاء القوم عامرا
مجازاة سوء بدلا من فعلهم الحسن بل التعجب كيف يجزونني المجازاة السيئة بدلا من فعلي الحسن
الذي فعلته معهم قوله ام كيف ينفع الخ بدل فيه حيث وقعت كيف بعد ام التي بمعنى بل قوله العلوق
في القاموس العلوق بالفتح الناقة التي تعطف على غير ولدها فلا ترامه وانما تشمه بانفها وتمنع لبنها
وعاملتها معاملة العلوق يقال لمن تكلم بكلام لا نفع معه قوله رئمان اصله مهموز قال في القاموس
رئم الشيء كسمع احبه والفه ولناقة ولدها عطفت عليه ولزمته ورئمان يروى بالنصب والرفع

والجر

والجر قوله ضن مجهول من الضن بمعنى البخل وما في قوله ما تعطي اسم موصول وقع على البو وهو بفتح الباء الموحدة وتشديد الواو
ولد الناقة وجلده يحشى اذا مات او نحر بالتبن ويوضع قدامها لتشمه وتدر عليه فتحلب وتعطي مبني للفاعل قوله
به يجوز كون الباء زائدة في المفعول والمعنى كيف ينفع البو الذي تعطيه العلوق رئمان انف بمعنى ملصقا به ويجوز كونه
للسببية والمعنى كيف ينفع البو الذي تعطي العلوق بسببه رئمان انف هذا على رواية النصب واما على رواية الرفع فما
في قوله ما تعطي موصول بمعنى الشيء والعطف وتعطي من معنى تسمح ولذلك عدي بالباء ومعنى الشيء كيف ينفع الشيء العطف
الذي تسمح العلوق به وقوله رئمان بدل من ما واما على رواية الجر فما مصدرية وتعطي بمعنى تسمح ورئمان بدل من الهاء
في به والمعنى كيف ينفع سماحة العلوق برئمان انف هذا ما ظهر لي في معنى البيت واعرابه وللناس فيه كلام اكثر وخلو
من اجمال وما ذكرته هنا يجب وان كان فيه تكرار ففيه ايضا فوايد قال السيوطي في كتاب الاشباه والنظائر النحوية
قال علي ابن مقلة حدثني ابو العباس احمد ابن يحيى قال اجتمع الكسائي والاصمعي عند الرشيد وكانا معه
يقيمان بمقامه ويظعنان بظعنه فانشد الكسائي ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن
فقال الاصمعي رئمان بالرفع فقال له الكسائي اسكت ما انت وهذا يجوز رئمان ورئمان ولم يكن الاصمعي صاحب عربية
فالتفت ابا العباس كيف جاز ذلك فقال اذا رفع رفع بينفع اي ام كيف ينفع رئمان انف واذا نصب بتعطي
واذا جر جر برده الى الهاء في به والمعنى وما ينفعني اذا وعدتني بلسانك ثم لم تصدقه بفعلك يعني ذلك الغدر
يريد لا يكون منتفع كهذه الناقة التي تشم بانفها وتمنع درتها والعلوق التي علق قلبها بولدها وذلك اذا نحر
حشي جلده تبنا او حشيشا وجعل بين يديها حتى تشمه وتدر عليه فهي تسكن اليه مرة ثم تنفر عنه ثانية تشمه
بانفها ثم تأباه بقلبها يقول فما ينفع هذا البو اذا شمته امه ثم منعت درتها انتهى كلامه وقال ابن هشام في مغني
اللبيب بعد ان ذكر البيت ما صورته هذه العلوق هو بفتح العين المهملة الناقة التي علق قلبها بولدها وذلك
انه ينحر ثم يحشى جلده تبنا ويجعل بين يديها لتشمه فتدر عليه فهي تسكن اليه مرة وتنفر عنه اخرى وهذا البيت
ينشد لمن يعد بالجميل ولا يفعله لانطواء قلبه على ضده وقد انشده الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة الاصمعي
برفع رئمان فرد عليه الاصمعي وقال انه بالنصب فقال له الكسائي اسكت ما انت وهذا يجوز الرفع والنصب
والجر فسكت ووجهه ان الرفع على الابدال من ما والنصب بتعطي والخفض بدل من الهاء وصوب ابن الشجري
انكار الاصمعي فقال لان رئمانها للبو بانفها هو عطيتها اياه لا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية
في البيت لان في رفعه اخلاء تعطي من مفعول لفظا وتقديرا والجر اقرب الى الصواب قليلا وانما حق الاعراب
والمعنى النصب وعلى الرفع فيحتاج الى تقدير ضمير راجع الى المبدل منه اي رئمان انف له انتهى كلامه
وقال الحلبي يجوز ان يكون من حذف الكسائي الباء في به زائدة في المفعول وتقديره ما تعطيه العلوق
او تنقطع تعطي معنى تجود ويكون العطية نفس الرئمان كما في صورة النصب او تنزل تعطي
منزلة اللازم انتهى كلامه وقال الشريف رئمان يروى مرفوعا بدلا من ما تعطي ومجرورا بدلا

من الضمير المجرور في به ومنصوبا على انه مفعول لتعطو وعلى الاولى تحتمل تعطو معنى تسمح انتهى كلامه وقال السيد قدس سره ما ان كان منصوبا على انه مفعول يعطى كانت ما مصدرية وضميره راجع الى ولده وان كان مرفوعا او مجرورا على انه بدل من ما او من الضمير المجرور كانت موصولة انتهى كلامه قال الام وفيتم تنقلنا ركاب ونأمل ان يكون لنا اوان اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الوافر الاولى فيم اصله الى ما وفيما خفف بحذف الالف وجوبا وابقاء الفتحة دليلا عليه وقد يكون في الشعر اثبات الالف مع الجار لغة شاذة والركاب الابل التي يركب عليها راحلة ولا واحد له قاله الجوهري ونامل نفهم المرجو والاوان الوقت يقول الى متى وفي طلب اي شيء تنقلنا الابل من مكان الى آخر ونرجو ان يكون لنا وقت راحة وفراغ بال واداة الاستفهام هنا للتضجر من حاله والاستبطاء لما يرجوه وفيه الشاهد قال وعاد ابن بند يجب ما للعرار من الوثيل اقول هذا المصراع عجز بيت لابي وردى من الطويل في حق الابل وصدره وليصبوا الى نحو نجد وعارم وقد اضبوا لحميد والضمير للابل والرند بالفتح شجر طيب الرائحة والعرار بالفتح ورد البرية قوله من الرند حال من العرار ومن هذه لبيان ما يبيعه ان ماذاك الفاصلة لانها تدخل على الفي المتضادين وتميزه عن الآخر يقول هذه الابل تميز الى رند لك وعراره ومن اي لاما عقل يعلم به في العرار حال كونه متميزا من الرند وانه فيه محرك للاكثار قال اتقتلني والمشرفي مضاجعي اقول هذا المصراع صدر بيت لامرى القيس من الطويل وعجزه ومسنونة زرق كانياب اغوال والبيت كله في المختصر اقول القتلني للاستفهام الانكاري وفيه الشاهد والمشرفي بالفتح السيف منسوب الى المشارف وهي قرى باليمن تعمل فيها السيوف قوله مضاجعي اي معي في حال نومي وهو كناية عن انه لا يفارق سيفه لشدة احتياطه وان عدوه لا يقدر عليه لذلك والمسنونة المحددة والمراد نصول السهام ووصفها بالزرقة لصفائها والاغوال جمع غول وهو نوع من خبث الجن قال افوق البدر يوضع لي مهاد اقول هذا المصراع صدر بيت لابي العلاء المعري من الوافر وعجزه ام الجوزاء تحت يدي وساد قوله افوق الهمزة للتقرير مع شائبة الانكار وفيه الشاهد والمهاد الفراش قوله ام الجوزاء ام للاضراب بمعنى بل والوساد بالكسر المخدة استفهم اولا طريق الانكار عن وضع فراشه على البدر الذي هو في الفلك الاول مقررا لذلك مع نوع انكار لزعم ان مكانه ارفع من ذلك ثم ادعى معرضا عن الاول ان الجوزاء التي هي في الفلك الثامن وساد له لفضل كتيبة وتتكئ عليه هكذا قرروه واقول الانسب ان تكون ام للانكار ليكون لا بمعنى بل ومراده الجوزاء لا القلح ان تكون وسادا له ليحصل المقام اعلى من ذلك بزعمه وهذا من المبالغة المردودة بالنسبة الى قائله قال وهل يدنك

الاعراب

الا اعام قوتا ليومه اذا ادخر النمل الطعام ليومه اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل قوله يدخر بالدال المهملة والذال المعجمة المفتوحة من الدخر بالضم وهو ما يجمعه الانسان لوقت الحاجة والاعوام بالكسر الاسد وادخر اصله اذ دخر بمعجمة ومهملة تقلب احديهما من جنس الاخرى وتدغم فيها فيجوز ان يقرء بالاعجام والاهمال وحاصل معناه وصف ممدوحه ببذل قدرته على صيده كما اراده كالاسد الذي اكل من صيده صحبه ويترك الباقي لقدرته على الصيد متى شاء بخلاف غيره فانه يحفظ ما له لعجزه عن التصيد لوقت كالنمل الذي يجمع قوت السنة لعجزه والشاهد فيه الاتيان بهل للتكذيب قال الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله الا للتنبيه ووصف الليل بالطويل للتضجر قوله الا انجلي الانجلاء الانكشاف قوله بصبح الباء للسببية او بمعنى عن اي انكشف بسبب الصبح او عن الصبح قوله وما الاصباح منك بامثل مثله حسن لدفع ما يتوهم من ظاهر قوله الا انجلي ان له في الانجلاء راحة والاصباح بالكسر الصبح وامثل احسن يقول ليس الصبح احسن منك عندي لان نهاري وليلي سواء في مقاسات الاحزان واما طلب الانجلاء وتمني الاصباح فمن باب قولهم الغريق يتشبث بكل حشيش والشاهد مجيء الامر وهو قوله الا انجلي للتمني قال اسكان نعمان الاراك تيقنوا بانكم في ربع قلبي سكان اقول هذا البيت لابي حية بالموحدة والجيم الاندلسي من الطويل اللغة نعمان الاراك بالفتح فيهما اسم واد بين عرفات والطايف سمي به لكثرة الاراك وهو شجر المسواك فيه وتيقنوا من امر من التيقن والربع بالفتح المنزل الاعراب قوله اسكان الهمزة للنداء قوله بانكم الباء زائدة وجملة ان وما بعدها في محل مفعول تيقنوا المعنى يا سكان نعمان الاراك اعلموا علما يقينا انكم لستم فيه وان كنتم فيه ظاهرا وانما مكانكم قلبي لا غير الشاهد فيه نداء سكان الاراك بالهمزة التي للقريب مع بعدهم تنبيها على انهم حاضرون في قلبه دائما البلاغة في قوله اسكان استعارة تبعية في النداء حيث شبه القرب المعنوي بالحسي كالجامع ترتب الانس على كل منهما فاستعار فيه الهمزة التي هي للنداء في القرب الحسي واختار اسم الوادي العلم للتفاؤل بالنعيم وقوله تيقنوا التحقيق ما ادعاه عنده وزيادة الباء مع التاكيد بان لدفع الشك على زعمه وتقديم الجار على عامله للحصر قال بنا تميما يكشف الضباب اقول هذا المصراع لرؤبة من الرجز قوله بنا متعلق بيكشف وتميم قبيلة معروفة ويكشف مجهول والضباب بالفتح بخار يعلو الارض كالدخان وهو نايب الفاعل والمراد به هنا الامور المشكلة والشاهد في قوله تميما حيث نصب على الاختصاص والباعث على هذا اما الفخر بكونه من تميم او زيادة البيان قال انا بني نهشل لا ندعي لاب اقول هذا المصراع صدر بيت من الحماسة من البسيط وعجزه عنه ولا هو بالابناء يشرينا بنو نهشل بطن من تميم وندعي بتشديد الدال مجهول المعلوم في ادعى فلان من بني فلان اذا عدل بنسبته عنهم الى غيرهم وادعى فيهم اذا انتسب اليهم واللام في قوله لاب بمعنى الى وعن في عنه للبدل ومعنى يشرينا يبيعنا يقول انا بنو نهشل لا ننتسب الى اب غيره لا عنه

ولا هو معنا بالأبناء من غير نابل رضينا ابا وبي رضانبا ابناله وان هذه فيه لقب بين نشد على الاحصاص

قال ايا منزل سلمى اين سلماك اقول هذا المصراع من البسيط وسلمى اسم المحبوبة وان هذه فيه نداء المنازل

والطها الخل ولتوله والا فاين فائدة في نداء الجادات قال يا ناق جدّي وقد افنت اناتك بي

صبري وعمري واحلاسي وانساعي اقول هذا البيت لابي العلا المعري من البسيط قوله ناق مرخم ناقة وجدّي

بالكسر والضم ليضا اي اسرعي في السير واصله من الجد بالكسر وهو الاجتهاد في الامر وافنت ابلت واذهبت

والاناة بالفتح المهملة والاحلاس جمع حلس بالكسر وهو كساء يوضع تحت رحل البعير ونفرش في البيت ليقعد

الانساع جمع نسع بالكسر وهو حزام البعير المنسوج وحاصل المعنى حكاية بطوء الناقة في السير الموجب

العمر والملال بلا فائدة وان هذه فيه نداء الناقة مع انها لا تعقل وكون ذلك للوله والتحسر قال فيا

قبر معن كيف واريت جوده وقد كان البر والبحر منه مترعا اقول هذا البيت قد تقدم في شواهد المسند

وان هذه فيه نداء القبر مع انه جماد على طريق التحسر والتوجع قال ايا عين بكي عند كل صباح اقول هذا

المصراع صدر بيت من ابيات من الكامل وعجزه جودي باربعة على الجراح قوله يا عين بكسر النون

منادى مضاف الى ياء المتكلم وحذفت تخفيفا وبكي مشدد الكاف البكاء من كثرة البكاء وقيده

بوقت الصباح اما للاهتمام بالبكاء بان جعله اول شغلها كلما اوان الصباح وقت تذكره ... او لانه وقت الاحتياج اليه لانه وقت شن الغارات ووقت المهمات غالبا قوله جودي باربعة هذه عبارة مشهورة ... والمراد بها دموع تجري من اطراف العيون الاربعة والمراد المبالغة في البكاء قوله جودي امر من الجود بالفتح وهو المطر الغزير او من الجود بالضم وهو الكرم والجراح بالفتح والتشديد للراء اسم رجل وان هذه فيه نداء

العين على سبيل التوجع والتحسر ش اهل الفصل والوصل قال دعت هواك عفا لغداة

كما عفى عنها طلال باللوى ورسوم والذي هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم ما حلت

عن سنن الوداد ولي لي نفس على حل سواك تحوم اقول هذه الابيات لابي تمام من الكامل وهي

مفرقة في الشرح وكنا جمعنا قوله زعمت الزعم مثلثة القول الحق والباطل والكذب واكثر استعاله في

الاعتقاد الباطل والموهوم والهوى المحبة وقول الشارح الخطاب في هواك للنفس يوهم ان الكاف مكسورة

وهو غلط بل الكاف مفتوحة وحق العبارة ان يقول والخطاب للغير وعفى اندرس وبلي والغداة نصب على

الظرفية قوله عنها طلال هكذا في النسخ كلها حتى في نسخة الاصل وهو تحريف ومن الغريب ان الشريف في

شرح المفتاح تبع الشارح فيه والصحيح المحفوظ عن الشيوخ وهو الموجود في ديوان ابي تمام منها طلال وطلول

وهو على حذف مضاف اي منازلها وقوله عنها غلط وانما هو منها بالميم كما قلناه والطلال بضمتين جمع طلل بفتحتين

وهو ما بقي من الدار بعد الخراب وجمعه على طلال غلط وانما يجمع على اطلال والطلال والطلول بكسر اسم مكان

والباء فيه بمعنى في ورسوم جمع رسم وهو ما بقي من اثار الدار قوله في اللوى صفة طلول او متعلق بعفى يقول

زعمت هذه المحبوبة ان حبك اندرس وذهب كما اندرست من منازلها طلول ورسوم في اللوى قوله لا جواب عن سوال

اقتضاه الكلام السابق كانه قيل كان فقال لا قوله والذي قسم والنوى بالفتح البعد والفراق كانه

قيل والقبر بكسر الموحدة دواء معروف قوله ما حلت لفظ ما جواب القسم وحلت اي تغيرت والسنن بالفتح الطريقة

وعدت اي صارت والالف في نفسي بكسر على صاحب كتم اي تطوف اي ما تغيرت عن طريق المحبة ولا صارت نفسي

على صاحب تطوف سواك وهذا المبني على طريق الاستعارة حيث شبه حال تعلق النفس بالمحبوب وملاحظتها

له من جهاتها بحال حوم الطاير فوق الشيء الذي يريد ان يقع عليه وان هذه في الابيات

عطف جملة ان ابا الحسين كريم على جملة ان النوى صبر مع عدم المناسبة ولهذا عاب عليه واعتذرت عنه

بتكلفات تركها اولى والحق انه من الاقتضاب ولا عيب فيه قال وكنت فتى من جند ابليس فارتقى

بي الحال حتى صار ابليس من جندي اقول هذا البيت من الطويل اورده الشارح وهو للاديب الفرج احمد

الخبز ارزي البصري وكان اميا لا يقرأ ولا يكتب وشعره في غاية الجودة وكان خباز الخبز الارز وبيعه

نسب اليه وبعد هذا البيت فان مت قبلي يأت ابدت بعد دقايق شراسين بهن ذهابعدي قوله

ارتقى بي الحال اي ترقت حالي ويروى ابي تقيت بتاء التانيث وابرزت اي اظهرت قوله بعد وانه

موته والضمير لابليس وان هذه فيه وقوع حتى هنا عاطفة لجملة على جملة قال ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد

ساد قبل ذلك جده اقول هذا البيت من بحر الخفيف وجزان ... في البيت الذي بعده وان هذه فيه عطف

بثم لمجرد الترتيب والتدريج بدون اعتبار تعقيب او تراخ بل للترقي بذكر ما هو الاولى فالاولى لان سيادة

نفسه اخص واولى به من سيادة ابيه وسيادة ابيه اولى من سيادة جده وقد يجاب عنه بان المراد من ساد ثم

سا دلبيب سيادة ابيه بان حصل له الشرف والشهرة بعد حصول ذكره وكذلك جده فالتعقيب والتراخي حاصلان

وهذا التكلف والظاهر ان يقول ساد بعد ذلك جده لا قبل ذلك قال وقال دانهم اذ سواتزا ولها

فكل حتف امرئ يجري بمقدار اقول هذا البيت للاخطل من البسيط والترايد الذي تقدم القوم لطلب الماء

والمرعى العاملين واصله من الرود اي الطلب يطلب خير الارض ووجوهها او من راد يريد بمعنى جاء وذهب

وارسوا اي انزلوا واثبتوا اماكنكم واصله من ارسيت السفينة اي حبستها بالمرساة والمزاولة المحاولة

والمعالجة والضمير للحرب وحتف امرئ اي موته يأتي بمقدار اي بقدر وقضاء لا يتقدم ولا يتأخر وادخال

كل ههنا على الحتف مع ان الموت واحد ات رقي الى كثرة اسباب المهلكة كالامراض والاسلحة ولو عكس

فقيل حتف كل امرئ لفات ذلك وقول الشارح فان موت كل نفس اشارة الى ان التعدد كما اعتبر في الحتف

لفظا فهو معتبر في قوله امرئ في المعنى اي كل حتف كل امرئ والنكرة قد تعم للقرينة وان هذه في زادوها حيث

فصله عن ارسوا لاختلافهما في الانشاء والخبر قال اقول لها رحل لا تقيمن عندنا والا فكن

في السر والجهر مسلما اقول هذا البيت من الطويل والاسلام في اللغة الانقياد والطاعة قوله والا اي وان

اي ان لم ترحل يكن في الجهر والسر اي الباطن والظاهر مسلما اي طايعا او كالمسلم في موافقة باطنه لظاهره
لا كالمنافق الذي ظاهره غير ما يضمر والشاهد في لا تقيمن حيث فصله عن ارحل لكمال الاتصال بينهما لانه بدل
اشتمال منه قال اقسم بالله ابو حفص عمر اقول هذا المصراع من الرجز قاله فتى جاء الى عمر بن الخطاب عليه الرحمة
والعذاب فقال له ان ابي بعيد وناقتي دبرا نقبا وطلب منه راحلة فظنه كاذبا ولم يعطه وحلف ان
ناقة الاعرابي البيت كما قال فذهب الاعرابي وهو يقول اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر
اغفر له اللهم ان كان فجر فسمعه عمر فجاء اليه ونظر الى الناقة فوجدها كما قال فاعطاه غيرها وزوده وكساه
اقول نقب بفتحتين رقة خف البعير من المشي والدبر جراحة الظهر والعجف الهزال والفجور هنا الكذب
والشاهد فيه جعل عمر بيانا لابي حفص قال وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم
اقول هذا البيت من الكامل وسلمى اسم المحبوبة والبغي الطلب والباء في بها للبدلية قوله اراها مجهول اي اظنها
وقد شاع استعمال اري المجهول بمعنى المعلوم والوجه فيه ان اري بمعنى اظن يتعدى الى مفعولين فاذا عدي
بالهمزة تعدى الى ثلثة فاذا قلت اري زيد عمرا بكرا عالما كان معناه ان زيدا اعلم عمرا ان بكرا عالما
ويلزم كون عمرو يظن بكرا عالما فقد استعمل في معنى لازمه والضلال خلاف الهداية والهيام التحير والشاهد
فيه فصل اراها عن تظن مع تناسبهما لان بينهما شبه كمال الانقطاع قال قال لي كيف انت قلت عليل
سهر دائم وحزن طويل اقول هذا البيت قد مضى في شواهد المسند اليه والشاهد فيه هنا الاستيناف
في قوله سهر دائم وحزن طويل قال زعم العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي اقول
هذا البيت من الكامل اللغة الزعم ادعاء العلم واغلب استعماله في الاعتقاد الباطل وقد يستعمل في الحق و
العواذل صفة لمحذوف اي الجماعات العواذل وموهم ان الرجال فقط اذ هم والنساء فيكون في قوله
صدقوا تغليب والغمرة الشدة والانجلاء الانكشاف الاعراب زعم فعل ماض والعواذل فاعله وجملة
ان واسمها وخبرها في محل مفعولي زعم وصدقوا فعل وفاعل والواو للاعتراض ولكن للاستدراك
وغمرتي مبتداء وجملة لا تنجلي خبره المعنى يقول ظنت العواذل انني في شدة من الم العشق وصدقوا في ذلك
ولكن شدتي لا تنكشف عني فظاهر البيت خبر ومعناه تحسر وتوجع والشاهد فيه فصل قوله صدقوا
لما قبله لكونه استينافا كانه قيل صدقوا ام لا فقيل صدقوا البلاغة اختار زعم للاشارة
الى خطائهم في ان شدته يمكن الخلاص منها ولذلك لاموه عليها وجمع العواذل للاشارة
الى كثرة خطائهم وقوله انني تاكيد لان زعمهم لا شك فيه عندهم وقوله في غمرة اي متمكن انغماسه
في الغمرة بزعمهم وتنكير الغمرة للنوعية لان المراد بها غمرة العشق وقوله صدقوا التصديق لهم في اصل
الزعم وقوله غمرتي لا تنجلي مع قول الزمخشري والمراد به التعريض بمنعهم عن اللوم وانه لا يفيد لان
غمرته من الغمرات التي لا يرجى انكشافها فاللوم عليها عبث قال زعمتم ان اخوتكم قريش

لهم

لهم الف وليس لكم الاف اولئك اومنوا جوعا وخوفا وقد جاعت بنو اسد وخافوا اقول هذان البيتان
من ابيات الحماسة من الوافر يهجو بني اسد قوله زعمتم اي ظننتم قوله اخوتكم اي في الشرف وعلو المكان وقريش هم
بنو النضر ابن كنانة سموا بذلك اما من التقرش وهو شدة الاكل ومعناه بمعنى التجمع لانهم كانوا متفرقين في
القبايل فاجتمعوا الى الحرم او لان النضر بن كنانة تجمع في ثوبه فقيل تقرش ثم اشتق له منه اسم او لانه جاء
الى قومه فقيل كانه جمل قريش اي شديد قوي ثم غلب عليه ذلك او سميت بتصغير القرش وهي سمكة تاكل
دواب البحر كلها او لانهم كانوا يتقرشون اي يفتشون عن حاجة المحاويج من الحاج فيطعمون الجايع ويكسون
العاري قوله الف بكسر اللام بلا مد اي ايلافه ولازمه والالاف بالكسر مصدر الفه بالمد وفتح اللام والمعنى
واحد ويسمى العهد الفا لما فيه من الالفة واجتماع الكلمة وكان لعبد مناف اربعة اولاد واخذوا من ملوك الامم
واشراف العرب عهودا لهم ولقومهم بالاجارة والمقادة في اسفارهم فاخذ هاشم عهدا من ملك الشام
وعبد شمس عهدا من ملك الحبشة والمطلب عهدا من ملك اليمن ونوفل عهدا من ملك الفارس وكان
هؤلاء الاخوة الاربعة يسفرون الى هذه الجهات فلا يتعرض لهم ولا لمن كان في خفارتهم احد قوله
الاجارة بالكسر والراء المهملة والخفارة بالفتح بمعنى الامان والمنع من المخاوف قوله اولئك اي قريش
اومنوا مجهول اي امنهم الله سبحانه جوعا وخوفا منصوبان بنزع الخافض وتنكيرهما للنوعية
وقوله جاعت بنو اسد وخافوا ابطال لقولهم اذ لو كانوا اخوة قريش لما اصابهم ذلك
والشاهد فيه حذف الاستيناف لقيام غيره مقامه كانهم قالوا اصدقنا ام كذبنا فقال كذبتم
فحذف كله واقام قوله الف وبعده مقامه قال ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى
وابو اسحق والقمر اقول قد تقدم في احوال المسند والشاهد هنا الجمع بين هذه الثلثة لحكم
الوهم عليها بالتماثل والاتحاد نوعا واختلافها بالعوارض المشخصة قال فلما صرح الشر
فامسى وهو عريان ولم يبق سوى العدوان
دناهم كما دانوا قوله صرح مشدد اي انكشف وظهر وامسى معناه هنا صار قوله وهو عريان
تشبيه بليغ اي صار كالعريان ليس عليه ما يستره قوله ولم يبق عطف على صرح والعدوان الظلم
ودناهم جواب لما وهو اصله من الدين بالفتح وهو المجازات يقال كما تدين تدان اي كما تفعل
تجازى بفعلك وتسمية الفعل مجازات من المشاكلة لوقوعه في صحبة الثاني يقول انكشف
الشر ولم يبق الا الظلم منهم والتقدير جازيناهم بمثل ما ابتدؤنا به والشاهد في قوله وهو عريان
حيث اقترن خبر امسى بالواو تشبيها له بالحال قال جذب الليالي ابطئي او اسرعي اقول
هذا المصراع اورده الشريف هنا ادعاء ان الجملة الانشائية تقع حالا بتقدير القول وقد مضى
شرحه في شواهد المسند اليه قال فانت طلاق والطلاق البتة اقول هذا المصراع

سبت من الطويل وعجزه بها الموت يحوم شباك الطوامث قوله انت طلاق مبالغة اي انت طالق والالبتة تأكيد
القسم والشباك الحبائل والطوامث جمع طامث وهي الحائض والمراد بها اللاتي من شأنهن ذلك يقول ان عزم
لزوجته انت طالق والطلاق قسم كحلف لترحلن من شرانك فلو وقع في شباكهن لكن الوصف بالطوامث
لدوام التنفر عنهن وان هند في قوله والطلاق البتة حيث وقع جملة اعتراضية هذا هو المشهور في هذا البيت وقال
ابن هشام في المغني لخصه ان هرون الرشيد كتب الى ابي يوسف القاضي يسأله عن قول الشاعر فان ترفقي
يا هند فالرفق ايمن وان تخرقي يا هند فالخرق اشأم فانت طلاق والطلاق عزيمة ثلثا ومن يخرق
اعق واظلم وقال ماذا يلزمه اذا رفع الثلث واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة نحوية لا افقيهه
ولا امن من الخطاء فيها فاتيت الكسائي وسألته عنه فقال ان رفع الثلث طلقت واحدة لانه قال انت
طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلث وان نصبت طلقت ثلثا لان معناه انت طالق ثلثا وما بينهما
جملة معترضة فكتبت الى الرشيد بذلك فارسل الي جائزة وارسلتها الى الكسائي ثم قال ابن هشام
ان الحق ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلث والواحدة اما الرفع فلان اللام في الطلاق اما
للجنس نحو زيد الرجل اي الكامل او للعهد الذكري اي وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلث ولا يجوز كونها
للجنس الحقيقي لئلا يلزم الاخبار عن العام بالخاص اذ ليس كل طلاق عزيمة وثلثا فعلى العهدية تقع الثلث
وعلى الجنسية تقع واحدة كما قال الكسائي واما النصب فيحتمل كونه مفعولا مطلقا فتقع الثلث لان المعنى انت طالق
ثلثا وقوله الطلاق عزيمة اعتراض بينهما ويحتمل ان يكون حالا من الضمير في عزيمة فلا يلزم وقوع الثلث لان
معناه الطلاق عزيمة اذا كان ثلثا وانما يقع ما نواه هذا جملة اللفظ واما مراد الشاعر فهو الثلث لقوله
بعده فبيني بها ان كنت غير رفيقة وما لامرئ بعد الثلث مقدم اقول قوله ان ترفقي من الرفق بالكسر
وهو اللطف والمداراة وقوله ايمن افعل تفضيل من اليمن وهو البركة قوله تخرقي من الخرق بالضم وهو الحدة والطيش
واشأم من الشوم والعزيمة الامر الثابت اللازم واعق افعل تفضيل من العقوق وهو خلاف البر واصله
من العق بالفتح وهو الشق والقطع قوله فبيني امر من البين وهو الفراق والمراد بها الطلاق الذي لا رجعة
فيه قوله بها اي بالثلث قوله ان كنت بتقدير لام التعليل يعني بيني بالطلاق لكونك غير رفيقة قوله لامرئ
ما نافية قوله مقدم مصدر ميمي بمعنى التقدم قال ترى كل من فيها وحاشاك فانيا اقول هذا المصراع عجز بيت
تمامه من الطويل وصدره وتحتقر الدنيا احتقار مجرب قال الجوهري المجرب الذي قد جربته الامور
فان كسرت الراء جعلته فاعلا الا ان العرب تكلمت به بالفتح اقول المناسب هنا الكسر لانه اشد ايناسا
والسبب شهادة الذوق السليم والعرب وان لم يتكلم بالكسر فقياس اللغة لا يأباه خصوصا وان هو من
المولدين قوله حاشاك معناه استثنيك وانزهك وان هند في قوله حاشاك وقع اعتراضا قال فلما
خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا اقول هذا البيت لعبد الله بن همام السلولي من المتقارب

وكان

وكان قد جنى جناية فخاف بالكوفة وهرب الى الشام وبعد هذا البيت قوله عريفا مقيما بدار الهوان اهون علي بها هالكا
قوله خشيت اي خفت والمراد بالاظافير صولتهم وهو استعارة بالكناية حيث شبههم بالسباع في اهلاك النفوس
بلا رحمة لمرحوم ولا ابقاء على ذي فضيلة واثبت لهم الاظفار التي لا يكمل ذلك في السباع الا بها تحقيقا للمبالغة
في التشبيه ويجوز ان يراد بالاظافر الاسلحة قوله ارهنهم مالكا اي اجعله عندهم رهنا يفعلون به ما شاؤا
او مالك هذا هو عريفه والعريف نقيب القبيلة وهو دون الرئيس ونصب عريفا على انه حال من مالك والهوان
الذل قوله اهون بصيغة التعجب وهالكا تمييز وان هند فيه في قوله وارهنهم مالكا حيث اقترن المضارع
الواقع حالا بالواو اقول هذه رواية الاصمعي وروى غيره رهنتهم بصيغة الماضي المتكلم ولا شاهد فيه قال
والاقدام على اللئيم يستغني اقول قد تقدم في احوال المسند اليه وان هند في قوله اقرف فانه مضارع
والمراد به الماضي قال اقادوا من دمي وتوعدوني وكنت وما ينهنهني الوعيد اقول هذا البيت
لمالك بن رفيع متصرم بجر الواو وكان قد قتل رجلا بالكوفة فطلبه الحاكم ليقتله به فهرب منه قوله اقادوا
القود محركة قتل القاتل بدل القتيل اقاده السلطان اي مكنه من القود واقاده منه اي مكن منه اولياء المقتول قوله
توعدوني اي هددوني قوله كنت كان تامة هنا على قول الشيخ عبد القاهر والنهنهة الزجر والكف يقول
مكنوا اعدائي من سفك دمي وهددوني بالقتل وكنت قبل ذلك امرأ ما يكفني الوعيد عما اريد ولا
اخاف من احد وان هند في قوله وما ينهنهني حيث وقع المضارع المنفي بما حالا مقرونا بالواو قال
اصدقه في مرية وقد امترت صحابة موسى بعد آياته التسع اقول هذا البيت لابي العلاء المعري
من الطويل وقبله نبيئ من الغربان ليس على شرع يخبرنا ان الشعوب الى صدع اللغة النبي المخبر
والغربان جمع غراب وهذا على عادة العرب يتطيرون بصوت الغراب والشرع اصله الطريق المستقيم ثم
نقل الى ما بينه الله تعالى لعباده من الدين والشعوب بالضم جمع شعب بالفتح الحي والصدع الشق والكسر
وفي لفظ النبي وكونه من الغربان وانه لا شرع له لطف اقول ان كلا جمع بينهما كما لا يخفى قوله في مرية
اي شك وامترت اي شكت والآيات التسع هي اليد البيضاء والعصا والطوفان والجراد والقمل والدم و
الضفادع والطمسة التي اشار اليها بقوله تعالى ربنا اطمس على اموالهم وذلك ان اموالهم تحولت
حجارة بدعاء موسى عليه السلام والجدب في بواديهم وقال الزمخشري الآيات احدى عشر وعد منها
فلق البحر ونقص الزرع واجيب بان الفلق لم يبعث به الى فرعون ونقص الزرع داخل في الجدب
فلا اشكال الاعراب اصدقه فعل وفاعل والضمير المفعول للغراب وفي مرية حال من فاعل اصدقه والواو
للحال وقد للتحقيق وامترت فعل ماض وصحابة موسى عليه السلام فاعله وبعد آياته متعلق به المعنى اصدق
هذا المخبر في خبره وانا في شك في ذلك ولا عجب من شكي مع شغل قلبي وغلبة الشوق علي فان اصحاب
موسى عم شكوا في امره حتى عبدوا العجل مع مشاهدة هذه من الآيات الدالة على الجزم بصدقه

لقيد قوله اصدقه الذي هو حال بقوله وقد اعترت مع انه وقع قبله بزمان طويل لكن التقدير لعد كسره سورة الاستعجاب
بهاه لذلك الملائكة الاتيان بي في قوله فرية للدلالة على العناية في انكار حتى غفل عن نفسه وشك في الخبر
الذي ظهرت له علامات صدقه اقول الظاهر ان الواو للاستئناف وقد اعترت جملة مستأنفة وليست للحال
كما يتبادر لاحسن للتقييد بها بل مستأنفة وفي البيت نوع من الالتفات كانه لما قال اصدقه في فرية توهم ان
السامع خطر بباله استبعاد حصول الشك له مع ظهور الامارات المحققة لوقوع الخبر فالتفت وذكر له ما يزيل
ذلك الاستبعاد بانه قد وقع الشك لمن هو اعظم جماعة بعد وهم قوم موسى عليه السلام شكوا بعد رؤية
البراهين القاطعة فكيف لا اشك في خبر الغراب واضافة الايات لي خبر موسى عليه السلام قال اذا اتيت
ابا مروان تسأله وجدته حاضره الجود والكرم اقول هذا البيت من البسيط وابو مروان اسم الممدوح وتسأله
لطالبه منه وحاضره خبر مقدم والجود والكرم مبتدأ مؤخر والجملة حال من مفعول وجدته وان جملة
الاسمية الحالية بغير واو قال الشارح لانها بتقديم الخبر قربت من المعنى في قولك وجدته حاضره اي قرا
عنده الجود والكرم وتنزيل الشيء منزلة غيره ليس بعزيز في كلامهم انتهى كلام العلامة الشيخ اقول هذا الكلام ناظر
الى ما تقرر في النحو من ان الجملة الحالية الاسمية المجردة عن الواو في تقدير المفرد وهنا لما تقدم الخبر على المبتدأ
الذي هو فاعله في المعنى صار كانه مسند اليه في اللفظ فاعطي حكم المفرد لقربه منه في المعنى فجرد عن الواو قال
اذا انكرتني بلدة او نكرتها خرجت مع البازي علي سواد اقول هذا البيت لبشار بالموحدة والشين
المعجمة المشددة من الطويل قوله انكرتني اي انكرته ونكره بكسر الكاف اي لم يعرفه والمراد اذا كرهني اهل
بلدة وجهلوا قدري او كرهتهم ورأيت منهم ما لا ارضاه فاستعار النكرة للكراهة بجامع ترتب الاعراض
على كل منها قوله خرجت مع البازي كناية عن سرعة الخروج لان البازي ابكر الطيور وان جملة فيه
وقوع الظرف وهو علي سواد حالا مجردا عن الواو قال واما اذا اسرى اليه ودونه من الارض موماة
وبيداء سملق اقول هذا البيت من الطويل وبعده لمحقوقة ان تستجيبي دعاءه وان تعلمي ان المعان موفق
قوله اسرى من الاسراء وهو سير الليل يقال سرى واسرى بمعنى واسرى هو متعد ولازم ودون هنا بمعنى امام والموماة بالفتح
المفازة سميت بذلك لان من سلكها يومي بعضهم الى بعض ولا يتكلمون خوفا والبيداء المفازة ايضا واصله
من باد اي هلك المهالك لكن اذا احيط بطريقها ولم تتناه لها والسملق بالفتح الارض المستوية الخالية
من النبات قوله لمحقوقة اي حقيقة باجابة دعائه وقضاء حوائجه قوله المعان الذي يعينه الله تعالى سبحانه
وينجيه من الاخطار كالمخوف وكان من هذه المفازة قوله موفق اي مستحق للتوفيق لحصول مطالبه فلا يمنعه
وان جملة قوله ودونه حيث اقترن الظرف الواقع حالا بالواو قال فقلت عسى ان تبصريني
كانما بني حوالي الاسود الحوارد اقول هذا البيت للفرزدق من الطويل خاطب امراته وقد عذلته بانه
ليس له ولد قوله تبصريني من الابصار وبني جمع ابن مضاف الى ياء المتكلم وحوالي بفتح اللام اي جوانب

قوله

قوله الحوارد جمع حارد اسم فاعل من الحرد بفتحتين وهو الغضب والشجاع شبه بالاسد الغضبان بالغ في التشبيه لان الاسد حال غضبه
اشد هيبة وان جملة قوله بني الاسد حيث تجردت الجملة الاسمية الحالية عن الواو لعدم تكرار الموجبة لنوع
من الربط قال والله يبقيك لنا سالما برداك تعظيم وتبجيل اقول هذا البيت لابن الرومي من السريع والبرد
بالضم ثوب معروف فيه خطوط والتبجيل التعظيم فالعطف تفسيري واسناد التعظيم والتبجيل الى برداك مجاز عقلي
والمراد به المبالغة في الدعاء له بكون التعظيم مشتملا عليه ومحيطا به كالثوب في قوله برداك بالتثنية كلام جار
على عادة العرب لان ما يلبس عندهم قميص ورداء غالبا وان جملة فيه في قوله برداك تعظيم وتبجيل فانه جملة
اسمية حالية تجردت عن الواو لوقوعها بعد حال مفردة وهي سالما ولولاه لم يحسن ذلك قال نصف النهار الماء
غامره اقول هذا المصراع صدر بيت للمسيب بن علس بفتحتين معجمة فلام وسين مهملة من بحر المنسرح يصف غواصا
طال مكثه في الماء وعجزه ورفيقه بالغيب لا يدري قوله نصف بفتح الصاد فعل ماض من قولك نصفت
الشيء اذا بلغت نصفه وفاعله الغواص والنهار مفعوله والمعنى بلغ هذا الغواص نصف النهار وهو تحت الماء غامره
اي ساتره مبتدأ وخبر وفيه ان جملة حيث وقعت حالا اسمية حالية مجردة عن الواو مع القدرة على الرابط
وهو قليل ضعيف ويروى برفع النهار فيكون بمعنى انتصف والنهار فاعله وقوله الماء غامره حال من النهار
والضمير الرابط للحال لصاحبها مقدر اي الماء غامر الغواص فيه اي في النهار وان جملة فيه كما في الرواية الاولى
قوله ورفيقه اي رفيق الغواص بالغيب اي بالامر الغائب عنه وحال الغواص كتب ماء وانه حي او ميت
لا يدري اي لا يعلم وقيل المراد هنا صاحب البحر والله اعلم شواهد الايجاز والاطناب والمساوات
قال لا يبعد الله التلبب والغارات اذا قال الخميس نعم اقول هذا البيت للمرقش بكسر القاف المشددة
في المنسرح المدور وان المصراع الاول لام الغارات وفي الشرح اخره وهو قوله اذا قال الخميس نعم قوله لا يبعد الله
دعاء اي لا يجعله بعيدا والتلبب بالموحدتين التهيؤ والتاهب للامر واصله من اللبب وهو ما يشد على صدر الفرس
يمنع السرج من التاخر والخميس الجيش سمي به لانه خمسة اقسام مقدم ومؤخر وقلب وميمنة وميسرة والنعم بالفتح
هنا الابل يقول لا يبعد الله التاهب اذن في الغارات للتهب حين قال هذه نعم فاهبوا وان جملة قوله نعم
حيث اوجز بحذف المسند اليه لضيق المقام قال والعيش خير في ظلال النوك ممن عاش كدا في ظلال العقل
اقول هذا البيت لحرث بن خلزة بكسر فسكون مشددة اللام والعيش ابرة قوله في ظلال النوك يقال فلان في ظل فلان
اي في حمايته والنوك بالضم الحمق قوله ممن عاش اي من عيش من عاش كدا اي مكدودا والكد التعب والمعنى المراد
من البيت ان العيش الناعم في ظلال الحماقة خير من العيش الشاق في ظلال العقل وان جملة فيه الايجاز بالحذف
لان لفظ البيت لا يفي بالمعنى المراد وما ذكره الشارح في تحقيق معناه ودفع ما عابوه به حسن لكن لا يخلو
عن شوب التكلف قال وقددت الاديم لراهشيه والفى قولها كذبا ومينا اقول هذا البيت
لعدي بالفتح ابن زيد العبادي من الوافر يذكر حال الزباء مع جذيمة الابرش وجذيمة بفتح الجيم

شواهد الايجاز والاطناب والمساوات

بكسر الدال المعجمة الأبرش لقبه لأنه كان به برص فهابت العرب ان تلقبه بالابرص فابدلوا الصاد شينا وكان قد ملك العراق وقيل انه اول من اوقد الشمع في مجلسه واول من نصب المنجنيق في احصار من العرب وكان ملكه بعد المسيح عليه السلم وقيل بعده ببعض يسيرة وكان من امره انه حارب ملك الجزيرة وقتله وكان له بنت تسمى الفارعة بالفاء والغين المعجمة ولقبها الزباء بالزاء المعجمة والموحدة المشددة من الزبب وهو كثرة الشعر لانه كانت حسنة الحواجب طويلة الشعر جدا وكانت عاقلة فملكت مكان ابيها وحالت جذيمة في ملكها وارسل يطلبها فاجابته وسالته ان يتوجه اليها فشاور اصحابه فحذروه الا قصير فانه كان في عمه وزيره ولم يكن قصيرا ولكن سمي بذلك لمكره ودهائه فنفذ وسار بخواصه في جماعة يسيرة فاستقبله جيشها واحاطوا به وحملوه الى قصرها فامرت به فشدوا يديه ليسيل من ادمه كما يفعل الفصاد ثم قطعت رواشيه فسال الدم حتى مات في القصر وكان له ابن اخت اسمه عمرو فكنوه مكانه فاتاه قصير وقال قد فضحت خالك فقال وانا اريد ان اقطع اذني وانفي والقرز ضربا شديدا او دعني والزباء ففعل ذلك به فذهب الى الزباء فقال عمرو اتهمني في امر خالك ففعل بي ما ترين فصدقته ورفقت له وجعلته من خواصها وكان يا خذ مالها يتجر به ويضيف فيه اضعافه من عنده ويظهر انه مال التجارة وما زال ان يدبر الامر حتى احتال عليها وادخل في قصرها اربعة الآف رجل بالسلاح جعلهم في الجوالق وحملهم على الابل واظهر انه مال ومتاع من التجارة فلما دخلوا القصر خرجوا بالسلاح فقتلوا من فيه وملكوه وقتلوا الزباء وقيل انها لما رأت ذلك شربت سما كان تحت فص خاتمها والله اعلم قوله فقددت القد والقديد الشق طولا تقول قددته تخفف وقددته تشدد اي قطعته طولا والأديم الجلد المدبوغ والراهش عرق في باطن الذراع يعني قددت الاديم لأجل راهشي جذيمة لتشد بها به والفرا ابن وحد جذيمة قولها اي الزباء كذبا ومينا

قال ولا فضل فيها للشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقاء شعوب اقول هذا البيت للمتنبي من الطويل قوله لا فضل فيها اي في الدنيا والندى بالفتح الكرم قوله الفتى اي المصايب اللقاء بالكسر الملاقات وشعوب بالفتح من اسماء المنية اي الموت سميت بذلك لانها تشعب اي تفرق وهي لا تنصرف للعلمية والتانيث وصرفها للضرورة وربما كان كذلك لان الشجاع لا خوف فاف القتل لم يحمد على الشجاعة ولصابر اذا ايقن بزوال الشدة وامتداد العمر لم يحمد عليه كثير حمد والشاهد في قوله الندى فانه حشو مفسد لان صاحب المال اذا اتلف المال لم يكن له كثير فضل لانه لولم يعد فنيه لمات وتركه وانما الفضل التام لو الفقه وهو يرجو الخلود واعتذر عنه بوجوه اوجهها ما نقله الشارح عن ابن جني على ما فيه من التكلف قال فخل ان الحلت واطمع امانك فلا الزاد يبقي ولا الآكل اقول هذا البيت لمهيار بكسر الديلمي من بحر المتقارب قوله كل ان الحلت الامر الشرط وليس بمراد بل المراد الحث على الاكل بطريق التوبيخ واظهار السكر في امتثال الامر لتوفير الحمية والتفريع له بتجويز البخل عليه فهذا كما تقول

الم

اسمع ان كنت تسمع اي ان كان من شانك قبول ما تسمعه قوله فلا الزاد يبقي الفا للتعليل يقول كل ما لك واطعم منه لانك سوف تموت ويذهب المال والشاهد فيه انه تمثيل في معرض ان الانسان اذا ايقن الموت هان عليه بذل المال

فاعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي اقول هذا البيت لزهير بن سلمى من الطويل قوله علم اليوم مفعول مطلق واضافته الى اليوم بملابسة الوقوع فيه اي اعلم علما في اليوم او مفعول به ويكون اعلم بمعنى احصر ويكون علم اليوم بمعنى خبر اليوم والمفعولية المطلقة اوضح معنى قوله عمي صفة مشبهة تقول فلان عمي عن كذا اي جاهل به واصله من العمى اي ذهاب البصر والشاهد في قوله قبله فانه حشو لكنه لا يفسد المعنى به قال فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتاى عنك واسع اقول هذا البيت للنابغة الذبياني يمدح النعمان بن المنذر ويعتذر اليه وكان بلغه اذا العجاه قوله خلت اي ظننت والمنتأى اسم مفعول من النأي وهو البعد يقول انك مثل الليل الذي يدركني اين كنت وان ظننت ان مكان البعد واهرب عنك واسع اي بعيد ممتد الجوانب والمراد كيف الخلوص وانت معي اين كنت واعترض عليه الاصمعي بانه شبهه بالليل وهلا قال ان الليل والنهار يتساويان فيما يدركانه وكان ينبغي ان يشبهه بما لا قسيم له واجيب عنه بانه اختار الليل لانه شبهه في حال غضبه وعبوسه وليس النهار قسيما باعتبار ذلك واجيب ايضا بانه لا نسلم ان النهار يدرك الليل في كل ما يدركه لان كثيرا من الاماكن المظلمة لا يصلها ضوء النهار فانه علم والشاهد فيه ولف اللفظ للمعنى قال انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني اقول هذا البيت لسحيم بن وثيل بالفتح وكسر المثلثة الاعرجي وفي الغريب قول الشارح نهاية للعرجي وفي البديع انه لسحيم من الواو قوله جلا ماض اما لازم بمعنى ظهر وانكشف او متعد بمعنى كشف الامور وجرتها وقيل لرجل المشهور هو ابن جلا والثنية العقبة تقول فلان طلاع الثنايا اي ركاب للامور الصعبة قوله متى اضع العمامة كانت عادة العرب حفظها في الحرب او التعمم الرجل عظم وجهه بالعمامة لئلا يعرف فاذا اراد ان يعرف وضعها ثم توسعوا في ذلك فقالوا لمن شهر نفسه او دخل في امر بلا خوف قد وضع العمامة والشاهد الايجاز بحذف الموصوف في قوله انا ابن جلا لان التقدير انا ابن رجل جلا قال بنيت احوالي بها يزيد ظلما علينا لهم فديد اقول هذا البيت لرؤبة من الرجز قوله بنيت مجهول بمعنى اخبرت ينصب ثلثة مفاعيل الاول القمير النايب عن الفاعل والثاني احوالي وثالث يزيد بدل من احوالي وجملة لهم فديد مبتدا وخبر مفعوله الثالث وظلما مفعول مطلق او حال بتاويل ظالمين والفديد القباح والشاهد في قوله يزيد حيث حكاه مرفوعا لقصد التسمية بالجملة قال يا من رأى عارضا اسر به بين ذراعي وجبهة الاسد اقول هذا المصراع عجز بيت للفرزدق من المنسرح وصدره يا من رأى عارضا اسربه قوله يا للنداء والمنادى محذوف تقديره يا قوم ومن للاستفهام ويجوز ان يكون موصولا والعارض السحاب المعترض في الجو واسر مجهول اي افرح وبين ظرف يتعلق بعارض وذراعا الاسد كوكبان نيران على المطر لطلوعهما وجبهة الاسد اربعة كواكب والكل من منازل القمر يقول يا من ارى سحابا افرح به كائنا في المكان الواقع بين طلوعي هذين

المنزلين وللنداء والاستفهام للتعجب واظهار السرور لأن المطر في هذا الوقت نافع مطلوب وان بيت في قوله درا عي
حيث اوجز بحذف المضاف اليه قال اتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه على الهرم اقول
هذا البيت للمتنبي من البسيط قوله شبيبته اي الزمان اقباله وحسنه قوله على الهرم على بعضه ويجوز كونها بمعنى
لكن الاول انسب وان بيت فيه الايجاز بحذف الجملة المسببة لأن التقدير اتيناه اي الزمان على الهرم
وقت ادباره فساء قال فلو اخوانا اقصى ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا خراسانا اقول
هذا البيت لعباس بن احنف من البسيط وكان قد خرج مع الرشيد من العراق الى خراسان فطال مقامه
انشد الرشيد قصيدة يتشوق فيها الى وطنه منها هذا البيت فاعطاه ثلثين الف درهم وامره بالعود
الى وطنه واقصى ابعد وما ظرفية بمعنى المكان ويراد نقصد والقفول بالضم الرجوع الى البلد فكان نقصد
المسبب اليه ثم رجع قوله فقد جئنا الفاء فصيحة وهو جواب شرط محذوف تقديره ان كان كذلك فقد جئنا
وفيه ايجاز قال طربن لضوء البارق المتعالي ببغداد وهنا ما لهن وما لي اقول هذا البيت لابي العلا
المعري من الطويل الطرب خفة الانسان من فرح او وجع والتحير للابل قوله المتعالي اي المرتفع قوله ببغداد البا بمعنى
في والوهن ساعة قريب من نصف الليل قوله ما لهن وما لي تعجب بطريق الانكار بحال الابل وحاله
معهن وما عمدا او لهن جزه وكذلك قوله ما لي بغير اي شيء حصل لي في معالجتهن وهذا كما تقول لصاحبك
اذا رايت منه امرا غريبا ما لك بطريق التعجب والاستخبار وان بيت فيه الايجاز بحذف الجمل المدلول
عليها بالاستفهام التعجبي وذلك انه لما اخبر عن طربهن واضطرابهن لرؤيته ضوء البارق
المرتفع في الجو ببغداد ليلا ثم تعجب من حالهن وحاله معهن علم ان تقدير كلامه انهن قلقن واضطربن
لذلك فعالجتهن اوردت ان يسكن فلم يفعلن وعاودتهن مرارا فلم يسكن فانا التعجب من حالتهن في
الاضطراب وحالي معهن في معالجتهن قال ويا قبر معن انت اول حفرة من الارض خطت للسماحة
مضجعا ويا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا اقول قد مر هذا في
احوال المسند وان بيت فيه الاطناب بالتكرير في قوله يا قبر معن للتحسر والتوجع قال لقد علم الحي
اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها اقول هذا البيت من الطويل لسحبان بن وائل
الخطيب المشهور الذي يضرب المثل في البلاغة حكي انه دخل على معوية وعنده خطباء العرب فتوقفوا
راوه لعلمهم بقصورهم عنه فانشد هذا البيت فقال له معوية اخطب فقال انظروا الي عصا فقوم لوادها
تقنع بها وانت بحضرة امير المؤمنين فقال وما تنفع بها موسى وهو يخاطب ربه فاعطوه عصاه فاخذه
ثم خطب من الظهر الى وقت العصر ما توقف وما تنحنح ولا ابتدا في معنى فخرج منه وقد بقيت عليه
بقية ولا مال عن الجنس الذي هو فيه فقال له معوية انت اخطب العرب فقال بل اخطب الجن و

الجن والانس قوله الحي القبيلة واليمانون جمع يمان بمعنى يمني حذفت احدى اليائين وعوضت عنها الالف المتوسطة وانما تمدح
اليمانون مع انه من بني وائل وهم من عدنان لانه ادعى ان بلاغته اشتهرت حتى ان عرفها اليمن الذين هم من
قحطان ويمكن ان يكون حضر اليمن حضورهم ذلك الوقت وان بيت فيه الاطناب لانه كرر انني كيدا قوله
انني لبعد ما بين المخبر لتوسط الشرط بينهما قال وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في راسه نار اقول
هذا البيت للخنساء من البسيط ترثي اخاها صخرا قوله تأتم اي تقتدي به ما يقتدي به والهداة جمع هاد وهو المرشد
والمراد هنا المرشد الى الخير والعلم محركة الجبل العالي وان بيت فيه الاطناب بالايغال فان في راسه نار تتم المعنى
بدونه لكنه اتى به للمبالغة قال كأن عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب
اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل يصف الصيد وكثرة ما اخذوا منه واكلوه وطرحوا عيونه والخباء
بالكسر الخيمة من الشعر او الصوف اذا كان على عمودين او ثلثة وما زاد على ذلك يقال له البيت لا الخباء
وقيل الشيخ وخبائنا بلفظ الجمع لا تصح في اللغة ولا يعد عليه اللفظ من تكلف قال ماشاء والارحل
جمع رحل وهو هنا ما يستصحب الانسان من الاثاث في السفر والجزع بالفتح الخرز اليماني وان بيت في قوله الذي
لم يثقب فانه ايغال لتمام المعنى بدونه لكنه اتى به لتحقيق التشبيه روى ابو عبيدة ان امرأ القيس تزوج امرأة
من طي اسمها ام جندب فنزل به علقمة بن عبدة وكان صديقا له فقال كل منهما لصاحبه انا اشعر
منك وتحاكما الى ام جندب فامرت كل واحد منهما ان ينظم قصيدة يصف فيها فرسه وناقته فنظم امرؤ القيس
قصيدته التي منها هذا البيت واولها لنقضي حاجات الفؤاد المعذب خليلي مرابي على ام جندب
فانشدها الى ان قال في وصف فرسه وركضه خلف الصيد فللسوط الهوب وللساق درة وللزجر منه
وقع اخرج مذهب ونظم علقمة قصيدته التي اولها ذهبت من الهجران في غير مذهب وانشدها الى ان قال
في وصف فرسه وادراكه للصيد فادركهن ثانيا من عنانه يمر كغيث رائح متحلب فقالت ام جندب علقمة
اشعر منك لانك زجرت فرسك وحركته بساقك وضربته بسوطك وان علقمة ادرك الصيد ثانيا
من عنانه فغضب امرؤ القيس وقال ليس كما قلت وطلقها وتزوجها علقمة فسموه علقمة الفحل لذلك قوله فللسوط
اي لاجل الضرب بالسوط من الفرس اللهب بالضم اي جري شديد يلهب الفرس اي اشتد جريه كانه مأخوذ من
لهب النار قوله للساق اي للضرب بالساق قوله درة بالكسر اي جري متدفق واصله من در اللبن اذا كثر
سال وللزجر للصياح به وحثه منه للفرس والوقع بالفتح سرعة الانتقال والاخرج ذكر النعام والجزع كانه
وهم بليغا لاجل حركته لونان من بياض وسواد يوصف به ذكر النعام لانه لونه كذلك والمذهب بضم الميم وفتح
الهاء الذي لونه كالذهب ويوصف لانه لحمرة ساقيه ومنقاره قوله ذهبت فعل ماض من الذهاب
والهجران بالكسر الهجر والمذهب بالفتح مكان الذهاب يقول ذهبت من اجل الحبيب في طريق لا ينبغي
الذهاب فيه والمراد انه تحير ولم يدر اين يذهب قوله ادركهن اي الظبيات والبقر لجماعة الصيد قوله ثانيا اي راد

شن عنانه يق شن الشيء اي رشّ بعضه على بعض والعنان بالكسر سير اللجام والتجز للروس ومنه فيه اما للتبعيض او ابتداء عند الاخفش والكوفيين والغيث المطر والرائح اسم سريع خفيف او الرائح لينم المطر بعد الظهر والمعنى الاول الانسب هنا والمتحلب السائل المنكب الاسد من حلب اللاهي قال فسقيا للكاس من فم مثل خاتم من الدر لم يهم بتقبيله جال اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل قوله سقيا بالفتح مفعول مطلق والمراد به الدعاء قوله للكاس هذه اللام تسمى لام التبيين فتكون لبيان المدعو له او عليه ان كان مجهولا او توكيده ان كان معلوما عاملها محذوف فاذا قلت سقيا لزيد مثلا كان التقدير ارادة لزيد نص عليه في مغني اللبيب ومن لبيان الجنس اي كاس من جنس الفم قوله مثل خاتم تشبيه حسن لدفع توهم سعة الفم حيث جعله كاسا ومن الدر صفة خاتم للمبالغة في المدح ويهم من هم بالشيء اي اراد فعله ومع الجازم يجوز فكه وادغامه والجال الملك واصله التكبر سمي به الملك لتكبره والشاهد في لم يهم بتقبيله جال فانه قصد به دفع توهم غير المقصود لانه لما جعل الفم كاسا ربما توهم انه يمكن تقبيله لكل من حضر المجلس فدفعه بانه ما لا يهم بتقبيله ملك عظيم فكيف غيره وقيل اراد بقوله مثل خاتم من الدر ان ثغر المحبوبة ورد بقوله لم يهم بتقبيله جال لانه ليس في ثغرها جال اي شامة تغير لونه وعلى هذا فلا شاهد فيه اذ لا يكون دفعا لتوهم المذكور على هذا الوجه هذا ما قاله اقول ويجوز ان يراد بالجال معناه المعروف اي ان الجال الذي من شانه ان يكون على خد المحبوب او شفته لا يهم بتقبيله مع كمال قربه فكيف غيره وهذا المعنى الطف وابلغ في الصيانة والعفة مع المبالغة البليغة قال ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب اقول هذا البيت للنابغة الذبياني في الطويل قوله مستبق اسم فاعل من الاستبقاء اي طالب بقاءه قوله اخا على حذف مضاف اي مودة اخ ولا تلمه حال من اخ او من الضمير في لست والتلم الجمع والالتلاف ولا يجوز ان يكون لا تلمه صفة لاخ لان المقام لنقيض التعميم فلو جعل وصفا لم يكن اخا عاما لان الوصف يقطع شيوعه والمقصود انه ليس هناك اخ مرضي بكل الاوصاف انما تستبقى مودته بلم شعثه كما يدل عليه قوله اي الرجال المهذب وعلى الوصفية يكون معناه انك لا تقدر على استبقاء مودة اخ موصوف بانك لا تلم شعثه فيفوت عمومه والتتميم مع ما بعده لانه يحتمل ان يوجد اخ وليس له شعث فلا يكون قوله اي الرجال المهذب مناسبا وهذا اظهر والبيان بقوله يعرف بالتدبر قوله على شعث على بمعنى مع والشعث محركة اصله التفرق والمراد هنا العيب والنقص قوله اي الرجال اي للانكار والمهذب اسم مكان مفعول وهو المرضي الاخلاق والفعال والمراد المرضي في كل فعاله من الرجال لا يوجد والشاهد فيه التذييل بقوله اي الرجال المهذب قال فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي اقول هذا البيت لطرفة من الغرب الرابع من الكامل قوله فسقى فعل ماض وديارك مفعوله مقدم وصوب الربيع فاعله والصوب لغة اصله النزول سمي به المطر لنزوله من السماء وانما دعا له بالسقيا لان بها صلاح الارض واهلها وخص المطر الربيع لانه

الفع

لانه انفع الامطار قوله ديمة بالكسر قال ابو زيد الديمة المطر بلا رعد ولا برق اقله ثلث النهار او ثلث الليل واكثره ما بلغ وقيل الديمة مطر يدوم يوما وليلة وثلثة ايام او خمسة او سبعة وتهمي تسيل والشاهد الاحتراس بقوله غير مفسدها قال حليم اذا ما الحلم زين اهله مع الحلم في عين العدو مهيب اقول هذا البيت لكعب الغنوي من الطويل قوله حليم خبر مبتدا محذوف اي هو حليم واذا ظرفية تجردت عن معنى الشرطية وما زائدة وزين فعل ماض من الزينة وفاعله ضمير الحلم واهله مفعوله ومهيب اسم مفعول خبر مبتدا محذوف تقديره هو مهيب ومع ونعي متعلق به والشاهد في قوله اذا الحلم زين اهله فاذا كان وصفه بالحلم ربما يوهم انه لضعفه فاتى به تكميلا لدفع هذا الوهم وقال في الايضاح ان بقية البيت تاكيد يلازم ما يفهم من قوله اذا ما الحلم زين من كونه غير حليم حين لا يكون الحلم زينا لاهله فان من لا يكون حليما لا يحسن الحلم يكون مهيبا في عين العدو ولا محالة فيكون هذا اعنده تذييلا لا تكميلا وقد رده الشارح واختار غيره وما اختاره هو المختار قال ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان اقول هذا البيت لعوف بن محلم بفتح اللام المشددة الشيباني من السريع وكان قد دخل على عبد الله بن طاهر فكلمه عبد الله فلم يسمعه فلما اخبره اي عرف قال قصيدة فيها هذا البيت يمدحه بها ويعتذر اليه بكبر سنه قوله بلغتها اي بلغك الله اياها والترجمان بضم الجيم وفتحها لغتان وبفتح التاء وضم الجيم اصله المفسر للغة بلغة اخرى واراد به هنا الذي يعيد الكلام عليه ليسمعه ولما احتاج الى اعادة الكلام ثانيا وكان الكلام الاول لخفائه عليه بمنزلة لغة اخرى اطلق على اعادة لفظة الترجمان بطريق المجاز والشاهد في قوله وبلغتها بالبناء للمفعول فانه جملة معترضة قصد بها الدعاء للممدوح قال الاهل اتاها والحوادث جمة اقول هذا المصراع صدر بيت لامرء القيس في القصيدة من الطويل قاله لما ذهب الى بلاد الروم وعجزه بان امرء القيس بن تملك بيقرا قوله الا للتنبيه وهل للاستفهام واتاها اي جاءها والضمير لام امرء القيس وجمة اي كثيرة قوله بان الباء زائدة وتملك بفتح المثناة فوق وكسر اللام اسم ام امرء القيس وبيقر بالموحدة فمثناة تحت ثم قاف فعل ماض يقال بيقر فلان اي سكن الحضر وترك البدوية والمعنى هل علمت ان تركت البادية وسكنت البلاد والقلام تحسرا لان سكنى المدينة عند العرب ذل لما فيه من تلك الاحكام والشاهد في قوله والحوادث جمة فانه اعتراض بالكناية والتحسر قال واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا اقول هذا البيت من السريع انشده ابو علي الفارسي ولم ينسبه لاحد قوله ان سوف مخففة من المثقلة قوله قدر مجهول مخففة يقول اعلم فعلم الانسان ينفعه انه سوف ياتي كلما قدره الله تعالى عليه لا يتاخر عن وقته اذا جاء اجله والكلام تسلية وتمهيد للامور والشاهد فيه الاعتراض بقوله فعلم المرء ينفعه قال وخفوق قلب لو رايت لهيبه يا جنتي لرايت فيه جهنما اقول هذا البيت للمتنبي من الكامل قوله خفوق مرفوع عطفا على ما تقدم ومعناه الاضطراب قوله لهيبه اي اشتعاله وحرارته والشاهد في الاعتراض بقوله يا جنتي للاستعطاف قال فلا هجره يبدو وفي الياس راحة ولا وصله يصفو لنا

العقد الاستعطاف

لبيان سبب طلب الهجرة قال وما مات منا سيد في فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل اقول هذا البيت
من الحماسة من الطويل قوله طل مجهول قال ابو زيد يقال طل دمه وطل الله وأطله الله اي اهدره ولا يقال
طل دمه بالبناء للفاعل وقال الكسائي وابو عبيدة يجوز طل دمه بصيغة المعلوم والمجهول والشاهد في قوله ولا طل
فانه تكميل لوصفهم لما يتوهم من الضعف والعجز فيدل على كمال الشجاعة وهو ان القتيل منهم لا يطل دمه بل يأخذون
بثاره وهذا ادفع في الاعتراض على قول البعض قوله حيث كان اي في اي مكان وعند اي حين كانت
وكان هنا تامة والبيت فخر وحماسة قال تصد عن الدنيا اذا عن سودد ولو برزت في زي عذراء
ناهد ولست بنظار الى جانب الغنى اذا كانت العليا في جانب الفقر اقول هذا البيت الاول لابي
تمام والثاني للمعذل بالضم وفتح الذال وهو ابو عبد الصمد ابن غيلان المرد وبعد لغيره وكلاهما من الطويل
وقبل البيت واني على اشياء على ما ينوبني وحسبك ان الله اثنى على الصبر قوله لو برزت من
البروز وهو الظهور والزي بالكسر الهيئة والعذراء البكر والناهد التي نهد ثديها وقوله صابر مبالغة
في الصابر ويتبع ان يتنزل بي من المصائب وحسبك اي كافيك واثنى على الصبر مدحه قوله لست بنظار
للمتكلم ونظار اي كثير النظر والانسب هنا ان يكون بمعنى الناظر لانه الليق بالفقه ويروى ولست بميال والعليا
بالضم المرتبة العالية مما يوجب المجد والشرف والشاهد فيهما ان مصراع الثاني من الاول اي زيادة المعنى
في بيت المعذل كله لان معناهما واحد قال وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول
حين نقول اقول هذا البيت من الحماسة من الطويل يقول نحن ننكر ان اردنا على الناس قولهم وتردده لاقتدار
ان ننكر اقوالنا اجلالا لنا والشاهد فيه الاطناب بالنسبة الى قوله عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم
يسألون فانهما متساويان في معنى واحد والاية اوجز لفظا واحسن تركيبا اقول وفي البيت احتمال آخر وهو
ان يكون لام القول للعهد الذكري ويكون المعنى ونحن ننكر قول الناس ولو قلنا نحن ذلك القول بعينه
لا ينكروه اجلالا لنا وحيث تم شرح شواهد المعاني بعون الله وتوفيقه ويتلوه شرح شواهد فن البيان
وفقنا الله لاتمامه واتفق الفراغ من كتابته يوم التاسع والعشرين من جمادى الثاني شواهد علم
البيان بسم الله الرحمن الرحيم قال وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت
نشرن على رماح من زبرجد اقول هذا القائل من الكامل المجزو والمرفل قال ابو نواس للصنوبري
اللغة الشقيق شقائق النعمان نبت معروف بحمرته تشبيها له بشقيقة البرق وهي ما انتشر منه في الجو قال
ابو الشنيد النعمان اسم للدم نسب اليه الشقيق وما يقال انه منسوب الى النعمان ابن المنذر
فليس بشيء اقول النسبة الى النعمان بن المنذر مشهورة نقلها الجوهري وغيره وذلك ان النعمان
خرج يوما الى الصحراء وراى الشقائق فاعجبته فحماها فنسب اليه قوله محمر الشقيق من اضافة الصفة الى
الموصوف وتصوب اي مال الى السفل وتصعد اي مال الى العلو والاحسن كون او هنا بمعنى الواو والا
والاعلام

والاعلام الرايات الاعراب الواو عاطفة لما قبلها وكان للتشبيه ومحمر الشقيق اسمها واذا ظرف لكان وجملة تصوب
مضافة اليه والجملة حال من الشقيق والى هنا حال من التشبيه واعلام ياقوت خبرا وجملة قوله نشرن حال
من اعلام وعلى رماح متعلق به ومن زبرجد صفة رماح المعنى ان الشقائق في حال انخفاضها وارتفاعها للتلاعب
النسيم بها تشبه رايات حال كونها منشورة على رماح الزبرجد والشاهد فيه التشبيه الذي طرفاه حسيان ولكن
احدهما خيالي البلاغة قدم الوصف في قوله محمر الشقيق للاهتمام به ونكتة الوصف المبالغة في وصف الحمرة
وافراد الشقيق لارادة الجنس والتقييد بالحال اعني اذا للقرب لكمال التشبيه وتحقيقه وجمع الاعلام لارادة
التشبيه افراد الشقيق به واضافة الى الياقوت لتخصيصه وافراد الياقوت لقصد الجنس والتقييد لشرط التحقيق
التشبيه والتقييد بالظرف لتكميل التشبيه ووصف الرماح بالزبرجد للتخصيص الموجب لكمال التشبيه والتعريض
دون الاضافة كما في اعلام ياقوت للنص على الجنسية والتفنن في الاسلوب مع رعاية الوزن قال
والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال اقول قد تقدم في شواهد الكلام
ان هنا التشبيه الذي طرفه الواحد حسي والاخر عقلي ووهمي قال وكان النجوم بين دجاها
سنن لاح بينهن ابتداع اقول هذا البيت للقاضي التنوخي من الخفيف قوله دجاها القرابة ببدر
القمر كما نقل في المختصر بجعل التأنيث رواية وهذه الرواية غلط من الراوي لبعض وفي نسخ
المطول صورته والرواية الصحيحة الفصيحة دجاه اي الليل قوله رب ليل قطعته بصدود او فراق ما كان
فيه وداع موحش كالنقيل تقذي به العين وتأبى حديثه الاسماع قوله رب للتكثير والصدود الهجر
والاعراض للمبالغة او الملابسة قوله ما كان فيه وداع ايغال للمبالغة في الوحشة لانه اذا قطع الليل
متلبسا بهجر الحبيب مع عدم وداع الحبيب له حين الفراق كان اشد عليه لانه ان كان راى الحبيب
حين المفارقة ولم يتوادعا دل على عدم المودة وان لم يكن راه فاعظم حسرة قوله موحش صفة ليل اي
موجب للوحشة كالثقيل اي كالامر الثقيل تقذي به العين اي تصير ذات قذى بالفتح وهو ما يقع في
العين فيمنع منه والمراد تتألم برؤيته قوله تأبى حديثه الاسماع لبرودته وسماجته والدجى بالضم
جمع دجية وهي الظلمة والسنن جمع سنة بالضم وهي حكم الله تعالى وامره ونهيه ولاح ظهر والابتداع
البدعة بالكسر ما احدث في الدين بعد الاكمال احدث في ما بعد الرسول صلعم من الاهواء الباطلة
والشاهد فيه كون وجه الشبه في احد الطرفين تخييليا قال وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى
كعنقود ملاحية حين نورا اقول هذا البيت لاحيحة بمهملتين مصغرا ابن الجلاح بضم الجيم وتخفيف اللام
واخره مهملة من الطويل قوله لاح فعل ماض اي ظهر والثريا فاعله وهي تصغير ثروى مؤنث كثرى
سكران وهي المرأة ذات المال سميت بصغيرة النجم لكثرة كواكبه مع ضيق المحل وهي ستة انجم لا هرة
واحد خفي يمتحن الناس به ابصارهم قال القاضي عياض ان النبي صلعم كان يرى اثني عشر نجما وهو

وهو من خواصه عليه السلام والملاحية بالضم واحدة شجر العنب الملاحي وهو مخفف قال ابن قتيبة لا ندري اللام
لا اعلم اهو ضرورة ام لغة ونور حشد دعفت اي تفتح نوره والنور بالفتح الزهر قوله كما ترى كلام لظهور ترتيبه
وليس يراد بل المراد به التقييد لتحقيق التشبيه وبيان انه ظاهر بلا شك ومحله النصب صفة لمصدر محذوف
اي ظهورا كما تراه والمعنى ان ظهور الثريا في الصباح كالعنقود امر جلي كما تنظر اليه ولو ادنى كما ترى
قوله كعنقود لكن الظاهر المراد وان هذا فيه التشبيه الذي وجهه مركب حسي وطرفان مفردان قال
كان مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه اقول هذا البيت لبشار من الطويل قوله مثار
بالضم اسم مفعول من اثار الغبار اي هيجه والنقع الغبار والكلام من اضافة الصفة الى الموصوف اي كان
النقع المثار قوله واسيافنا الواو للمعية واسيافنا مفعول معه لبيان خبر كان وتهاوى مضارع اصله تتهاوى
اي تتساقط حذفت احدى التائين وان هذا فيه التشبيه الذي وجهه مركب حسي وطرفاه مركبان
قال والشمس كالمرآة في كف الاشل اقول هذا المصراع من الرجز لابي النجم وقيل للشماخ وقيل لابن المعتز قوله
المرآة بالكسر والمد والاشل في الاصل من يبست يداه وبطلت والمراد هنا المرتعش وان هذا فيه مجرد وجه
التشبيه المركب الحسي الواقع في هيئة الحركة قال وكان البرق مصحف قار فانطباقا مرة وانفتاحا اقول
هذا البيت لابن المعتز من المديد والفاء في قوله فانطباقا للسببية وكأنه جواب لمن يسأل عن وجه التشبيه
البرق والمصحف ونسبة الانطباق والانفتاح الى البرق مجاز لان ذلك وصف السحاب وان هذا فيه التشبيه
الذي وجه الشبه فيه حسي مركب واقع في هيئة الحركة قال حفت بسرو كالقيان تلحفت خضر الحرير على
قوام معتدل فكأنها والريح جاء يميلها تبغي التعانق ثم يمنعها الخجل اقول هذان البيتان من
الكامل قوله حفت اي صارت محفوفة والسرو شجر معروف والقيان بالكسر الجواري واحدها قينة و
تلحفت حال من القيان او صفة ان جعلنا اللام لواحد من حقيقة الجماعات باعتبار كونه معهودا في الذهن
قوله تلحفت فيه اشارة الى احتفافها كلها لان الملحفة لستر المرأة من الراس الى القدم وخضر الحرير منصوب بنزع
الخافض وايصال الفعل والاضافة بمعنى الحرير قوله على قوام متعلق بتلحفت والقوام بفتح القاف القامة قوله
فكأنها الفاء عاطفة للترتيب والتعقيب للاشارة الى انه اذا صح التشبيه الاول ترتب عليه الثاني
قوله والريح جاء يميلها حال من الهاء في كأنها وتذكير ضمير الريح لتأويله بالهواء ومعنى يميلها التقلب لانه
حال من ضمير جاء او جزاء لتقدم جاء ومعنى صار قوله تبغي اي تطلب وان هذا فيه التشبيه الذي وجهه مركب
حسي واقع في الهيئة التي تقع عليها الحركة وفيه تفصيل دقيق لانه راعى الحركتين حركة التهيؤ للدنو و
العناق وحركة الرجوع الى الافتراق وابان ما في الثانية من السرعة الزائدة ابانة لطيفة لان حركة
الشجرة المعتدلة في رجوعها الى الاعتدال اسرع من حركتها في حال خروجها عن مكانها وكذلك حركة من يريد
الخجل فيرجع اسرع من حركته في هم بالدنو لان حركة الهرب للخوف اسرع من حركة الاقدام للرجاء قال

يقعي

يقعي جلوس البدوي المصطلي باربع مجدولة لم تجدل اقول هذا البيت للمتنبي من الرجز قوله يقعي القدر الكلب الذي
وصفه والاقعاء بالكسر الجلوس على الاليتين وجلوس مفعول مطلق معنوي لنوعي والاصطلاء التدفي بالنار
قوله باربع اراد قوائم الجدل بالفتح وسكون الدال فتل الحبل ونحوه والمراد هنا القوة والاحكام وقوله لم تجدل
مجهول والمراد به الناس بل جدلها الله سبحانه اي خلقها قوية محكمة وان هذا فيه التشبيه الذي وجهه فيه
مركب حسي واقع في هيئة السكون قال كأنه عاشق قد مد صفحته يوم الوداع الى توديع مرتحل
او قائم من نعاس فيه لوثته مواصل لتمطيه من الكسل اقول هذان البيتان من البسيط في وصف مصلوب
قيل انهما للاخطل الصفحة جانب العنق والنعاس بالضم ما يتقدم النوم من الفترة واللوثة بالفتح الاسترخاء
والبطوء وهو اصل اي متابع والتمطي التمدد واصله تمطط قلبت الطاء الاخيرة ياء وفي تشبيه المصلوب
بحال العاشق الذي يمد عنقه لتوديع حبيبه المفارق له اشارة لطيفة الى ان العاشق في مثل هذه
الحال من قسم الاموات بل اسوء حالا لكونه مشبها وان هذا فيه التشبيه الغريب الذي وجهه فيه مركب
حسي واقع في هيئة السكون ووجه غرابته انه شبهه بالمتمطي التابع لتمطيه مع بيان سببه وهو اللوثة
والكسل فنظر الى هذه الجهات الثلث ولو اقتصر على التمطي لم يكن غريبا لان هذا المقدار قد يقع في
نفس الرائي للمصلوب بلا تأمل قال كما ابرقت قوما عطاشا غمامة فلما رأوها اقشعت وتجلت
اقول هذا البيت من الطويل ولا اعلم قائله ولا ما قبله ولا رأيت من يعلم ذلك مع كمال التفحص قوله ابرقت اي
لمعت وقوما منصوب بنزع الخافض بطريق الحذف والايصال واصله ابرقت لقوم وغمامة فاعل ابرقت قوله
اقشعت اي تفرقت وانكشفت وعطف تجلت عليه للتفسير وان هذا فيه التشبيه الذي وجهه مركب عقلي
وكيف انتزاعه من كل البيت قال اتاني من ابي انس وعيد فسل لغيظة الضحاك جسمي اقول
هذا البيت من الحماسة من الوافر ابو انس اسم رجل والوعيد التهديد وسل مجهول بمعنى اذاب قوله لغيظة
اللام للتعليل والغيظة المرة من الغيظ اي الغضب والضحاك قيل انه اسم نواس وقيل هو اسم الملك
المشهور الملقب على ابي نواس بطريق السخرية والاستهزاء وقد يروى بمكة فنزل تغيظ الضحاك قوله
سل فعل ماض معلوم ولغيظة علة وان هذا فيه التشبيه بطريق التهكم قال وما الناس الا كا
الديار واهلها بها يوم حلوها وغدوا بلاقع اقول هذا البيت للبيد وبعده وما المال والاهلون
الا ودائع ولا بد يوما ان ترد الودائع وقوله واهلها بها مبتدأ وخبر حال من الديار والباء بمعنى في ويوم
حلوها ظرف للخبر قوله غدوا متعلق ببلاقع وبلاقع خبر مبتدأ محذوف تقديره هي والجملة حال من الديار
ايضا وهو جمع بلقع وهي الارض الخالية ومعنى البيت ان حال وجود الناس في الدنيا وسرعة زوالهم عنها
مثل حال اهل الديار في يوم حلولهم فيها وسرعة رحيلهم عنها وكونها خالية منهم في غدوة وان هذا فيه دخول
حرف التشبيه على غير المشبه لان المقصود تشبيه حال الناس بحال اهل الديار لا بالديار نفسها لانه
لا معنى لذلك وهو ظاهر قال فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال اقول

اقول هذا البيت للمتنبي في مدح سيف الدولة من الوافر قوله فان الفاء عطف لما قبلها وان تفق شرط وفعل شرط وجملة ذات منهم حال من فاعل تفق اعني المضمر قوله فان المسك الفاء للتعليل والجملة دليل جواب الشرط المحذوف والتقدير ان تفق الانام وانت من جنسهم فلا عجب فان المسك بعض دم الغزال وقد اشتمل على اوصاف شريفة فاق بها الدماء وصار جنسا برأسه واشار بهذا الى التشبيه المستدل به على بيان امكان المشبه قال

ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطكاك المزاهر اقول هذا البيت لابن الطثرية بالطاء المثلثة المفتوحة فالراء المهملة فالمثناة تحت المشددة وقيل لغيره من الطويل قوله ويوم الواو واو رب قصر طوله اي جعله قصيرا ودم الزق الخمر والزق بالكسر الظرف والمزاهر جمع مزهر بالفتح وهو العود الذي يضرب به والمراد باصطكاكها اضطراب اوتارها وتحركها والمعنى قصر طوله علينا شرب الخمر وسماع اصوات العيدان واشار بهذا الى التشبيه بالمألوف لتقرير حال المشبه في ذهن السامع قال

طللنا عند باب ابي نعيم بيوم مثل سالفة الذباب اقول هذا البيت من الوافر قوله طللنا اي اقمنا واصله ظللنا في نهاره وابو نعيم مصغر كنية رجل قوله بيوم الباء بمعنى في واشار بهذا الى التشبيه بالمألوف لتقرير حال المشبه في ذهن السامع قال

اذا هم القى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا اقول هذا البيت من الحماسة من الطويل الهم العزم والقصد قوله عزمه مصدر بمعنى المفعول اي معزومه ونكب اي انحرف وجانبا نصب على الظرفية يقول انه شجاع مقدام اذا قصد امرا جعله ممثلا امامه كان يراه دائما وانحرف عن ذكر العواقب في جانب فلم تفكر فيها بل كان مرامه تحصيل مرامه واشار بهذا في بيان افضلية التشبيه وانه يفيد المعنى من القوة التي تحرك النشاط وتبعث الهمم ما لا يحصل بدونه والتشبيه هنا في قوله القى بين عينيه عزمه فان فيه استعارة تبعية حيث شبه احضار ما عزم عليه في فكره بالقاء شيء يهتم به مقابل ناظره والجامع الحضور مع الملاحظة فيهما دائما قال

ولازوردية تزهو بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت كانها فوق قامات ضعفن بها اوائل النار في اطراف كبريت اقول هذان البيتان لابن المعتز وقيل لابي العتاهية يصف البنفسج من البسيط اللغة قوله لازوردية قال الشريف بكسر الزاي هو الثابت في نسخ الرواية والزهو في الاصل مصدر زهى الديك اذا انتفش ويستعمل في اظهار العجب مع التكبر وزهى مبني للمجهول دائما ولم يسمع للمعلوم الا نادرا الاعراب لازوردية مجرور برب المقدرة وجملة تزهو صفة لازوردية والظروف بعده متعلقة به والباء في بزرقتها للاستعانة وقوله كانها اسمها وفوق قامات حال والمراد ضعفن بها اي حملن واوائل النار خبر كان وفي اطراف كبريت حال منه المعنى حاصله وصف البنفسج او تفضيله على الياقوت او على الورد الاحمر كما حققه الشيخ اشار بهذا الى تشبيه البنفسج بنار الكبريت ولا يخفى لطفه وغرابته قوله لازوردية تشبيه لطرق النية في وصفه تنبيه للمدح وتحقيق التشبيه وفي تزهو استعارة تبعية حيث شبه ظهورها حال تفوقها على غيرها كي المعجب على اقرانه والتقييد بقوله بين الرياض لتحقيق التشبيه وقوله على حمر اليواقيت لتخصيص الفعل ووصف القامات بالضعف لاتمام التشبيه لانه يوجب حركة للازهار بها تكمل المشابهة لان اطراف الكبريت

المشتعلة

المشتعلة يظهر لنارها ارتعاش وحركة محسوسة وذكر الاطراف للدلالة على الشبه انما يكمل حال كون النار فيها لانها اذا بلغت الوسط صارت كانها نار زالت الهيئة الموجبة لمشابهته وجمع الاطراف لان المراد بنفسج رياض وهو معدود وليس لاخصوصية لطرف الواحد بل كل طرف يصلح للتشبيه قال

وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح اقول هذا البيت لمحمد بن وهيب الحميري من الضرب من الرابع الكامل قوله بدا اي ظهر وغرته بالضم بياضه ويمتدح مجهول وحاصله مدح الخليفة لطلاقة الوجه والبشاشة للشعراء حين يمدحونه وجود بذل الكرم وفيه التشبيه المقلوب قال

نشابه دمعي اذ جرى ومدامتي فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب فوالله ما ادري ابالخمر اسبلت جفوني ام من عبرتي كنت اشرب اقول هذان البيتان للصاحب بن عباد والمدامة بالضم الخمر قوله اسبلت اي ارسلت والعبرة بالفتح الدمع فان قلت العطف يقتضي العلم باحد المتساويين وانما يطلب تعيينه نظير البيت الثاني على الاول يقتضي ان يكون المطلوب تعيين ما تسيل به العبرة او الخمر او تعيين المشروب العبرة او الخمر ولفظ البيت لا يفيده قلت المعادلة حاصلة باعتبار اقامة الملزوم مقام اللازم فلان المشروب اذا كان هو العبرة كان المسبل به هو العبرة ليفيد تعين فكانه قال ما ادري المسبل هو الخمر ام هو العبرة واشار بهذا الى العدول عن التشبيه الى الحكم بالتشابه لادعاء المساواة في وجه الشبه قال

وكان اجرام النجوم لوامعا درر نثرن على بساط ازرق اقول هذا البيت لابي طالب الرقي من الكامل قوله اجرام جمع جرم بالكسر وهو الجسم الا ان استعماله في الفلكيات اكثر واشار به الى التشبيه المركب الذي كل جزء من احد طرفيه الحسي المشبه مقابله من الاخر قال

كانما المريخ والمشتري قدامه في شامخ الرفعة منصرف بالليل عن دعوة قد اسرجت قدامه شمعه اقول هذان البيتان للقاضي التنوخي من السريع قوله والمشتري قدامه حال من المريخ والشامخ العالي والرفعة بالكسر الارتفاع والدعوة بفتح المرة من دعاه اي طلبه والمراد هنا الوليمة واسرجت مجهول اي اشعلت والمراد بكون المشتري قدام المريخ المتقدم في المنظر كما اذا كان المريخ اقرب الى الافق الشرقي مثلا والشمعة واحدة الشمع قال الفراء لكني المنع في شمعة وشمع من كلام المولدين والاصل فيها الفتح واشار بهذا الى التشبيه المركب الذي لا يحسن تشبيه كل جزء من احد طرفيه بمقابله من الاخر قال

والشمس من مشرقها قد بدت مشرقة ليس لها حاجب كانها بوتقة احميت يجول فيها ذهب ذائب اقول هذان البيتان للغدير المهلبي من السريع قوله بدت اي ظهرت والمشرقة المضيئة قوله ليس لها حاجب اي مانع لسترها من غيم ونحوه والبوتقة بضم الموحدة وفتح المثناة معرب بوته بالفارسية وهي التي يذاب فيها الذهب ونحوه واحميت مجهول ويجول اي يدور واشار بهذا الى التشبيه المركب بالمركب عند الكل قال

يا صاحبي تقصيا نظريكما تريا وجوه الارض كيف تصور تريا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربى فكانما هو مقمر اقول هذان البيتان لابي تمام من الكامل قوله تقصيا قال تقصيت كذا اي بلغت اقصاه واقصى الشيء نهايته والمراد ابلغا نهاية ما تقدران عليه من النظر قوله تريا من رؤية البصر وتصور بفتح التاء اصله تتصور حذفت احدى التاءين اي كيف تتمثل لابصاركم ويجوز بناؤه للمفعول اي كيف تصورها الله

لكم والاعلام تعجب قوله غشيت اي الشمس وشابه من الشوب وهو المزج اي خالطه والربا بالضم جمع ربوة بالفتح وهي
المكان المرتفع من الارض وانما خصها لان زهرها احسن منظرا لبعده عن الوطي بالارجل ونحو ذلك ولظهوره
للشمس وكونه باول ما يقع عليه البصر غالبا واث هذ فيها تشبيه المركب بالمفرد قال كان قلوب الطير
رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل يصف
العقاب بانها تكثر قلوب الطير قوله رطبا ويابسا حال من قلوب الطير ولم يؤنثه لان المراد بها كثير
ذلك وقول ان ترى رطبا بعضها ويابسا بعضها فيه ان ظاهره خبر بحذف الفاعل الظاهر مع بقاء رافعه
وقد منعه اكثر النحاة قوله لدى ظرف بمعنى عند وضمير وكرها للعقاب والوكر الطائر بالفتح مكانه الذي يسكنه
والحشف بالفتحتين اردى التمر ووصفه بالبالي لكمال الشبه حيث كان في مقابلة قلوب الطير البالية و
ان هذ فيه التشبيه المتعدد الاولى الملفوف قال النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف
عنم اقول هذا البيت للمرقش الاكبر وبكسر القاف المشددة معناه المزين وقيل انما قال هذا البيت لقبوه بذلك
قوله النشر اي الرائحة الطيبة والدنانير جمع دينار والعرب تشبه الوجه الحسن بالدينار واطراف الاكف المراد
بها الانامل لان ميلها الى الحمرة مطلوب وان هذ فيه التشبيه المفروق قال صدغ الحبيب وحالي
كلاهما كالليالي وثغره في صفاء وادمعي كاللالي اقول هذان البيتان من المجتث والصدغ بالضم
ما بين طرف الحاجب والاذن والشعر المتدلي عليه وهو المراد هنا وثغره الاسنان قوله في صفاء مبالغة
في وصفه بالصفاء حتى كانه احاط به من جميع جهاته احاطة الظرف بالمظروف قوله وادمعي عطف على ثغره
وان هذ فيهما تشبيه التسوية قال بات نديما لي حتى الصباح اغيد مجدول مكان الوشاح كانما
يبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح اقول هذان البيتان للبحتري من السريع قوله حتى بمعنى الى والاغيد
الناعم والمجدول من الجدل واصله الاصول والاحكام والمراد هنا دقة الخصر والوشاح بالضم والكسر اللهم
اديم عريض يرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقها وخصرها والظاهر ان المراد به المنطقة قوله منضد
اي مؤلف منظم والبرد محركة حب الغمام واقاح جمع الاقحوان وان هذ فيها تشبيه الجمع قال كيف
عن لؤلؤ رطب وعن برد وعن اقاح وعن طلع وعن حبب اقول هذا البيت للحريري من البسيط
قوله يفتر الافترار الابتسام حتى تبدو الاسنان به ووصف اللؤلؤ بالرطب لكثرة مائه
وصفائه والطلع بالفتح شيء منزلة الورد لغيره والحبب بالفتحتين الفقاقات التي تعلو فوق الماء
ونحوه وان هذ فيه تشبيه الجمع ايضا قال اتتني بالامس ابياته تعلل روحي بروح الجنان
كبرد الشباب وبرد الشراب وظل الاماني وطيب الامان وعهد الصبا ونسيم الصباح
وصفو الدنان ورجع القيان اقول هذه الابيات للصاحب بن عباد من المتقارب مدح
ابياتا من الشعر كتبها اليه بعض اصحابه قوله تعلل اي تلهي وتسلي واصل التعليل حذف المرضع

والروح

والروح بالفتح الرائحة والبرد بالضم ثوب مخطط واضافته الى الشباب من اضافة المشبه به الى المشبه اي الشباب
الذي هو كالبرد في كونه يزين صاحبه وبرد الشراب بالفتح برودته والمراد بالشراب هنا الماء لكونه سيذكر
الخمر والظل الحول والاماني جمع امنية بالضم وتشبيه المنية تحت وهي تمني الانسان والامان الامن
قوله عهد الصبا اي زمانه وصفو كل شيء خالصه والدنان بالكسر جمع دن بالفتح وهو الحب ومراده هنا الخمر
الترجيع الغناء والقيان بالكسر جمع قينة بالفتح وهي الامة والمراد هنا المغنية وان هذ في الابيات تشبيه
الجمع قال فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب اقول هذا البيت للنابغة الذبياني
يمدح النعمان ابن المنذر من الطويل اللغة قوله لم يبد وا اي لم يظهر الاعراب قوله الملوك كواكب عطف الملوك
من عطف المفردين على المفردين قوله منهن انث الضمير لانه للكواكب المعنى تعلو انت كالشمس في العظم والعلو
على غيرك الملوك كالكواكب فهم لا يظهر عندك بل لا وجود لهم في جنب عظمتك كان الكواكب تخفى
عند طلوع الشمس وان هذ فيه التشبيه المجمل المذكور فيه وصف المشبه به البلاغة اكد الكلام بان لتحقيق
ما ادعاه من التشبيه البليغ ووصل قوله والملوك كواكب بما قبله للمناسبة الظاهرة واتى اذا التحقيق وقوع
الشرط واختار طلعت على بزغت لما في الطلوع من معنى الاشراق والارتفاع وتنكير كوكب للعموم لوقوعه
في حيز النفي قال سيصبح العبد والليل عند فتى كثير ذكر الرضا في ساعة الغضب صدفت
عنه ولم تصدف مواهبه عني وعاوده ظني فلم يخب كالغيث ان جئته وافاك ريقه
وان ترحلت عنه لج في الطلب اقول هذه الابيات لابي تمام من البسيط قوله اصبح العيش الكسر
اي يجعلني مضى عنده فالباء في قوله بي للتعدية والعيس بالكسر الابل البيض التي يخالط بياضها شقرة
والمراد انه مركوب الابل وسير الليل كناية في وقت الصبح عند الممدوح والفتى الرجل الكريم ذو المروة
ووصفه بكثرة ذكر الرضا في حالة الغضب للدلالة على حلمه وعفوه وانه لا يغلبه الغضب قوله صدفت
اي اعرضت وملت قوله لم تصدف اي لم تمل ومواهبه اي عطاياه والمراد انه كان يرسلها اليه ان كان
قوله عاوده ظني اي عاود رجائي جوده قوله فلم يخب اي لم يخب ظني في اعطائه كلما رجوته قوله وافاك
اي عطاك والريق مشددة الياء اي الصبي بي راق الماء اي صفا وخلص وقيل اول السحاب ريقه
لانه افضل اوقاته وابعدها عن الكدر قوله لج بالجيم اي بالغ في الطلب وان هذ في الابيات
التشبيه المجمل الذي ذكر فيه وصف كل من الطرفين قال وثغره في صفاء وادمعي كاللالي
اقول قد مضى عن قريب وان هذ فيه هنا التشبيه المفصل قال والشمس كالمراة في كف الاشل
اقول قد مضى عن قريب وان هذ فيه التشبيه الغريب قال حملت ردينيا كان سنانه
سنا لهب لم يتصل بدخان اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله حملت القمر للمتكلم
والرديني رمح منسوب الى ردينة مصغرة وهي امراة كانت تقوم الرماح وتعدلها والسنان

شعلة

مقصورا الصوت او لهب في القاموس اللهب محركة لهب النار اذا خلص من الدخان وقال الشريف في اي شبة اللهب
ما يعلوها دخان وقد اخذ الشارح داغ الدخان انتهى كلامه فليتدبر وان هذ فيه التشبيه المفصل الذي
اخذ فيه بعض الاوصاف وترك بعضها قال لم يلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء اول
هذا البيت للمتنبي من الكامل اللغة لم يلق تقول لقيت زيدا اذا استقبلته الاعراب قوله هذا الوجه مفعول مقدم
وشمس نهارنا فاعله قوله الا بوجه استثناء مفرغ من المقدرة اي لم يلقه متلبسة الا بوجه قوله ليس فيه حياء صفة
وجه المعنى يقول لم تقابل هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس حياء اي لا حياء فيه لانها تجرأت الادب بمقابلته
مع حسن منها ان هذ فيه حسن التصرف في التشبيه المبتذل حتى صار غريبا البلاغة الابلغ والعقد لانه قصد
حكاية ما وقع واتى بالمفعول به اسم اشارة لكمال تمييز المشار اليه وتعظيم وقدمه على الفاعل للاهتمام به واضاف
الشمس الى النهار المضاف الى ضمير المتكلم لبيان ان المراد النهار المعهود ولا يتبادر الى واحدة من الشموس وهناك شمس
غيرها وهي المحبوبة ونكر الوجه الثاني للتحقير وقدم خبر ليس للاهتمام ونكر حياء للتعميم او للتقليل اي ليس فيه
حياء قليل فضلا عن الكثير قال ان السحاب لتستحي اذا نظرت الى نداك فقاسته بما فيها اول هذا البيت
من البسيط يقول ان السحاب لتستحي حين تنظر الى نداك اي اعطائك فتقيسه بما فيها من المطر لقلته بالنسبة الى
اعطائك وفي تحقيقك نداه على مطر السحاب الطف لا يخفى وان هذ فيه حسن التصرف في التشبيه المبتذل
حتى صار غريبا قال عزماته مثل النجوم ثواقبا لو لم يكن للثاقبات افول اول هذا البيت لرشيد الدين
الوطواط من الكامل العزم والعزمة والعزيمة كلها بالفتح ارادة الامر اي رأيه والنجم الثاقب هو اللامع كانه
يثقب الظلمة بنوره والافول بالضم الغروب يقول ان عزمات هذا الممدوح في النفاذ كالنجوم
الثاقبة للجو بضوئها لولا ان النجوم نافذ وعزماته لا تتغير ولا تضعف بل اقوى والقدح في النجوم ولذا هذ
فيه حسن التصرف في التشبيه المبتذل حتى اخرجه عن الابتذال الى الغرابة قال والريح تعبث بالغصون
وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء اول هذا البيت للوطواط من الكامل قوله تعبث اي تلعب
والغصون فروع الاشجار وذهب الاصيل من اضافة المشبه به الى المشبه والاصيل آخر النهار من العصر الى
المغرب وفي الكلام حذف مضاف اي صفرة الاصيل وكون ذلك من صفرة الاصيل وكون ذلك صفرة لون
الشمس فيه قوله لجين الماء من اضافة المشبه به الى المشبه لبياض اي على ماء كاللجين واللجين بالضم الفضة اي الفضة
وان هذ فيه التشبيه الذي اضيف فيه المشبه به الى المشبه بعد حذف الاداة قال ودب نهاما للواق
انسيه ووجهه كلون متناسب اول هذا البيت من الطويل وان هذ فيه ان وصف الاصيل
لصفرة امر متعارف ولذلك جعله الشارع عن الافق متناسبا للون وجهه وبعض النسخ التناسب الحق ترتب
والنت كمثل قال ليالينا بها وفيه هواجر كالخضلة والشمس تنفض اصال اول هذا البيت
لابي ورد من الطويل قوله ليالينا اي مقتضية بلين ان كالامس ولطف الهواء قوله هواجر جمع هاجرة

وهو من الزوال

٢١

بهو من الزوال في العود قوله كالخضلة ما مصدرية وافعل بمعنى مطلقة قوله والشمس تنفض من اصال واصال
خضلت ونعاس الشمس فتورها وضعف نورها قرب الغروب قوله كالخضلة من باب حذف الاداة عن المشبه
لان المراد به التشبيه حال الهواجر بحال الاصال في رطوبة الهواء ولطفه وان هذ فيه مع الاصال بالطيب كالاصيل
قال شمس تالق والفراق غروبها عنا وبدر والصدود كسوف اول هذا البيت من بحر الكامل قوله شمس خبر
مبتدا محذوف تقديره هي اي المحبوبة وتالق مضارع الاصل تتالق بتائين اي تضيء وتلمع وجملة الفراق
غروبها عطف على تالق او صفة ثانية للشمس والواو لتاكيد لصوق الصفة وجملة غروبها الشمس وبدر عطف
على الشمس وجملة والصدود كسوف صفة والواو لتاكيد اللصوق وان هذ فيه عدم حسن دخول اداة التشبيه
فيه الا اذا غيرت صورته كان يقال هي كالشمس الا ان الفراق غروبها مثلا فلذلك هو اولى باسم الاستعارة
قال تسل دم الاسد الهزبر خضابه موت فريص الموت منه يرعد اول هذا البيت للمتنبي من الكامل
والهزبر بالكسر وفتح الزاء الاسد القوي والفريص جمع فريصة وهي اللحم الذي بين الجنب والكتف لا تزال
ترعد من الحيوان عند الخوف وجمع الفريص على فرائص قوله ترعد مجهول اي تاخذه الرعدة وهي بالفتح والكسر
الاضطراب في الرجفة والمعنى ان الموت يرتجف من خوفه وان هذ تقدير دخول اداة التشبيه على المشبه
فلذلك كان اقرب الى الاستعارة من التشبيه قال وبلدة اضاء الارض شرقا ومغربا وموضع رحلي
منه اسود مظلم اول هذا البيت للبحتري من الطويل اللغة قوله اضاء الارض اي جعلها مضيئة ولا رحل المنزل
والاثاث الذي يصحبه الانسان في السفر وهو المراد بها الاعراب قوله وبدر عطف على ... قوله مشرقا
ومغربا تمييز قوله منه متعلق بمظلم ومن للبدل وفيه حذف مضاف اي مظلم من نوره المعنى يقول ... بدرا اضاء
مشرق الارض ومغربها اي عم الخلق بجوده لكن مكاني مظلم من نوره اي انه محروم من احسانه والمراد الاشعار
بطريق الكناية ان هذ فيه انه اقرب الى الاستعارة من التشبيه لعدم تقدير الاداة فيه البلاغة
تقييد اضاء بالتمييز لتفصيل متعلقه وقوله رحلي دون مكاني مثلا للاشارة الى انه مسافر غريب عن وطنه
وهو ادخل في الاستعطاف ووصف سود بمظلم للتاكيد ولما اجرى انه عم الخلق باحسانه اوهم انه داخل معهم
اتى بالمصراع الثاني تكميلا لدفع ذلك الوهم مع افادة الكناية وكون المصراع الثاني حالا
من التمييز في اضاء ويكون فائدته الدلالة على حرمانه في حال عموم الكرم وهو انسب للشكاية هشل الوا
الحقيقة والمجاز قال حفظت شيئا وغابت عنك اشياء اول هذا المصراع فقد مشهور وهو عجز بيت
من البسيط وصدره فقل لمن يدعي في العلم معرفة وان هذ فيه ان الشاعر تمثل به في معرض ذم
المعترض حيث لم يفهم كلام الخصم قال لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم
اول هذا البيت لزهير بن ابي سلمى بالضم وقد ليس في العرب سلمى بالضم غيره من الطويل قوله لدى ظرف عند قوله
السلاح اصله شائك من الشوكة اي بمعنى القوة اي ذو حدة والكاف قدم الكاف على الياء

فصارت كرّتهم اعلى اعلال فاضحى فصار شكّك ومعناه تمّ الكلام على ما ذكره الشارح وفي الصحاح والقوس
فرشك كالسلاح وشكّة يعني حديده وقول الشارح من الكتاب قوله مقذف اسم مفعول من
القذف اي الرمي يعني انه مجرب قد قذف في الحروب كثيرا والمراد وصف حتى فتنة بدنه كانه قذف باللحم
ضربًا كانه علمه واللبد بكسر وفتح الموحدة جمع لبدة بالكسر وسكون الموحدة وهو الشعر الذي على كتف
الاسد وانما جمعه مع ان الاسد لبدة واحدة للمبالغة كانه جعل كل حصة منها لبدة مستقلة والمراد
بها في المستعار له ما عليه من المهابة الموجبة للخوف منه قوله لم تقلّم من التقليم وهو قص الاظفار وكونه
والشـ فيه الاستعارة التحقيقية قال اسد عليّ وفي الحروب نعامة اقول هذا المصراع لعمران بن حطّان
بالفتح وتشديد الطاء حكى ان شبيبا الحروري كانت لزوجته تسمى غزالة وكانت من اشجع الناس
فاذا قامت الحرب كان مدار القتال عليها وعلى زوجها فنذرت صلواة ركعتين في مسجد الكوفة
وجاءت في نفر من الخوارج كذا الثلثين احدهم زوجها فوقفوا على ابواب المسجد ودخلت هي فصلت
ركعتين بسورة البقرة وال عمران وكان الحجاج في الكوفة وعنده كذا ثلثين الف من الجند فلم يخرج منهم
واحدة من الخيل لقتالهم خوفا من باسهم وكان عمران بن حطان من الخوارج وراءهم فطلبه الحجاج
ليقتله فقال يهجو الحجاج ويهازله اسد عليّ وفي الحروب نعامة ربداء تنفر من صفير الصافر
هلا برزت الى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر قوله اسد خبر مبتدا محذوف
تقديره انت على اسد والنعامة بالنون المفتوحة الحيوان المعروف اللينة الجناح من الفتح بفتحتين وهو اللين وتنفر
اي تهرب والصفير صوت معروف يخرج من الفم والوغى الصوت في الحرب ويطلق على الحرب ايضا ووصف
قلبه بانه في جناحي طائر يعني متعلقا بها لشدة خفقانه والشـ فيه تعلق الجار باسد وهو يدل
على ميله عن الجمود الى الوصفية وقال الشريف ان اسم الجنس هنا لم يخرج عن معناه الحقيقي بل لوحظ مع معناه
الحقيقي تبعا ما هو لازم له يفهم منه كالمجتري مثلا وهذا القدر كاف للاعمال في الجار اقول فمع هذا
يكون حقيقة ومجازا كما قاله الشارح قال والطير اغربة عليه اقول هذا اول بيت لابي العلاء المعري
في الامام رثى والد الشريف المرتضى رضي الله عنهما والبيت تمامه هكذا والطير اغربة عليه باسرها
فتخ السراة وساكنات لصاف قوله اغربة جمع غراب وفتخ السراة عطف بيان للطير
الفتخ جمع فتخاء وهي العقاب سميت بذلك لانكسار جناحها من الفتخ وهو اللين والسراة بالشين المعجمة
المفتوحة جبال بالشام ولصاف بالكسر اسم جبل لطي يقول ان الطير باسرها مثل الاغربة في انها تبكيه
وتندبه والشـ فيه تعلق الجار باغربة لكونه بمعنى صار الوصف بالكتابة قال ولاحت منه
بربع الدار تعلو يد وان منها بتزجها اكثبان اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الوافر قوله لاحت
ظهرت وبربع البدر الانثى عشر المعروفة واعدا ايضا والمها بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والعرب

تشبه بها

٣٠/١

تشبه بها المرأة الحسناء والتبرّج بالضم الراء اظهار المرأة زينتها للرجال والاكتنان الاستتار يعني بتبرجها
الاكتنان انهن محذرات لا يبرزن من الخدور اصلا والمراد المبالغة في الستر حتى ظهر من هو استتارهن
لا غيره وفيه ان قوله لا اجتلاء لاجلهم وقيل معناه انهن اذا تبرجن يسترهن الاكتنان حتى كان تبرجهن اكتنان
لقصرهنه وقيل معناه ان الناظر اليهن لا يتمكن من رؤيتهن لما يعرض له من الدهش فكان ظهورهن خفاء لهم
اقول هذه الوجوه كلها قريبة محتملة ويجوز ان يكون معناه انه لما كان وصالهن لا طمع فيه فظهورهن خفاء
لعدم الفائدة المطلوبة فيه والشـ فيه ذكر المشبه به مع وجه شبهه وهو يوجب الاعتراض عدة من استعارة
قال قامت تظللني من الشمس نفس اعز الي من نفسي قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس
اقول هذان البيتان لابي العميثل في غلام حسن قام على راسه ليستره من الشمس قوله تظللني اي تلقي عليّ الظل من
الشمس اي من حرها قوله ومن عجب خبر مقدم وشمس مبتدا موخر وجملة تظللني من الشمس صفة ويروى البيت الثاني
هكذا لم قلت واعجبني ومن عجب شمس تظللني من الشمس والشـ فيها صحة التعجب لادعاء كون المشبه من جنس المشبه به
قال لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر ازراره على القمر اقول هذا البيت قد مضى في بحث اسناد الخبر
والشـ فيه صحة النهي عن التعجب لادعاء كون المشبه من جنس المشبه به قال لا تعجلوا وان تعافوا العدل والايمانا
فان في ايماننا نيرانا اقول هذا البيت من الرجز قوله تعافوا اي تكرهوا العدل وجواب الشرط محذوف والتقدير
ان تعافوا العدل والاذعان للحق نحملكم عليه ونلزمكم به قهرا فان في ايماننا سيوفا كشعل النار في الحدة واللمعان
والفاء في فان للتعليل والشـ فيه قرينة الاستعارة قال وصاعقة من نصله تنكفي بها على ارؤس الاقران
خمس سحائب اقول هذا البيت للبحتري من الطويل قوله صاعقة اما مجرور برب المقدرة او مرفوع مبتدا وخبره
قوله تنكفي بها ومن نصله صفة صاعقة والصاعقة نار تنزل من الجو لا تمر بشيء الا احرقته ومن للبيان اي سيفه
قوله تنكفي بها اي تقلبها ملتفا واصله من كفأت الاناء اذا قلبته والباء في بها للتعدية والاقران جمع قرن
بالكسر وهو الكفو المقابل في الحرب والمراد بخمس سحائب انامل الممدوح والشـ فيه تركيب قرينة الاستعارة
قال عودته فيما ازور حبائبي اهماله وكذاك كل مخاطر واذا احتبى قربوسه بعنانه علك
الشكيم الى انصراف الزائر اقول هذان البيتان ليزيد ابن مسلمة الاعور وصف فرسه بانه مؤدب قوله
وعودته اي الفرس قوله فيما ازور ما ظرفية مصدرية اي وقت زيارتي حبائبي اهماله بالكسر اي تركه بلا حافظ
يمسكه ومخاطر اسم فاعل وهو الذي يخاطر بنفسه في اماكن الخطر بلا خوف يعني كذلك يفعل كل من يخاطر بنفسه فلا يحتاط
في اموره قوله احتبى قربوسه بعنانه الاسناد فيه مجازي والاحتباء لبس الحبوة وهي بالفتح وسكون الموحدة ثوب
ونحوه يجمع الانسان به ظهره وركبتيه والقربوس بالفتح مقدم السرج والعنان بالكسر اللجام والشكيم والشكيمة حديدة
اللجام المعترضة في فم الفرس وعلك الشكيم كناية عن وقوفه في مكانه اي لا يتحرك من مكانه الى انصراف الزائر
اي صاحبه من احبابه والشـ فيه الاستعارة التخييلية قال ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالاركان

من هو سمح وبدت على دهم المهاري دمانا ولم ينظر الغادي الذي هو رائح فاخذنا باطراف الاحاديث بيننا
وسالت باعناق المطي الاباطح اقول هذه الابيات من الطويل قيل انها لكثير عزة وقيل لابن الطثرية وقال السيد المرتضى
في الغرر انها لعقبة بن كعب قوله قضينا من منى كل حاجة يريد الحوائج من المناسك وقضاؤها الاتيان بها قوله ومسح
للمبالغة قوله الاركان اراد بها اركان الكعبة المشرفة والمراد بمسحها استلامها في طواف الوداع قوله شدت
مجهول والدهم سود والمهاري جمع مهرية وهي الناقة الجيدة المنسوبة الى مهرة بالفتح وسكون الهاء ابن حيدان بفتح المهملة

[illegible]

والكناية بالفتح الكلام القبيح وكلما يستحي منه والخلاصة في قوله عنك للمجبورية وان هذه فيه ظاهر معنى
زائد قوله جمع احتوى لنا في امام قتل البخل واحيى السماحا اقول هذا البيت لابن المعتز من المديد
قوله جمع مجهول واحتوى نائب الفاعل والسماح بالفتح الكرم وان هذه فيه الاستعارة التبعية التي قرينتها
نسبة الفعل الى المفعول قال لم تلق قوما هم شر لاخوتهم منا عشية يجري بالدم الوادي
نقريهم لهذميات نقد بها ما كان خاط عليهم كل زراد اقول هذان البيتان للقطامي

البيك

من البسيط قوله لم تلق ان لم تكن الخطاب لغير معين قوله لاخوتهم ومنا متعلقان بشر وعشية ظرف متنازع فيه لم تلق وشر
قوله يجري بالدم الوادي مجاز عقلي واصله يجري الدم في الوادي وهو كناية عن كثرة القتال وقوله نقريهم مضارع
عشية واتى بالمضارع مكان الماضي لاستحضار تلك الحالة المهولة والقرى اطعام الضيف ويجوز كسره وفتحه مع
كسره وقصره وان فتحه مدته واللهذميات بالذال المعجمة الاسنة واحدها لهذم بالفتح النسبة للمبالغة وكذا القد
القطع المستطيل او الشق طولا والزراد ناسج الدروع قوله خاط فيه استعارة حيث عبر عن نسج الدرع بالخياطة

[illegible]

الكريم العنيف بفتح الياء لذا وابى مع ترتيب الارادة والانتعاش والبهجة على كل منها والقرينة
تعلق الغلق بالفعل اعني الرتاج او المفعول اعني الرتاج ويوهم السكاكي حيث جعله متعلقا بالمغير
قال غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال اقول هذا البيت
لكثير عزة من الكامل قوله غمر الرداء الغمر بالفتح اصله الماء الكثير ويستعمل في الكثير مطلقا توسعا التبسم
اول الضحك وضاحكا حال من فاعل تبسم وكذا غلقت بفتح الغين المعجمة وكسر اللام من غلق الرهن في يد
المرتهن اذا لم يقدر الراهن على فكه وهذا معنى مشهور وحقيقته انه كان من عادة الجاهلية ان الراهن
اذا لم يؤد ما عليه في الوقت المشروط ملك المرتهن الرهن المعنى يقول انه كثير العطاء اذا شرع في
الضحك صارت امواله للطالبين وان لم يفصحوا بالسؤال ولم يفه هو بالعطاء بل مجرد ضحكه كاف
والجملة الشرطية استعارة تمثيلية حيث شبه حال امواله في استحقاق الطالبين لها عند ضحكه بحال الرهن
الذي لم يفك في استحقاق المرتهن له عند عجز الاحد وان هذه فيه الاستعارة المجردة قال لدى اسد شاكي

السلاح مقلاف له لبد اظفاره لم تقلم اقول قد مر وان به فيه هنا الاستعارة المجردة المرشحة معاً
قال ويصعد حتى يظن الجهول ان له حاجة في السماء اقول هذا البيت لابي تمام من المتقارب قوله يظن
الجهول
ان زعم ان الجاهل
لا نطق وذلك لان العاقل يعلم انه
لا حاجة له في السماء بل مراده هاهنا صعدا فعلو
فيه استعارة عن ذلك لعلمه بتنزهه عن العيب والحاجة
على عرض صحيح على الطان بعلو القدر وتنبيه ما يترتب على المزيد
باء على ما كان الرتبة قال اي الشمس مسكنها في السماء عن الفؤاد عزاء جميلا
فلن تستطيع اليها الصعودا ولن تستطيع اليك النزولا اقول هذا البيت للعباس بن
الاحنف من المتقارب الشمس مبتدأ ومسكنها خبر الثانية والجملة خبر الاول وقوله فعز الاعراب ذكر مبتدأ
اقول والشمس ان ومسكنها في السماء صح في الفؤاد امر من التعزية فلن تستطيع الفاء
لتعليل المعزول من الحيرة عدم امكان الوصول اليها ما دمت الكفاية بالمراد الحبيب فلذلك قد جعلها
للتشبيه لا يفكك لانك لا تقطع ان تصعد اليها في السماء ولا يمكن ان تقدر ان تنزل الى المنبه كان الاستعارة هي
ان الجمع لا يفكك المشبه مع تصريح بالمشبه وعمدا للمبالغة وذلك يدل على ان الشمس اي المعهودة ولذلك اضاف اليه الشمس
بطريق اهل البلاغة ان الشمس تشبيه بليغ وتعريض بلام العهد ان ان زعم ابهى تمكن ذلك عن الفؤاد لنفسه والكناية بالمعهود
من ان تعكس هذه السماء وفي الكلام التفات على قول الكلام وذكر فلن تستطيع المذهب الكلامي لانه كما ان كان على وجوب انتفاء
الموصوف بقوله جميلا لتخصيص بلوغ الاكمل في اكمل على الدالة على تاكيد نفي حصولها والوهم بالواو في قوله ولن تستطيع للمنافاة
الامر بالصبر نعم وفي التنجيم خصوصا مع الايمان قال هو احسن الكل الحماسي فيضعف ان قول قد تقدم في نوع
الفريضة في الصعود والنزول لطاف من مجاز مركبات ابن يزيد عن وان قال اودى
المسند اليه وان فيه تسمية عليه الرقاد دعه لا تقلع فتحلل
بنجاحه واعلموا حسنه اني لو سلاها لا تقصع
لشاميتي الاعلم واذا المنية انشبت اظفارها الفيت
كل تميمة لا تنفع اقول هذه الابيات
من قصيدة من الطويل الكامل لابي ذويب الهذلي يرثي بها اولاده وكانوا خمسة وماتوا في سنة واحدة
وهي متفرقة في الشرح وان جمعتها على الترتيب قوله اودى بنيّ اي هلكوا وبنيّ جمع ابن مضاف الى ياء المتكلم واعقبوني
اي تورثوني بعدهم حسرة والرقاد بالضم النوم وخص وقت الرقاد لانه وقت اجتماعهم والانس بهم فيتذكر
بهم فيه والعبرة بالفتح الدمع ولا تقلع اي لا تنقطع قوله تجلدي بالواو والتجلد اظهار الجلادة والقوة
قوله لك متعلق جمع شامت من الشماتة وهي الفرح بمصيبة العدو وريب الدهر حوادثه والتضعضع القلق
الاضطراب قوله المنية اي الموت وانشبت اي علقت والفيت اي وجدت والتميمة خرزة تعلق
على الصبيان وتطلق على العوذة وان هذه فيه الاستعارة المكنية حيث شبه المنية بالسبع واثبت
لها الاظفار بطريق التخييل وقوله انشبت ترشيح للاستعارة قال ولئن نطقت بشكر برك مفصحا
فلسان حالي بالشكاية انطق اقول هذا البيت من الكامل قوله ولئن الواو لما قبلها واللام هي الموطئة
للقسم والبر بكسر الاحسان قوله مفصحا اي مظهرا ومعلنا قوله انطق اي اشد التقصير وان هذه فيه
الاستعارة بالكناية في تشبيه الحال بانسان متكلم واثبات اللسان لها تخييل قوله انطق ترشيح

قال

قال وغداة ريح قد كشفت وقرة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها اقول هذا البيت للبيد بن ربيعة في
قصيدته المشهورة من الكامل قوله غداة بالجر لانه معطوف على مجرور وقبله في القصيدة وكشفت اي ازالت
وقرة عطف على ريح والقرة بالفتح للقاف وقد يكسر البرد الشديد والمراد كشفت شدة الغداة وبردها
عن قومي واصيافي بالطعام وايقاد النيران قوله اذ اصبحت اذ ظرف زمان متعلق بكشفت واصبحت فعل ناقص
اسمه ضمير الغداة وقوله بيد الشمال زمامها مبتدأ وخبره والجملة خبر اصبحت والمراد ان الشمال استولت
على تلك الغداة ويتصرف فيها وخص الشمال لانها ابرد الرياح واشدها بردا واعلم انه لما شبه الشمال بتعزيز
على حكم بالاثبات المتصرف لزمه سببه اثبت لها يدا تخييلا مبالغة في طبعها التشبيه وحكم الزمام في استعارة
للغداة حكم اليد في استعارتها للشمال فجعل الغداة زماما كما جعل للشمال يدا اذ لا يتم التصرف الا بذلك
فوق المبالغة في تحقيق هذا مذهب عبد القاهر وقال الزمخشري ضمير اصبحت وزمامها للقرة وملائم وجه
وحينئذ فيه الاستعارة بالكناية في قوله بيد الشمال قال صحا القلب عن سلمى واقصر باطله وعري
افراس الصبا ورواحله اقول هذا البيت لزهير من الطويل قوله صحا اي افاق وسلا قوله سلمى اسم محبوبته وقوله
اقصر باطله اي امتنع عنه وتركه بحاله والضمير للقلب والباطل عن خلاف الحق والمراد هنا الميل الى الهوى ومتابعة
النفس الامارة قوله عري مجهول واوراس جمع فرس والرواحل جمع راحلة وهي ما يعد للركوب من الابل
وان هذه فيه الاستعارة المكنية والتخييلية مع صحة ان يكون التخييلية لحقيقة المانع وان الرع قال
لا تسقني ماء الملام اقول هذا المصراع اول بيت لابي تمام الطائي من الكامل والبيت بتمامه هكذا لا
تسقني ماء الملام فانني صب قد استعذبت ماء بكائي قوله صب من الصبابة وهي رقة الشوق
واستعذبت ماء بكائي يعني وجدته عذبا والعذب هو اللذيذ السائغ في الحلق من طعام او شراب
وان هذه فيه الاستعارة المستهجنة قوله ماء الملام عند الاكثر اقول للناس في هذا البيت كلام
كثير فمنهم من عابه ومنهم من ارتضاه والحق انه لا عيب فيه بشهادة الذوق السليم وفي قوله ماء الملام وجوه
او بهذا اصوبها من اضافة المشبه به الى المشبه اي شبه الملام بالماء بالماء لان الملام
قد يكون حارة العشق كما يكون الماء حارة العطش ثم قدم المشبه به للاهتمام كما في لجين الماء و
ذكر السقي ترشيح للتشبيه والذي اوجب حسن هذا التشبيه وقوعه في مقابلة قوله ماء بكائي للنوع من
المشاكلة بل يعد اصله لا تسقني الكلام الملام فعبر عن الاسماع بالسقي وعن الكلام بالملام بالماء
لوقوعه في صحبة ماء بكائي حكي ان ابا تمام لما قال هذا البيت ارسل اليه بعض الظرفاء بقارورة
وقال له ارسل لي شيئا من ماء الملام فاجابه ابو تمام لو ارسلت الي ريشة من جناح الذل والله اعلم
قال للمناك في تشبيه صدغيك بالمسك فقاعدة التشبيه نقصان ما يحكي اقول هذا البيت
من الطويل والخطاب في للمناك للمعشوقة والصدغ بالضم ما بين الاذن والعين والشعر المتدلي فيه ايضا

وهو المراد هنا قوله ما يحكي ما موصولة ويحكي بمعنى يشبه تقول ويحكي الاسد اي يشبهه واصله من الحكاية كأنه يحكي صفاته ويظهرها ولمعز ان قاعدة التشبيه واصله الذي تبنى عليه تقتضي الذي يحكي اي المشبه به فاعل عن المشبه به اسم مفعول وان يدفع النقص عن ان المشبه به اكمل من المشبه وفيه اشبه قال

الفارسي لكل ابيض مخذم ولطالما عني بجامع الاضغان اقول هذا البيت من الكامل وقوله الفارسي اعرابه يحسب قبله والابيض السيف والمخذم السيف القاطع مشتق من الخذم بمعجمتين وهو القطع والمجامع جمع مجمع وهو مكان الاجتماع والاضغان جمع ضغن وهو الحقد وان هو فيه في قوله مجامع الاضغان فانه كناية عن القلوب قال ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج اقول هذا البيت لزياد الاعجم وكان من العرب الا انه كان في لسانه لكنة لانه نشأ في بني العجم فسمي الاعجم لذلك من الكامل اللغة السماحة الكرم والمروة كمال الرجولية والندى بالفتح العطاء ابن الحشرج بالحاء المهملة واخره الجيم اسمه عبد الله كان من اجواد الاعراب ان السماحة الخ ان والمروة والندى عطف على الاسم وفي قبة خبرها وجملة ضربت صفة قبة المعنى يقول ان هذه الخصال الكريمة الحسنة مجموعة كلها في هذا الممدوح وان هو فيه الكناية فان كون هذه الصفات في قبة مضروبة عليه يلزم منه اجتماعها فيه لانها اعراض ولا مكان يصلح ان تقوم فيه هناك غيره البلاغة الكلام بان لم يدفع الانكار من عن يكن غير ان يقوم وعرف السماحة بلام العهد لان يدل على الفرد الكامل منها واللام للجنس والمراد عموم الافراد وعطف الندى على السماحة المذاب لدخوله فيها الا انه حسن عن ذكره اختار لفظ القبة على الخيمة مع كونها بمعناها لان يدل على انه من الاكابر لان القبة خيمة خاصة لا تتخذها الا الرؤساء واختار ضربت على نصبت لان الضرب في الخيمة ونحوها اشهر وقيد الفعل بعلى الدالة على تحقق اجتماع هذه الخصال فيه لانه لو قال ضربت له لم يلزم كونها فيه فلا يلزم ان يتحقق الحكم بكونها فيه قال اوما رأيت المجد القى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول

اقول هذا البيت من الكامل قوله اوما الهمزة للانكار والتعجب الواو عاطفة للجملة على جملة مقدرة والتقدير كيف تنكر كرم آل طلحة وما رأيت المجد تقدم نظره في شواهد المسند في قوله ان عمرا وكلما وردت عكاظ قبيلة والمجد الكرم والرحل ما اثاث السفر وان هو فيه الكناية فان القاء الرحل في آل طلحة وعدم التحول عنهم يلزم منه لزومه لهم واقامته عندهم وفي قوله آل طلحة دلالة على ان المجد راسخ في طباعهم كالشعر به في ظرفيته وقد تم شرح شواهد البيان بعون الله الملك المنان والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الاولين والاخرين محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين وصحبه الابرار الى يوم الدين اللهم احقن حواتينا واحفظها من شر الانس والجن امين امين يا قاضي حوائج الانبياء ويا ربهم الى يوم الدين بسم الله الرحمن الرحيم القول في علم البديع

[illegible]

شواهد علم البديع

تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر

اقول هذا البيت لابي تمام من قصيدة من الطويل يرثي بها محمد بن حميد الطائي قوله تردى اي لبس الرداء قوله ثياب الموت الاضافة لادنى ملابسة قوله حمرا جمع احمر وهو حال من ثياب والمراد الثياب الملطخة بالدم قوله فما اتى عطف على تردى واللام في لها للتعدية وكونه كونها بمعنى على قوله وهي من سندس حال من الضمير في لها والسندس رقيق الديباج وخضر مرفوع خبر بعد خبر لان القصيدة مرفوعة وسيأتي فيها بيان في رد العجز على الصدر وذكر الشارح ايضا هنا وان هو فيه تدبيج الكناية وذلك ان حمرة ثياب الموت كناية عن قتله وكونها خضرا من سندس كناية عن دخول الجنة وذكر الخضر والحمر تدبيج قال

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى اقول هذا البيت لدعبل بكسر الدال والموحدة بينهما ابن علي الخزاعي من القرن الرابع من الكامل وسلم مرخم سلمى اسم امرأة قوله من رجل يريد نفسه قوله ضحك المشيب استعارة تبعية حيث شبه ظهور الشيب في الشعر بالضحك بجامع ترتب امر فيهما وهو في ظهور

تدبيج الكناية

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل [illegible]

مراعاة النظير

وحرف لعول تحت تاء ولم يكن بدال يوم الدم عيرة النقط اقول هذان البيتان لابي العلاء المعري

من الطرق وان تيح اورد البيت الثاني بتمامه واول الاول قوله تحت ان يعظم وتكبر وقوله الرهط اي النفر والرهط

ازار من جلد يثب المرأة اي الحائض تحت ثيابها لتصونها عن الدم والاماء جمع امة ولبنة الحجر

[illegible]

والدرك الاسفل

[illegible]

عجبا كان يبا هي [illegible] صيلع وصالت دونها

[illegible]

تقع وتخته وفيه حذف مضاف والبيت من [illegible]

ام فاعل

٤٣

اسم فاعل قوله توتيره من الارق وهو السهر [illegible] والقمم جمع قمة [illegible] وله بالكسر اسم رجل

او منسوب للحشم بضم الجيم وفتح الشين المعجمة اسم قبيلة والغرة بالضم الجبهة والقبيح القبح [illegible]

[illegible]

المساكنة

النراوة

[illegible]

لما فيه مبالغة في حصولها وكذا اتي بالجملة وان يدفع المزاوجة قال اذا احتربت

يوما ففاضت دماءها تذكرت القتلى ففاضت دموعها اقول هذا البيت للبحتري

قوله احرّبت اي حاربت وفاضت اي سالت والقتلى جمع قتيل يقول اذا حاربت هذه القبيلة فسالت دماؤها

لكثرة القتل والجراح تذكرت المقتولين فبكيت عليهم لكونهم بني عمي ذوي رحمي وان هنا فيه المزاوجة قال

سرايع لي ابن العم يلطم وجهه وليس الى داعي الندى بسريع اقول هذا البيت من الطويل للمعقب العرب

وكان لطلب من ابن عمه له شيئا فمنعه وضربه قوله سريع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو قوله يلطم اللطم الضرب

الأجواد ... الحفظ للفنون ... جمعي الى ان ... تعاطيت الفنون ... ولما ... الداعي ... اذا ذكر الوجه ... بطن الكف ... الطالبة

والمراد هنا اقسام العلوم ونيلها اي تحصيلها قوله رداء شبابي مفعول طويت ويجوز اضافة المشبه

الى المشبه ووجه الشبه هو ان كلا منهما ستر ونيه لصاحبه وذكر الطي ترشيح للتشبيه والمراد صرفت

بهجة شبابي في تحصيل الفنون قوله تعاطيت التعاطي التناول والأخذ قوله حظها الحظ النصيب اي

حظوت العلوم واخذت نصيبا منها وقد يطلق الحظ في عرف العامة على السرور والابتهاج ويمكن ان

في البيت ... الفنون ... حصر الروح ... الذي ... علم ... المراد ...

قوله القدم لطول المدة والأرواح جمع ريح والديم الأمطار واحدها ديمة بالكسر وان هنا التفنن

التوزيع قال فأف لهذا الدهر لا بل لأهله اقول هذا المصراع من الطويل قوله اف اسم فعل وهي كلمة

تقع عند التضجر ومعناها اكره اي اظهر الكراهة ونقل صاحب القاموس فيها اربعين لغة وان هنا

فيه الرجوع لأنه اظهر الكراهة من الدهر اولا ثم عاد اليه عقله فنكره من اهله لعلمه ان الذنب لهم لا له

... ان كانوا اهلي في ملابس ... البيت ... المثناة تحت ...

والرداء قال في القاموس لا يكون حلة الا ثوبين اولا ثوب له بطانة والغزالة من اسماء

الشمس والجدي بفتح الزاي وفرقت بكسر الراء من الحرق بفتحتين وهو الدهش وتفرق حتة

الراء والجدي اول البروج الشتوية تحل فيه الشمس في ازار والمعنى كان الشمس من كرمه ولطول

الزمان عليها لا عقلها فنزلت في برج الجدي في وقت كان ينبغي لها ان تنزل فيه في برج الحمل ولم

تفرق بينهما لما عرض لها من الخرف وان هنا فيه التورية حيث ذكر الغزالة التي بمعنى الشمس والظبية

واراد الشمس وقوله وخرفت الجدي والحمل ترشيحات للتورية لأنها من ملايمات معنى الغزالة التي

الزبيدي

الزبيدي ولكن فيها تورية ليس اقول هذا هو المشهور في البيت لكن نقل الصفدي في شرح اللامية ان العرب

لم يقع غزالة الا للشمس ثم قالوا للأنثى الغزالة ظبية لا غزالة وقد استعمل الغزالة بمعنى الظبية جماعة من المولدين

منهم الحريري وغلطوهم في ذلك قال اذا اصدق الجد افترى العم للفتى مكارم لا تكرى وان كذب الخالي

اقول هذا البيت لأبي العلاء المعري من الطويل وقبله يطلبني رزقي الذي لو طلبته لما زاد والدنيا

حظوظ واقبال الحظوظ جمع حظ وهو البخت والجد بالفتح ايضا البخت قوله افترى فعل ماض من

الافتراء وهو الكذب والعم بالفتح الجماعة الكثيرة من الناس ولفظ الشباب والكرم والمراد بها الشخص

قوله تكرى اي تنام والخال العلامة والمعنى اذا اصدق جد الانسان اي حظه وبخته كذب الناس له اي على

عنه مكارم لا تنام اي لا تسكن ولا تضعف اشتهارا وان كذب الخال وان عدمت العلامات الدالة

على الخير والكرم في ذلك الشخص وان هنا فيه التورية المتعددة التي كل واحدة منها ترشيح للأخرى قال

اذا انزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا اقول هذا البيت لجرير وقيل لمعوية بن الوافر

قوله السماء مجاز مرسل لأن المراد به المطر قوله رعيناه مجاز عقلي لأن الذي يرعاه دوابهم قوله

غضابا جمع غضبان وان هنا فيه الاستخدام حيث ذكر السماء ثم قال رعيناه او اراد به النبات

وسماه السماء لأنه مسبب عن السماء اي المطر فهو من باب المجاز قال فسقى الغضا والساكنيه وان هم

شبوه بين جوانح وضلوع اقول هذا البيت للبحتري من الكامل من قصيدة ثانية والبيت فيه

كذا بين جوانح وقلوب ففيه هنا تحريف قوله الغضا اسم شجر واسم مكان ليس دعا للغضا وساكنيه

بالسقي لأن بها حبوة الأرض واهلها قوله شبوه اي اضرموه والجوانح الضلوع التي على الصدر

واحدتها جانحة والانا شبهه نار العشق بنار الغضا لحدة نار الغضا وبقائها حتى قيل انها تبقى في خلال الرماد

اكثر من شهر وان هنا فيه الاستخدام قال كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا

وردفا اقول هذا البيت لابن حيوس بفتح الحاء المهملة وتشديد المثناة تحت المضمومة وآخره سين

مهملة من الخفيف قوله اسلو من السلو وهو خلو القلب من العشق ونحوه والحقف بالكسر المبل العظيم

المستدير من الرمل والردف بالكسر الكفل قوله لحظا تمييز وما بعده عطف عليه والمعنى كيف اسلو عنك

وهذه الصفات للموجبة لزيادة العشق كلها مجموعة فيك وان هنا فيه اللف والنشر المعكوس

قال علمت يا مجاشع بن مسعدة ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي

مفسدة اقول هذا البيت لأبي العتاهية من الرجز قوله علمت بطريق التكلم وبخطاب والكلام

تقريع وتوبيخ قوله الفراغ بالفتح عدم الشغل والجدة بالكسر الغنى والمفسدة ضد المصلحة والمراد هنا ما يدعو

صاحبه الى الفساد قوله اي مفسدة اي بها تعظيم شأن المفسدة وتهويله وان هنا فيه الجمع حيث جمع

بين هذه الامور في كونها علة الفساد قال تأول العام وقت ربيع كنوال الأمير يوم سخاء

فنوال الأمير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء اول هذا البيت لرشيد الوطواط من الخفيف قوله نوال ما نفقه والنوال العطاء والغمام السحاب وخص وقت الربيع لأن مطره انفع الأمطار والبدرة عشرة آلاف درهم والعين المال النقد وتنكير عين للتعظيم وفي ماء للتحقير واشار بهما التوفيق حيث بين وجه الفرق بين النوالين فاني

ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد اول هذا البيت للمتلمس بضم الميم وفتح المثناة فوق واللام بعدها ميم مشددة مكسورة وآخره سين مهملة قوله على ضيم الضيم الظلم والاقامة عليه تحمله قوله يراد به الضمير يعود على المستثنى منه المقدر اي لا يقيم احد على ظلم يراد به قوله الاذلان تثنية الاذل والمراد به اما الذليل او التفضيل والمفضل عليه محذوف اي من كل واحد والاستثناء هنا مفرغ والعير بفتح العين الحمار وكلمة الغلبة على الوحشي اكثر والحي البطن من بطون العرب والمراد بها الجماعة وعير الحي هو المشترك بينهم يركبونه عند الحاجة ولا يراعيه احد منهم والوتد بكسر التاء قوله هذا اشارة الى العير قوله على الخسف اي الذل وعلى بمعنى مع متعلق بمربوط اي هذا مع ما به من الذل مربوط برمته والرمة بالكسر وبالضم ليف وقطعة حبل بالية قوله وذا اي الوتد وقوله يشج مجهول اي يدق رأسه ولا يرثي له احد اي لا يرق له ولا يرحم والمراد الحث على عدم تحمل الظلم وانه من صفة الحمير والجمادات واشار بهذا الى التقسيم قد آن وجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها اول هذا البيت للوطواط من المتقارب قوله في ضوئها حال من النار وفي للظرفية المعنوية وكذلك في حرها واشار فيه الى الجمع مع التفريق قال قد

المقانب اقصى شربها نهل على الشكيم وادنى سيرها سرع لا يعتقي بلد مسراه عن بلد كالموت ليس له ري ولا شبع حتى اقام على ارباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان والبيع للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا الدهر معتذر والسيف منتظر وارضهم لك مصطاف ومرتبع اول هذه الابيات للمتنبي من البسيط يمدح بها سيف الدولة ويذكر قتاله مع الروم والبيت الاول ليس مذكورا بتمامه في الشرح بل اشار اليه وان شئت اورده الشريف في الحاشية والثالثة الباقية في الشرح قوله المقانب جمع مقنب بالكسر وفتح النون وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين فارسا والمراد هنا العساكر قوله اقصى شربها نهل جملة حالية من المقانب واقصى الشيء نهايته والنهل محركة اول الشرب والشكيم جمع شكيمة وهي حديدة اللجام المعترضة في فم الفرس وعلى هنا للاستعلاء ويجوز كونها للمصاحبة اي شربها يقع على الشكيم قوله ادنى اي اقل واضعف قوله سرع بفتحتين وقد يسكن اوله بمعنى السرعة والمعنى انه قاد الجيوش الى ارض العدو بسرعة حتى انهم لشدة العجلة لا يمكنون الخيل ان تطيل شرب الماء بل نهاية شربها مثل الابتداء في القلة وهو النهل ولا يرفعون اللجم عنها عند الشرب لعدم الفرصة واقل سيرهم واضعفه السرع لمبالغتهم في السير قوله لا يعتقي يقال عقاه واعتقاه اي منعه وعوقه وقيل اصله عاقه واعتاقه فقلب اي لا يعوقه في سيره مكان عن مكان قوله

كالموت

التقسيم

الجمع مع التفريق

الجمع مع التقسيم

٤٤ كالموت شبهه به لانه كان في حال سطوته وغضبه قوله اي يكبر الري من الماء ولا الشبع من الطعام والمراد وصفه ببذل الجهد في الانتقام من الاعداء وحتى لا يروى ولا يشبع من ذلك ولا يمنعه مانع ولا يشغله شاغل عنه قوله حتى اقام متعلق بقاد والارباض جمع ربض بفتحتين وهو ما حول المدينة وخرشنة بفتح الخاء المعجمة واسكان الراء المهملة وفتح الشين المعجمة والنون وآخره تاء اسم بلد بالروم قوله تشقى به الروم حال من فاعل اقام ومعنى شقائهم به قتلهم ونهبهم والبيع محركة جمع بيعة بالكسر فيهما وسكون التحتانية في المفرد وهي الكنيسة وشقاء الصلبان به كسرها والكنائس هدمها قوله للسبي ما نكحوا اي النساء والمراد الرقيق مهيأة للسبي لا لغيره قوله والقتل ما ولدوا اي الاولاد مهيأة للقتل والتعبير بما في الموضعين اشارة الى ضعف عقولهم قوله والنهب ما جمعوا اي جمعوه من الاموال قوله والنار ما زرعوا اي الزرع محرق بالنار ما زرعوه وكل من الفواصل مبتدأ وخبر وما في الكل موصولة وفي لام التعليل استعارة تبعية تهكمية والمراد بيان سوء حالهم قوله الدهر معتذر انما قال ذلك لان سيف الدولة كان قد حاصر البلد المذكور مدة لم يمكنه فتحه ورجع عنه قوله مصطاف هو مكان الاقامة في الصيف والمرتبع مكان الاقامة في الربيع المعنى يقول الدهر معتذر اليك حيث لم يسلم اليك هذه المدينة والسيف منتظر رجوعك حتى تقاتل الروم وارضهم في تصرفك متى اردتها فهي لك منزل ومقام والغرض من ذلك تسلية قلب سيف الدولة وتسليته فافهم واشار بهذا الى الجمع مع التقسيم قال قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع اول هذا البيت الى لحسان بن ثابت من البسيط قوله قوم اذا خبر مبتدأ محذوف تقديره هم قوله حاولوا الى ولدوا القصد والطلب قوله في اشياعهم متعلق بالنفع والظرفية هنا مجازية حيث جعل الاشياع محلا لنفعهم والمراد وصفهم بالشجاعة والكرم قوله سجية اي طبيعة وغريزة وهي صفة مقدم وتلك مبتدأ مؤخر ومنهم صفة سجية والقصد على الحال والمحدثة المتجددة اي الحادثة فيهم لانها الافعال عنهم قوله الخلائق جمع خليقة بمعنى الطبيعة قوله فاعلم اعتراض للتنبيه ولطلب الاصغاء والفهم والمعنى لمدحهم كما في نظم الخطاب قوله شرها البدع مبتدأ وخبر والجملة خبر ان والبدع جمع البدعة وهي هنا الامور المحدثة والمغرات الطباع اي الاخلاق المتجددة للبيت في اصل الفطرة لكونها على خلاف حقيقتها التي هي معرضة للزوال وزوالها يوجب عود عرض صاحبها وكشف حاله واشار بهذا الى الجمع مع التقسيم قال كانهم من طول ما التثموا مرد ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا اول هذا البيت للمتنبي من الطويل قوله الفتى اي الرجال والمشايخ جمع شيخ وهو الطويل في السن من الستين الى آخر العمر او الى الثمانين ثم يعدهم وفعل المشايخ لانهم

الجمع مع التفريق مع التقسيم

اعرف بالأمور واكثر تجربة ويمكن ان يريد بهم اكابر الناس وسادتهم مشايخ تعطي وان طول ما التسمو اهرد ما قصده
ارخ طول التثامهم ومن عادات العرب التلثم في الحرب للتوقي عن الغبار ولئلا يعرف الانسان فيطلب اذ يهرب عنه
ان كان مشهورا بالشجاعة وليخفى حاله ان كان يتقي فلا يطمع فيه وخفر الشباب وتشبههم بالمرد لعدم ظهور شعورهم وستره
بالتثام لكثرة ملازمتهم للحروب قوله قتال بالجر صفة ليخ وكونه نزع على القطع للمدح اي هم نزاعون على الاعداء قوله
لاقوا اي حاربوا قوله خفاف بالكسر اي مسرعين الى الاجابة اذا دعوا اي دعاهم احد لدفع مكروه اي كشف شدة
قوله كثير اذا شدوا اي حملوا في الحرب وصفهم بالكثرة في تلك الحال لان كل واحد منهم يقوم مقام جماعة كثيرة فهم
كثيرون بالنظر الى الفعال قليلون باعتبار العدد وان فيه التقسيم قال وسوها تعل ولي الى صايح
الوغى بمستلئم العقيقة المرحل اقول هذا البيت من الوتد في صفة الانسان ومعنوه والطة الفم والمنخري وهي صفة
محموفة في الحيد وهي من الشتوة لفحتي اي القبح والمراد فيه الوصل اسم الجراع في الحرب قوله تعدو
بالعين المهملة وهو سرعة الركض وفي متعلق به والقارع المستغيث من الفزع بالقم وهو الصوت الشديد و
الوغى الحرب قوله بمستلئم اي لابس لامة وهي الدرع وهو بدل من الضمير في بي عند الاخفش والباء فيه للمصاحبة
واستدل الاخفش والكوفيون بهذا على جواز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل وان لم يفد بذلك
فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول والبصريون اشترطوا حصول الفائدة فلم يجوزوا الابدال الا في نحو جئتما
كلتيكما لا غير والحجة للاخفش في البيت لانه من باب التجريد وقوله بمستلئم الاظهر انه حال من الضمير
في قوله تعدو اي كائنا بمستلئم وفيه ان فيه تجريد حيث جرد من نفسه شخصا لابس لامة وجعله مصاحبا له
قوله العنيق بفتح الفاء وكسر النون وسكون المثناة تحت وفي الآخر قاف الفحل الكريم من الابل والمرحل
بالحاء المهملة اسم مفعول من رحلت البعير اذا ارسلته من مكانه وقال ابن هشام المحفوظ من الرواية المدجل
بالدال المهملة وتشديد الجيم اسم مفعول من دجلت البعير اذا طليته بالقطران والمراد وصف نفسه بالشعث
والوسخ لكثرة شغله بالحرب وعدم فراغه لاصلاح نفسه والعرب يفتخر بذلك قال فلئن بقيت لارحلن
بغزوة تحوي المكارم او يموت كريم اقول هذا البيت لقتادة بن مسلمة الحنفي قوله فلئن الفاء عاطفة لما
قبلها واللام هي الموطئة للقسم قوله لارحلن بغزوة والباء للملابسة والمعنى لاجلس لارحلن متلبسا
بغزوة عظيمة تكون اي تجمع الغنائم وهو مجاز عقلي لان الذي يحوي الغنائم صاحب الغزوة لا هي قوله او يموت
منصوب بان مضمرة وان فيه التجريد قال لها اذا جاشت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي
اقول هذا البيت من الوافر قوله لها الضمير للنفس قوله جاشت اي جاءت النفس وجاشت اذا اضطربت
في الحرب من شدة اهواله اثبتي والزمي مكانك تحمدي على ذلك ويثنى عليك او تستريحي من تعب الدنيا
بالقتل ان فيه التجريد حيث جرد نفسه من ذاته ومثلها بين يديه وخاطبها به قال يا خير من يركب
المطي ولا يشرب الكاس بكف من بخلا اقول هذا البيت من المنسرح الاعشى المطي جمع مطية وهي الدابة

الرتعة

الرتعة واصلها من المطو بالفتح وسكون الطاء يقال مطت الدابة تمطو اي اسرعت والكاس اما القدح الملان
الاعرابي باختيار ذي ومن مضاف اليه ذي موصولة او موصوفة وجملة يركب صفة او صلة ولا يشرب
عطف على يركب ومن الثانية كالاولى المعنى ما له تفضيل ممدوحه على من سواه ووصفه بالكرم ان فيه
التجريد البلاغة قوله باختيار من يركب المطي مبالغة مردودة ان اراد العموم وانه بيا الموضوعة لنداء البعيد
تنزيلا لعلو شان الممدوح ورفعته منزلة البعد المكاني مع ما في النداء من الابتهاج والافتخار رغبا طلبة وفي
تعريف المطي بلام الحقيقة مع جمعيته يجوز لان المركوب فردها وتنكير الفرد للعموم قال لا خيل عندك
تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط قوله تهدي
مضارع اهدى قوله فليسعد الفاء فصيحة واللام للامر والاسعاد الاعانة والنطق الكلام والمراد به المدح
والثنا والحال ما عليه الانسان من فقر وغنى وغير ذلك وان فيه التجريد حيث جرد من نفسه شخصا
يخاطبه وارشده الى اهدى المدح عوضا من اهداء المال لعدم مساعدة الحال عليه قال ودع هريرة ان
الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل اقول هذا البيت للاعشى ميمون بن قيس من البسيط قوله ودع
امر من الوداع بالكسر وهريرة مصغرة اسم المحبوبة قوله فان الركب اي الذي هو فيه قوله مرتحل اي راحل عنك
قوله هل تطيق استفهام انكاري وجوع حيث لم يكتب امرا بالوداع ثم رجع على نفسه بالانكار فقال هل تطيق
وداعها وهي لك على تنظر اليها مرتحلة وان فيه التجريد حيث جرد من نفسه عاشقا ثم خاطبه
قال واما المشعر اليوم نفرضه على المجالس ان كيسا وان حمقا فاشعر بيت انت قائله
بيت يقال اذا انشدته صدقا اقول هذان البيتان لحسان بن ثابت من البسيط اللب بالضم العقل وليه (?)
الذي يدركه المرء قوله على المجالس اي على اهلها قوله ان كيسا وان حمقا الكيس بالفتح وسكون الياء العقل
والحمق بفتحتين وبكسر ليس فلة العقل ونصبها على الخبرية لكان المحذوفة والتقدير ان كان كيسا وان
كان حمقا قوله فان الفاء فصيحة واشعر افعل تفضيل ومعناه احسن شعرا وهو مجاز عقلي لان ذلك وصف ان عر
لا الشعر والان في قراءة الشعر بصوت عال وان فيه ما تقدم كيا (?) ان احسن الشعر اصدقه لا اكذبه كما
هو المشهور بين الجمهور قال لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما
اقول هذا البيت لحسان بن ثابت من الطويل والجفنات جمع جفنة بالفتح فيهما وهي القصعة من الخشب وقوله يلمعن
اي يلمع البريق اي الضوء والنجدة بالفتح الشجاعة وتنكيرها للتعظيم حكي انه وقع بين النابغة الذبياني
وحسان كلام فشنع عليه النابغة هذا البيت وعابه قال استعملت جمع القلة في الجفنات والاسياف وكان
المناسب للمدح والافخر ان تقول الجفان والسيوف لانها للكثرة وقوله الغر وهو البيض وكان الانسب ان
تقول السود لانه يدل على كثرة وضع الطعام فيها حتى اسودت وقلت يلمعن في الضحى وكان ينبغي ان
تقول يلمعن كل وقت. وان الاسناد لقيل يلمعن في الدجى لان الجسم الذي له ادنى صقالة يلمع في النهار

بخلاف الليل فانه لا يلمع فيه الا القوي النور المشرق وقلت نقطه والأنسب بالمدح ان تقول لتكون اول يكون
الجواب عن واحد النابغة بان حسان لا يرى حسن المبالغة كما صرح به في شعره الآتي سلمنا لكن لا اعتراض
عليه فان جمع القلة قد يستعمل في الكثرة ومنها كذلك والقرينة وصف الجفنات بالغر وموجب كثرة
ولم يصفها بالسعة ووصفها وهي ملائة من الطعام بحيث تسيل بالشحم واللحم والثريد والادام فلا اظهار الا
لونها ولا البياض وخص وقت الضحى لانه وقت الاكل واجتماع الاضياف غالبا قوله يلمعن كناية
عن كونها ملائة لا تنقص ولذلك يستمر لمعانها لما فيها من الشحوم والادهان كالقبيه المضيع وعدم
نقصها الى ذلك الوقت مع كثرة الاكلة فيه لا دليل على عظمها وكثرة الطعام فيها اذا كانت ملائة فيه مع
كثرة الاكلة نفي غيره من الاوقات بطريق اولى واما حديث اللمعان في الليل ولانه لا يجمع فيه الاكل قوي النور
فممنوع بل الذي يلمع في الضحى اشد نورا فان ضعيف النور يضمحل في ضوء الشمس ولذلك ترى كثيرا من الاشياء المشرقة
النيرة تلمع ليلا ولا تلمع نهارا كعيون بعض السباع وقاعدة على الضبع فانها ترى في الليل كانها جمرة نار ولا ترى
في النهار ذلك الا لضعف نورها وغلبة نور الشمس عليه فكل ما يلمع نهارا يلمع ليلا ولا عكس وقوله يقطرن اي
يتبع فيه الاستعمال الشائع بين العرب فانهم يقولون في وصف الشجاع سيفه يقطر دما بل هذه العبارة شائعة
في اللغة الفارسية والتركية بلفظة ترجمة بالعربية يقطر احد سيفه ليسيت ولم يكن ذلك الحسن بحيث المتعارف و
هذا ظاهر لمن تتبع كلام الفصحاء وليفيد كثرة الدم على السيف تدل غالبا على قدرة حركة يد الضارب وضعفها
فان العرق المساعد يغمر سيفه فيكثر خروج الدم فان خرج دم واصاب سيفه كان قليلا بحيث يقطر ولا يسيل
فقوله يقطرن اشارة كانه اشارة الى هذا المعنى والله اعلم الخامسة فيه في ذم النابغة بعدم المبالغة قال
فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح بماء فيغسل اول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل
يصف فرسه بسرعة العدو ولحوقه للصيد قوله عادى فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى الفرس المذكور في الا
بيات السابقة لهذا البيت قوله عداء بالكسر والمد وقد تفتح مفعول مطلق مؤكد للفعل والعداء بين الموالاة
بين الصيدين بان يصرع احدهما على اثر الآخر في طلق واحد لو عادى بين صيدين ان صرعهما في شوط واحد
للفرس والنعجة ههنا بقرة الوحش ولا انق لغرها من الوحش نعجة ودراكا بالكسر صفة من عداء ومعناه المتلاحق
المتتابع والنضح رش الماء ونحوه يقول ان فرسه والى بين ثور ونعجة من الوحش وادركهما في طلق واحد ولم
يعرق عرقا يغسل جسده وهو كناية عن قوة الفرس وعدم تعبه من الركض الشديد وان هذه فيه المبالغة
المقبولة قال ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا اول هذا البيت لعمرو بن الايهم
التغلبي من الوافر قوله فينا اي في جوارنا قوله نتبعه الكرامة اي نرسلها اليه واراد بالكرامة العطاء
من اطلاق الملزوم وارادة اللازم قوله حيث مالا اي في مكان مال اليه عنا وتوجه نحوه وان هذه فيه
المبالغة المقبولة قال واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق اول
هذا البيت

اول هذا البيت لأبي نواس من الكامل قوله اخفت من الخوف وحذف الثاني والنطف جمع نطفة وان هذه المبالغة المردودة
قوله لم تخلق الغالي لزيادة المبالغة قال اسكار كثنا وابوليسا وابلا ونادى فكاد ان يستحي الرحالا اول هذا البيت
لابي العلاء المعري من الوافر وقبله سرى برق المعرة بعد وهن فبات برامة يصف الكلالا قوله سرى اي سار ليلا
والمعرة بالفتح وتشديد الراء المهملة بلد باب الشام والوهن بسكون الهاء طائفة من الليل قوله بات مضى او دخل
في البيت وهو وقت الماء وكل من ادركه الليل فقد بات ورامة اسم مكان بنجد والكلال الاعياء اي بات
هذا البرق برامة يصف لنا الكلال ما اصابه من الاعياء والتعب في طريقه لبعد المسافة قوله شجا اي بالفتح الحزن والضمير
للبرق والركب ركبان الابل والاينق جمع ناقة والابلا بسكون الموحدة لغة والاكثر كسرها ونادى من الزيادة
وفاعله ضمير البرق والمعنى ان هذا البرق احزن الركبان وخيلهم وابلهم وبالغ ذلك حتى كاد ان يتعدى الحزن
من الابل الى رحالها مع انها جماد لا شعور لها وان هذه فيه الغلو المقبول في قوله كاد ان يستحي الرحالا
اقترانه بما يقربه الى الصحة اعني كاد قال عقدت سنابكها عليها عثيرا لو تبتغي عنقا عليه لامكنا اول
هذا البيت لأبي الطيب المتنبي من الكامل يصف الخيل في وقت المطاردة في الحرب قوله عقدت اي رفعت واصله
من عقد البناء اي رفعه وعطف حتى يلتقي اعاليه كالقناطر ونحوها من الابنية المعطوفة والسنابك جمع سنبك
بضم السين والموحدة وهو طرف الحافر والعثير بالكسر الغبار والعنق بفتحتين السير السريع الا انه عقدت
فعل ماض وسنابكها فاعله والضمير للخيل وعليها متعلق بعقدت وعثيرا مفعول به وجملة لو تبتغي من
الشرط والجزاء صفة عثيرا والمعنى عقدت سنابك هذه الخيل فوقها غبارا متكاثفا لو تريد الركض فوقه
لامكن لكثرته وتكاثفه تحت حوافرها كالارض وان هذه فيه الغلو المقبول لتضمنه تخييلا حسنا البلاغة
قوله عقدت استعارة تبعية حيث عبر عن رفع الغبار وتسويره بالعقد الذي هو رفع البناء بجامع
الاستعلاء والاحاطة فيهما ودعوى تساويهما في الاستحكام وتنكير عثيرا للتعظيم والتكثير ووصف العثير
بالجملة اي لافادة العلو في وصفه وقيد عنقا بقوله عليه لتخصيصه وتأكيده ادعاه لرفع الاستحكام
ولام الجواب للتأكيد والالف للاطلاق قال يخيل لي ان سمر الشهب بالدجى وشدت
باهدابي اليهن اجفاني اول هذا البيت للقاضي الارجاني من الطويل قوله يخيل لي بصيغة المجهول
اي يصور لي ويوقع في خيالي ووهمي وان مخففة وسمر مجهول تسمير بالمسامير جمع مسمار وهو ما يشد
به الشيء من حديد او غيره والشهب النجوم والدجى جمع دجية بالضم فيهما وهي الظلمة والاهداب جمع هدب
بالضم وهو شعر الجفن والمعنى ان طول الليل وشدة سهري يوقع في خيالي انه قد سمرت النجوم في ظلمة
الليل بالمسامير فلذلك لا تزول عن مكانها وربطت اجفاني اليها باهدابي فلو اردت غمض
جفوني لا يمكن ويجوز ان يكون معنى قوله سمر الشهب في الدجى انها جعلت مركوزة ثابتة في
الدجى كالمسامير المنصوبة لطول السهر وان هذه فيه الغلو المقبول قال اسكر بالاحسان

المذهب الكلامي

عوذت على أسرف عذا ان ذا من العجب اقول هذا البيت من المنسرح والمدور واو مصراعه الأول آخر قوله بالأسى الباء بمعنى في وان هذا الغلو المقبول لأن السكر في الأمس للعزم على الشرب في الغد تحكيه معقول لأفراده مخرج الهزل والخلاعة وذلك مما تميل اليه الطباع قال حلفت ولم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مطلب لئن كنت قد بلغت عني خيانة لمبلغك الواشي أغش وأكذب ولكنني كنت امرأً لي جانب من الأرض فيه مستراد ومذهب ملوك وإخوان إذا ما مدحتهم أحكم في أموالهم وأقرب كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم فلم ترهم في مدحهم لك أذنبوا اقول هذه الأبيات للنابغة الذبياني من الطويل وكان قد ذهب الى الشام فمدح ملوكها فتبع ملوكها فسعى به بعض الأعداء الى النعمان بن المنذر ملك العراق واخبره انه هجاه فقال قصائد كثيرة يعتذر اليه بها ومن الشعر منها قوله ريبة بالكسر اي شكا والمعنى حلفت اليه فلم ادع لك شكا في ان قولي حق وصدق قوله ليس وراء الله اي ليس بعده شيء للمرء مطلب اي في الطلب والقصد اليه فيحلف بدونه لأنه اعظم من الحلف به قوله لئن اللام هي الموطئة للقسم وبلغت مجهول اي بلغك الأعداء عني قوله خيانة بالكسر عدم الوفاء والتضجيع قوله لمبلغك اللام لام جواب القسم والواشي النمام قوله اغش افعل تفضيل والمفضل عليه محذوف اي من كل احد قوله لي جانب اي مكان وطرف من الأرض قوله فيه اي في ذلك الجانب مستراد بالراء المهملة اي مكان تردد فيه لطلب المعاش وهو مشتق من الرود بالفتح وهو الطلب والذهاب قوله والمجي ومذهب قيل لطالب الأرض زايد والتي في مستراد للتأكيد بتحقيق مطلبه قوله ملوك بيان او بدل من مبتداء واخوانه عطف على ملوك اي ملوك ونحكم في اموالهم واقرب مجهول اي اتقرب لديهم قوله اراك من رؤية البصر واصطنعتهم اي احسنت اليهم قوله فلم ترهم من رؤية القلب اي لم تعتقد انهم اذنبوا في مدحهم لك وان هذه الأبيات المذهب الكلامي قال لم تحك نائلك السحاب وانما حمت به فصبيبها الرحضاء اقول هذا البيت للمتنبي من الكامل قوله لم تحك اي لم تشابه والنائل العطاء الذي يجوز فيه التذكير والتأنيث وحمت بضم مجهول اي اصابتها الحمى والصبيب المصبوب من الماء ونحوه والرحضاء بضم الراء المهملة وفتح الحاء المهملة عرق الحمى الأعراب قوله نائلك مفعول لم تحك مقدم والسحاب فاعل موخر وانما قدم للحصر وحمت مجهول ونائب فاعله ضمير السحاب وبه متعلق به والباء للسببية وجملة فصبيبها الرحضاء مبتداء وخبر عطف على جملة المعنى يقول لم يشبه السحاب ما اعطاك ولا اراد التشبه به وانما حم لعجزه عن مشابهته عطاياك فالماء المصبوب منه عرق الحمى ان هذه فيه حسن التعليل البلاغة نفى المضارع بلم للدلالة على وقوع عدم الحكاية في الماضي ويتفرع عليه دعوى عدمها ليفهم في المستقبل اذ لو كانت مما يقع عادة لوقعت وتعريف السحاب بلام الجنس للعموم والحصر بانما لافادة حصر علة جمامها في غيظها بسبب عطائه وفي قوله انما حمت به نوع التفات لأنه جواب سؤال يدل عليه كلام الى تق كأنه لما قال لم تحك نائلك السحاب يدري بسبب امطارها فاجاب بذلك ووصل الجملة بالفاء لترتيب الثانية على الأولى وعرف الرحضاء باللام لحصر المبتداء فيه

حسن التعليل

قال

قال ما به قتل أعاديه ولكن يتقي إخلاف ما ترجو الذئاب اقول هذا البيت من الوافر قوله ما به ما نافية وبه خبر مقدم وقتل اعاديه مبتداء مؤخر وفي الكلام حذف مضاف اي ليس حب قتل اعاديه كائنا به لعدم مبالاته بهم قوله يتقي اي يحذر واصله من الوقاية وهي الصون والحفظ ومنه التقوى لأنها تصون صاحبها في الدنيا من الآثام التي هي سبب الأذى من العذاب في الآخرة والاخلاف بالكسر والخلف بالضم بهذا في المستقبل كالكذب في الماضي وقيل هو ان يعد عدة ولا ينجزها وان هذه فيه حسن التعليل قال يا واشيا حسنت فينا إساءته نجى حذارك إنساني من الغرق اقول هذا البيت لمسلم بن الوليد من البسيط الواشي النمام قوله نجى فعل ماض وحذارك فاعله اي حذاري اياك قوله انسان اراد به انسان العين وهو المثال الذي يرى في سوادها وان هذه فيه حسن التعليل قال لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق اقول هذا البيت لصاحب المثل من البسيط اللغة النية هي الارادة القلبية والجوزاء احد البروج الاثني عشر سميت بذلك لكونها في جوز السماء اي وسطها وكواكبها ثمانية عشر كوكبا على صورة على صورة رجل باسط يديه راسها الى الشمال ورجلها الى المغرب والجنوب وصولها قريب من وسطها كواكب تسمى المنطقة الجوزاء والعقد بالفتح هنا مصدر بمعنى الشد والربط والمنتطق اسم فاعل من الطلق اي شد المنطقة وهو المنطقة التي تشد في الوسط الأعراب لو حرف فيه معنى الشرط وجملة لم تكن شرطها ونية الجوزاء مبتداء وخدمته خبرها واللام جواب لو وما نافية ورأيت فعل بمعنى من رؤية البصر والتاء فاعله وعليها متعلق به وعقد منتطق كلام اضافي مفعوله المعنى يقول لو لم تكن نية الجوزاء خدمة هذا المحبوب لما نظرت على اوسطها عقدا كعقد لابس المنطقة ان هذه فيه حسن التعليل البلاغة في قوله نية الجوزاء استعارة مكنية حيث شبه الجوزاء بانسان يريد خدمته بجامع المهيو لهما وذكر النية تخييل وفي قوله عليها الجار لحذف المضاف اي على وسطها وكذلك في منتطق حيث حذف موصوفه قال ألا إن صدري بها من عزامي بلاقع عشية شاقتني الديار البلاقع وليس سقيا ريح الصبا لرياضها الى المزن حتى جادها وهو هامع كأن السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا فما ترقا لهن مدامع اقول هذه الأبيات لأبي تمام من الطويل وهي مفرقة في الشرح وانا جمعتها مركبة قوله الا حرف تنبيه وغرامي بمعنى حبيب وبلاقع جمع بلقع وهو الأرض الخالية قوله عشية ظرف متعلق ببلاقع قوله شاقتني اي هيجت شوقي والشوق نزاع النفس وحركة الهوى قوله ربا بالضم جمع ربوة بالفتح وهي ما ارتفع من الأرض وهو خبر مبتداء محذوف والتقدير تلك ربا او نحو ذلك قوله شفعت بكسر الفاء فيه استعارة تبعية حيث شبه هبوب الصبا الموجب لسوق السحاب الى هذه الربا لتمطرها بالشفاعة التي في الجامع ترتب حصول الغرض المطلوب على كل منهما والمزن السحاب قوله جادها من الجود بالفتح وهو المطر الغزير وهامع اي سائل قوله كأن بمعنى الظن والغر بالضم البيض وانما خص السحاب بالصفة مع كثرة مائه قوله غيبن من دام غيب الشيء اذا اخفاه وضمير تحتها للربا وضمير لهن للسحاب والمراد كأن السحاب رأت اقامة تحت هذه الربا حبيبا قوله ترقا مخفف واصله الهمزة اي تجف وفي قوله حبيبا تورية لأن ابا تمام اسمه حبيب وان هذه في البيت

الاجزاء لمحي بحسن التعليل لبنائه على الشك قال لطللان طال عليها الأمد درسا فلا علم ولا نضد
لبسا البلى فكأنما وجدا بعد الأحبة مثل ما اجد اقول هذا البيت للمجهول وهيب ابي عبيد من المرقّب
الرابع الكامل قوله طللان مبتدأ وهو تثنية طلل وهو ما بقي من الدار بعد الخراب قوله طال الامد
والأمد بفتحتين الغاية والمنتهى والجملة صفة لطللان وقوله درسا خبر يقال درس المكان بفتحتين يدرس بالضم
اي بلي والعلم العلامة والنضد بفتحتين ما نضد اي جعل بعضه فوق بعض والمعنى طللان قد امتد زمانهما
بينهما بليا فلا علامة لهما ولا اثر منضودة من صاحبتهما لأن يكونا مأخذ البيت ابي تمام المقدم لأن وهيب
متقدم على ابي تمام قال احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب اقول هذا البيت
للكميت بن زيد الأسدي من البسيط في مدح اهل البيت عليهم السلام اللغة الأحلام العقول واحدها حلم بالكسر
والسقام بالكسر والكلب بفتحتين شبه الجنون يعتري الكلاب واذا عض المكلوب حيوانا اعداه الاعراب
احلامكم مبتدأ وشافية خبره ولسقام الجهل متعلق به والكاف للتشبيه وما مصدرية ودماؤكم مبتدأ وجملة
تشفي خبره ومن الكلب يتعلق بتشفي والجملة في تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار صفة مصدر محذوف
التقدير شفاء كشفاء دمائكم من الكلب المعنى يقول انتم اهل العلوم الجمة والعقول الكاملة والملوك الذين
عقولكم تشفي من مرض الجهل كما تشفي دماؤكم من الكلب وهذا على عادة العرب فإنهم يزعمون انه اذا شرط
ابهام رجل الكبير الملك واخذ من دمه قطرة على تمرة واطعمت للمكلوب برأ والشاهد فيه التفريع البلاغة
خاطبهم بالجمع لتعظيمهم للوصف وقوله لسقام الجهل من اضافة المشبه وقدمه على مقدمه متعلقه للاهتمام
وفي قوله كما ايجاز بحذف المصدر الموصوف وفائدة التشبيه تحقيق المشبه وانه كالمشبه به في المعمورة
لكل احد ولعمري انه كذلك بدت نهم اعظم من ذلك صلوات الله عليهم اجمعين قال بناة مكارم واساة
كلم دماؤكم من الكلب الشفاء اقول هذا البيت من الحماسة من الوافر قوله بناة بالضم جمع بان وهو خبر مبتدأ محذوف
تقديره انتم قوله مكارم جمع مكرمة بالفتح وضم الراء وهي الكرم واساة بالضم جمع آس بالمد وهو الطبيب والكلم بالفتح
الجرح والمعنى انتم تبنون المكارم وتداوون من جرحته سيوف المصائب وانتم ملوك دماؤكم تشفي من الكلب و
الشاهد فيه استشهاد الشارح به على ان الشفاء بدم الملوك من الكلب امر معروف عند العرب قال ولا عيب فيهم
غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب اقول هذا البيت للنابغة الذبياني من الطويل قوله فلول بالضم
جمع فل بالفتح وهو الكسر في حد السيف ونحوه وقراع بالكسر الضرب والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والشاهد فيه تأكيد
المدح بما يشبه الذم قال هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل اقول
هذا البيت لبديع الزمان الهمداني بسكون الميم واهمال الدال نسبة الى القبيلة المشهورة الزاخر الممتلئ
الطافح والضرغام بالكسر الأسد والوبل بالفتح المطر القوي العظيم القطر والشاهد فيه المدح بما يشبه الذم قال
نهبت من الأعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد اقول هذا البيت للمتنبي من الطويل

اللغة

التفريع

تأكيد المدح

الاستتباع

اللغة النهب الاستيلاء على مال الغير في الحرب والغارات واخذه قهرا وحويته جمعته وهنئت مجهول من
التهنئة وهي قول هناك لله بكذا هنيئا لك والشيء الهني هو الذي يأتي منفعته بلا تعب الاعراب نهبت فعل ماض
وفاعله المتكلم ومن الاعمار متعلق به وما موصول مفعول وجملة لو وما في حيزها صلتها والعائد الهاء في حويته
المعنى يصفه بالشجاعة والعدل يقول انك اخذت من اعمار اعدائك في الحرب عدد الا يحصى بحيث لو جمعته
لنفسك لهنئت الدنيا بكونك خالدا فيها والشاهد فيه الاستتباع البلاغة حقق الاعمار بالنهب دون
الأموال ليدل على علو همته وان قتل الاعداء لم يكن لطلب المال بل لنيل الرتب العالية ودفع الغير عنها وفي قوله
هنئت الدنيا اشارة الى الاسراف في القتل لم يكن لأطفاء نار الغضب بل لصلاح الدنيا ودفع المفسدين
عنها وحذف فاعل هنئت للتعميم والتأكيد بان في ذلك خالد لتحقق ما ادعاه من كثرة نهب الاعمار
وخطاب المخاطب لتعيينه والافتن ركني طبه قال الا ايها الدهر اسعفنا في نفوسنا واسعفنا في من نحب ونكرم
فقلت له نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان المهم المقدم اقول هذا البيت لعبد الله بن عبد الله بن طاهر من الطويل
كتبه الى بعض اصحابه وقد ولي الوزراء فلم يوا لما يطلبه وولاه بعض الاعمال قوله ابي فعل ماض اركره والاسعاف
بالكسر الاعانة وقضاء الحاجة قوله في نفوسنا على حذف اي في صلاح نفوسنا قوله في من نحب اي في صلاح حال من نحبه قوله
نعماك النعمى بالضم مقصورا اي انعمت المرأة بمدة دته ومعناها النعمة والمسرة قوله نهم اي شأن من نحبه وجمعه باعتبار
المعنى قوله ودع امرنا اتركه والمهم الذي يهم لأجله ويعتني به والمقدم الذي يتعين تقديمه والشاهد فيه ان الشارح البديعة
فيه اراد سكون الخاء في التهنئة وهو سهو لأن الشكوى صريحة فكيف تكون مدمجة فالشارح لو جعل التهنئة
مدمجة لكان اقرب اقول وجه قربه ان التهنئة اخفى من الشكاية ولا اخفى السبب بالادماج مع انه ليس بادماج
ايضا قال اقلب فيه اجفاني كأني اعد بها على الدهر الذنوبا اقول هذا البيت للمتنبي من الوافر وقائله
فيه اللغة تقليب الشيء وقلبه تحويله ظهرا للبطن ومعنى تقليب الاجفان كثرة فتحها وطبقها والجفن بالفتح
وهو غطاء العين الاعراب اقلب مضارع فاعله ضمير المتكلم واجفان مفعوله وكان هنا للتشبيه ويجوز كونها للظن
والياء اسمها وجملة اعد بها في حيز خبرها المعنى يقول اقلب اجفاني فيه واكثر طبقها وفتحها كأني اعد بها ذنوب الدهر
اليّ وجناياته علي والشاهد فيه الادماج البلاغة الحي بقلب المضاعف للاشارة الى كثرة الفعل وقوله كأني
اعد بها ان كانت كان للتشبيه فالتشبيه تمثيلي وان كانت للظن فهو يلحق بحسن التعليل لانه ادعى عليه مناسبة
لتقليب الجفون الا انها مبنية على الشك وتقييد اعد بالظرف لتخصيصه وجمع الذنوب للكثرة قال ولا بد لي من
جهل في الصديق اودع الحلم عنده اقول هذا البيت لابن نباتة السعدي من الطويل الجهالة المرة من الجهل والحلم بالكسر
الصديق المخلص والحلم بالكسر العقل قوله من جهل يجوز ان يكون المعنى من اين لي حتى الحق الأكثر الالهي يعني
انه لا يوجد والمراد به التحسر واودع مضارع من الوديعة والشاهد فيه الادماج لأنه ادمج في الغزل
شكاية اسياء الاكثر ووصفه بالحلم والثاني شكايته ابنا الزمان بانه لم يجد فيهم صديق وهذا استفهام عنه
منكر الوجه الثالث وصفه بانه جهد في مواصل المحبوب لا التمرع على جهله بل يودع حلمه عند ذلك عند صديق

الإدماج

التوبيخ

اليوم لسترذه بعد ذلك اقول هكذا قالوه وفيه ادماج رابع لنهم وصف نفسه بانه لا يميد الى الجهد بالطبع وانما
يجهد بوصال المحبوب للضرورة لأنه لا بد له منه ومن ... وبرانه لا يفعله لأمر ذة واحدة كان ... اليه
نقوله جهله قال خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء اقول هذا البيت لبشار بن برد من مربع الرجز
حكى انه اعطى خياطا اسمه عمرو ثوبا ليخيطه به فقال له الخياط لاطريق الداعية سأخيطه لك لا يدرى اقباء هو
ام جبة فقال ان فعلت لأنظمن فيك بيتا لا يدرى من سمعه ادعوت لك أم عليك ثم قال فلت شعر
ليس يدرى امديح ام هجاء خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء قوله يدرى مجهول وان هذ فيه التوجيه لأن
لان الكلام يحتمل الضدين اقول هذه لطافة شعرية والا فهي دلان عمى عينيه الصحيحة اقرب من رجوع عينه
العوراء بحسب العادة والامكان قال اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب اقول هذا البيت

الهزل

لأبي نواس الحسن بن هاني من الطويل قوله اذا شرطية وما زائدة وتميمي فاعل فعل محذوف يفسره قوله
اتاك ومفاخرا حال من تميمي قوله عد فعل امر اي ليس ... والقلب فيه احيانا كان اعدل بي
على الدهر اقول هذا البيت للمتنبي ... وما يقاسيه اللغة تقليب الشيء تقليبه كتحويله ظهرا لبطن ومعنى تقليب
الاجفان ... بالفتح ... الاعراب اقلب ... على ... المقام
اي ... والمعنى ... قوله كيف اكلك للضب استفهام اما عن الكم اي
تاكله كثيرا او يجب اكله ام لا او عن الكيف اي كله مشويا او مطبوخا او غير ذلك من الصفات والاول
هنا هو الظاهر وان هذ فيه انه هزل والمراد به الجد وفي الاطول لعصام الدين هنا خبط فلا تغفل ايا شجر الخابور

تجاهل العارف

مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف اقول هذا البيت للخارجية واسمها ليلى وقيل الفارعة
بالفاء والعين المعجمة بنت طريف بفتح الطاء المهملة ترثي اخاها الوليد بن طريف الخارجي قوله ايا حرف
نداء والخابور نهر ببلاد الجزيرة من ديار بكر قوله مالك مورقا استفهام انكاري وما مبتدأ ولك
خبره ومورقا حال من الكاف قوله كأنك كأن هنا للظن وتجزع اي تحزن وان هذ فيه تجاهل العارف
فانها تعلم ان الشجر لا يحزن ولكن اتت بكان الظنية لتوبيخه مبالغة في وجوب الجزع وكذا الكلام في
الانكار عليه بكونه مورقا والتعجب منه كأنها تحسر بها ان تخلت الارض وما عليها تغيرت عن حالها
لعظم المصيبة فخاطبت الشجر بما خاطبته قال المع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي
اقول هذا البيت من البسيط قوله سرى اي سار في الليل والابتسام اول الضحك والقمر للمحبوبة قوله بالمنظر
حال من القمر والباء فيه بمعنى في والمنظر المكان المرتفع من الارض والضاحي بالضاد المعجمة الظاهر المكشوف
وان هذ فيه تجاهل العارف للمبالغة قال وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن
ام نساء اقول هذا البيت لزهير من الوافر قوله ما ادري اي اعلم وقوله اخال اي اظن وكسر الهمزة فيه افصح والقياس
الفتح وهو لغة بني اسد واخال هنا لغو متعرض بين سوف ومدخولها قوله اقوم الهمزة للاستفهام والقوم
الرجال وآل حصن بكسر الحاء المهملة اي القوم الذين هم ... واصله حصين صغر لكنه كبره لضرورة الشعر وان هذ
فيه تجاهل العارف بانه يعلم انهم رجال لكن تجاهل مبالغة في ذمهم قال بالله يا ظبيات القاع قلن

٤٨

لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر اقول هذا البيت منسوب لمجنون بني عامر وقيل للعرجي وقيل لذي الرمة وقيل لبدوي
اسمه كامل وقيل للحسين بن عبد الله وقد تقدم في شواهد المسند اليه وان هذ فيه هنا تجاهل العارف لأنه يعرف
ما البلى لكن يجاهد للحيرة في العشق قال امنزلتي سلمى سلام عليكما هل الازمن اللائي مضين رواجع
وهل يرجع التسليم او يدفع البكا ثلاث الاثافي والديار البلاقع اقول هذان البيتان من الطويل قوله
امنزلتي الهمزة للنداء ومنزلتي تثنية منزلة وسلمى اسم المحبوبة والازمن بضم الميم جمع زمان قوله وهل يرجع ترجيح
والانكار اي المنازل دهش من الغرام فناداها نداء العقلاء وسلم عليها ثم رجع اليه عقله فعاد على نفسه باللوم
فقال هل يرجع التسليم اي يرد السلام ويدفع البكاء ثلاث الاثافي اي الاثافي الثلاث وهي الاحجار التي يوضع
عليها القدر واحدها اثفية بالضم وكسر الفاء وتشديد المثناة تحت البلاقع اي الخالية وان هذ فيها خطاب المنازل

القول بالموجب

والاستفهام فيها وهو تجاهل العارف لأنه يعلم انها لا تعقل ولا ترد الجواب وانما اراد التحسر على العيش الماضي
قال قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي قلت طولت قال لا بل تطولت
وابرمت قال حبل ودادي اقول هذان البيتان لابن حجاج وقيل لغيره من الخفيف قوله قلت ثقلت بتشديد القاف
اي قلت للممدوح ثقلت عليك اذ اتيتك للطلب والاحسان مرارا لانك تحتاج الى كل مرة قوله قال ثقلت
اي قال لي انت ثقلت كاهلي بالايادي الكاهل ما بين الكتفين والايادي جمع يد وهي هنا النعمة والمعنى
حملتني حملا ثقيلا لانك ... منة لك على الايادي عليك قوله قلت له طولت الاتيان عليك والتردد
اليك قال لا بل تطولت التطول بتشديد الواو ومعناه التفضل والاحسان اي احسنت الي بالاقامة
عندي قوله ابرمت عطف على طولت واصله من البرم بفتحتين وهو الضجر والملال اي قلت له اضجرتك
او اوقعتك في الملالة لكثرة التردد اليك قوله قال حبل ودادي اي قال لي ابرمت حبل ودادي واحكمته
من ابرم بالفتح وسكون الراء المهملة وهو فتل الحبل ونحوه والمعنى جعلت حبل ودادي مفتولا محكما لان المودة
تزداد بكثرة المعاشرة وان هذ فيهما القول بالموجب قال واخوان حسبتهم دروعا فكانوها ولكن
للاعادي وخلتهم سهاما صائبات وقد صدقوا ولكن عن ودادي فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب اقول هذه الابيات من الديوان المنسوب لمولانا امير المؤمنين علي عليه السلام وليس
عليها حلاوة كلامه وقيل انها لابن الرومي قوله اخوان جمع اخ والمراد الصاحب والواو واو رب وحسبتهم اي
ظننتهم قوله دروعا اي كالدرع في المنع والحماية من الاعداء قوله فكانوها اي كانوا دروعا لكن لا لي بل للاعادي
قوله خلتهم اي ظننتهم سهاما صائبات فكانوها اي كانوا سهاما ولكن في فؤادي قوله صفت اي خلصت قوله
عن ودادي اي من محبتي وحاصل الابيات الشكاية من اخوان السوء وعدم وفائهم وان هذ في البيت الثالث

القول بالموجب

القول بالموجب واما الاول فلا لان اللفظ المحمول على معنى آخر ليس في كلام الغير بل وقع في ظن المتكلم فحمله على
خلافه ولو جعل مثل هذا اقساما من القول بالموجب لم يكن بعيدا قال ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم
بعتيبة بن الحارث بن شهاب اقول قد تقدم في شواهد المقدمة وان هذ فيه الاطراد هنا لا غير

الجناس

قال حلت الآجال آجال والهوى للمرء قتال اقول هذا البيت
لابي سعد المخزومي في المديد قوله حدقة جمع حدقة قال الجوهري حدقة العين سوادها الاعظم والآجال جمع اجل بالكسر
وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والمراد النساء الحسان قوله آجال جمع اجل وهو منتهى العمر والموت انتهى وان هذا
فيه الجناس التام المماثل في آجال وآجال قال ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله اقول
هذا البيت لابي تمام من الكامل قوله ما شرطية وجملة فانه جوابها قوله لدى ظرف زمان ومكان بمعنى عند يقول
كلما مات من كرم اهل الزمان وذهب فانه يحيى عند هذا الممدوح لانه كريم يجدد الكرم ويحيي ذكر اهله وان هذا فيه
الجناس التام المستوفي قال اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة اقول هذا البيت لابي
الفتح البستي من المتقارب قوله ذا هبة اي صاحب الهبة العطية ودعه اي اتركه والفاء في فدعه رابطة
للجواب وفي فدولته للسببية وان هذا فيه الجناس المتشابه قال مطايا مطايا وجدك من منازل منازل
عنها ليس عني بمقلع اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل قوله مطايا الاول منادى مضاف من المطو بمعنى
الجد والتطويل وما بعده حرف نداء ومطايا الثاني جمع مطية وهي الدابة السريعة قوله وجدك مفعول مطايا
والوجد حرارة الشوق والتمني للمطايا ومنازل الاول جمع منزل اسم فاعل من ملا ومنازل الثاني مركب من
فتح الميم بمعنى القدر وهو مبتدأ ونزل بتشديد اللام وهو فعل ماض لقول نزل السهم عن الرمية اذا لم يصبها ونزل
السهم عن القوس اذا خرج عنها قوله عنها متعلق بنزل وجملة نزل عنها صفة منازل وخبرها للمنازل وجملة ليس
عني بمقلع خبر منه والجملة صفة منازل والمقلع بكسر اللام الذاهب ومنه اقلع المطر اي انقطع وذهب والمعنى الحال
يا مطايا وجدك من قال قد جاوزتها قدر وقضاء عظيم وهو فراق الاحبة لانهم اهلها وسكانها فلا
يفارقونها ولم يزل ذلك القدر عني بمقلع لاني دائما بعيد الدار عادم القرار اقول هذا ما ظهر لي في معنى
هذا البيت وهو ظاهر بلا تكلف وللشراح فيه كلام كثير واكثره مذكور في حواشي المطول فاحفظه حاشية الشريف
وان هذا فيه الجناس المتشابه قال كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدير الجام
لو جاملنا اقول هذا البيت لابي الفتح البستي من مربع الرمل قوله كلكم اي كل واحد منكم قوله اخذ الجام قال
في القاموس الجام اناء من فضة ليس في مطلق القدح والمراد منه هنا قدح الشراب وان هذا فيه الجناس الموفق
المرفوع قال ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه بدمع يضاهي المزن حال مصابه ومثل
لعينيك الحمام ووقعه وروعة ملقاه ومطعم صابه اقول هذان البيتان للحريري من الطويل قوله ولا تله
اصله تلهو من اللهو اي لا تغفل وضم الهاء على الواو دليل على الواو وان قط للجازم قوله وابكه امر من البكاء قوله ابكه
اي ابك به والوبل بالفتح المطر العظيم القطر قوله مصابه بالفتح مصدر ميمي اي نزوله وانسكابه قوله
مثل لعينيك الحمام اي صوره لها حتى كانك تراه وتنظر الى مثاله حاضرا عندك والحمام بالكسر الموت
قوله وقعه اي نزوله وحلوله والروعة بالفتح الخوف والملقى اللقاء والمطعم مصدر ميمي بمعنى الطعم والصاب شجر
مر

شجر مر والمعنى طعمه الذي هو كالصاب في المرارة وان هذا فيهما ان مثل هذا ادرج في الجناس المفروق على ما فهم في عبارة
المتن وليس منه بل هو جناس مرفوق قال يمدون من ايد عواص عواصم تصول باسياف قواض قواضب اقول هذا البيت
من الطويل قوله من ايد جمع يد وهو صفة لمحذوف اي يمدون سواعد من ايد او من زائدة على راي الاخفش ومذهب الكوفيين
او للتبعيض وهو اوجه لان الذي يمدون في الاعمال اليد لا بعضها على قوله عواص جمع عاصية من
العصيان وهو خلاف الطاعة والمراد وصف الايدي بالشدة والقوة حتى انها لقوتها عاصية لا تطيع من اراد منها من البطش
كائنا من كان قوله عواصم من العصمة وهي الحماية والحفظ قوله تصول الصولة هي القهر الطريق البطش والصولة ايضا الوثوب
وكلاهما مناسب هنا قوله قواض من القضاء وهو الحكم او من نقر عليه بمعنى قتله قوله قواضب جمع قاضب وهو القاطع والمعنى انهم
يمدون في الحرب ايديا قوية على الاعداء حامية للاولياء تصول على الاقران بسيوف كانها قاطعة للاجسام
ان هذا فيه الجناس الناقص قال ان البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح اقول هذا البيت من ابيات الحماسة
البكاء بالمد ما كان معه صوت وهو بكسر الشين الفاء والجوى حرقة القلب والجوانح الضلوع التي تحت الصدر واحدها
جانحة وان هذا فيه الجناس المذيل قال حسامك فيه للاحباب فتح ورمحك فيه للاعداء حتف اقول هذا البيت
للعباس بن الاحنف من الوافر الحسام بالضم السيف القاطع والفتح النصر والحتف الموت وان هذا فيه الجناس القلب
قال لاح انوار الهدى من كفه في كل حال اقول هذا المصراع من نظم العجم ويصح ان يكون بيتا من مجزوء الرمل
قوله لاح اي ظهر وان هذا فيه الجناس المقلوب المجنح قال حلقت لحية موسى باسمه وبهرون اذا ما قلبا
اقول هذا البيت من الرمل وبعده ان هرون اذا ما قلبا بجعل اللحية شيئا عجبا قوله حلقت مجهول ولحية موسى
نائب الفاعل قوله باسمه اي موسى وهو الآلة التي يحلق بها الشعر وتلك يحلق بنوره ولا عبرة بالالف
الملفوظة في هرون فانهم يعتبرون في امثال رسم الخط وان هذا الجناس الاشارة الى المنى ولم يتلفظ به
قال في علمه وحلمه وزهده وعهده مشتهر مشتهر اقول هذا البيت للسكاكي اورده في المفتاح الاول
المثال وهو من الرجز قال الشريف في شرح المفتاح الرواية مشتهر بفتح الهاء من اشتهر الناس بكذا وقد جاء
اشتهر بمعنى ظهر ووضح لعل منه قوله اشتهر الناس بكذا اي عرفوه به قال في القاموس شهره واشتهره فاشتهر
والشهير المشهور المعروف المكان قوله مشتهر بفتح الهاء المشددة اسم مفعول مبالغة في الشهرة والمراد به
تنازع فيها مشتهر ومشتهر وان هذا فيه ان في رد العجز على الصدر عند السكاكي وروده صاحب المتن لان
اقل مراتب الصدارة عنده ان تكون الكلمة الاولى في صدر مصراع الثاني وهنا ليس كذلك قال سريع
الى ابن العم يلطم وجهه وليس الى داعي الندى بسريع اقول قد تقدم في شرح المحسنات المعنوية وان هذا
رد العجز على الصدر قال اقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضمار تمتع من شميم عرار نجد
فما بعد العشية من عرار اقول هذان البيتان للصمة بالكسر ابن عبد الله القشيري من الوافر العيس
جمع اعيس اي ابيض والمراد الابل والمنيفة بضم الميم والنون والمثناة تحت والفاء اسم ماء لبني تميم في نجد
والضمار بكسر الضاد المعجمة اسم مكان والتمتع التلذذ والشميم الرائحة الطيبة والعرار ورد اصفر طيب الرائحة

الأعراب جملة ولعيس بهتون بنا حال من فاعل اقول والمجرور معا وجملة تمتع مقول القول والفاء في فما للتعليل
وما نافية ولعيش خبر مقدم ومن زائدة وعار مبتدأ مؤخر المعنى اقول لصاحبي والأبل تسرع بنا بين
هذين المكانين تلذذ بشم رائحة عرار فما بعد عشيتنا هذه من عرار لأنّ نجد من مناسبه وبين ارض
نجد وتعدمه واتّ هذ فيه رد العجز على الصدر البلاغة اي بقوله مع انه حكاية لما مضى استحضارا
لتلك الحالة العجيبة المطلوبة وقيده باي ليخصصه به واختار لفظ العيس لأنها من الطف الابل وقوله
تهوي استعارة تبعيّة لأن الهوي السقوط من علو الى سفل شبّه به سير الابل السريع الجامع قطع المسافة
بسرعة واختار لفظ تمتع دون شمّ ونحوه لما فيه من معنى اللذة وعرف العشية بلام العهد للاشارة الى
الوقت المعلوم عندهما وهو ليلتهما تلك وزيادة من لتاكيد نفي مدخولها قال ومن كان بالبيض الكواعب مغرما
فما زلت بالبيض القواضب مغرما اقول هذا البيت لابي تمام من الطويل قوله من شرطية وكان فعل الشرط
واسمها ضمير يعود لمن وبالبيض متعلق بقوله مغرما والكواعب جمع كاعبة وهي الجارية التي قد كعب ثديها
اي ارتفع والمغرم اسم مفعول بمعنى المولع بالشيء وجواب الشرط محذوف لدلالة قوله فما زلت عليه و
المقدر من كان مولعا بالنساء البيض الكواعب فلست مثله فاني بالبيض اي السيوف القواضب
اي القواطع مغرما واتّ هذ فيه رد العجز على الصدر قال فدع الوعد فما وعدك لي بسار اذا ما ركبت بها اهلها
ما كان وحشا مقيلها وان لم يكن الا معرج ساعة قليلا فاني نافع لي قليلها اقول هذان
البيتان لذي الرمة من الطويل قوله الم تقدم امر من الم به اذا نزل والم يتعدى بالباء وانما عداه بعلى
لتضمنه معنى التعريج والتقدير الكلام الا معرجين على الدار قال في القاموس عرّج تعريجا مثل واقام وحبس
المطية على المنزل وحده القمر للدار ومنها خبر مقدم واهلها مبتدأ مؤخر والجملة حال من لها في وجدتها
قوله وحشا مصدر بمعنى موحش والمقيل مكان القيلولة وهي النوم في نصف النهار والقيل على مطلق
المكان ليعم قوله الا لم يكن اسم يكن ظل المام او التعريج المفهوم منه والاستثناء مفرغ ومعرج ساعة
خبر يكن والمعرج بفتح الراء مصدر بمعنى التعريج قوله قليلا صفة مؤكدة لأنّ القلة تفهم من اضافة
المعرج الى الساعة فيكون الصفة مقيدة كذا قاله الشارح اقول هذا مبني على اعتبار تقييد المعرج
بالصفة قبل تقييده بالاضافة وهو كلف فقوله قليلها القمير للساعة وفيه حذف مضاف اي قليل
تعريجها واتّ هذ فيه رد العجز على الصدر قال دعاني من ملامكما سفاها فداعي الشوق قبلكما
دعاني اقول هذا البيت للقاضي الارجاني من الوافر قوله دعاني اي اتركاني والسفاه بالفتح
الحماقة وقلة العقل وهو مفعول لأجله بملامكما قوله فداعي الشوق الفاء للتعليل وداعي الشوق هو الفاعل
والمصدر والاضافة بيانية بقرينة بقول ان المنادي الذي هو الشوق ناداني قبلكما فاجبته واتبعته
فلا ينفع فيّ الملام واتّ هذ فيه رد العجز على الصدر قال واذا البلابل افصحت بلغاتها فانف البلابل

باحسناء بلابل

بحسناء البلابل اقول هذا البيت للثعالبي من الكامل قوله البلابل الاولى جمع بلبل وهو الطائر المعروف
قوله افصحت في القاموس افصح تكلم بالفصاحة وافصح الرجل بيّن واوضح فالمعنى على هذا في قوله بلغاتها الا
سقوانه وجمع اللغات للاشارة الى كثرة نغماتها فتميزها من كان كل قسم لغة مختصة قوله فانف
الأبد والبلابل الثانية جمع بلبال وهو الحزن اي ابعد الهموم عنك والاحسن الشرب والبلابل
الثالثة جمع بلبلة بضمتين وهي ابريق كعد فيه الخمر سمي بذلك لأن له بلبلة من الطاق اي الجرعة
على الكل واتّ هذ فيه رد العجز على الصدر قال فمشغوف بآيات المثاني ومفتون برنات المثاني
اقول هذا البيت للحريري من الوافر وصف اهل البصرة قوله فمشغوف الفاء للتفصيل والمشغوف بالعين
المهملة من الشعف محركة وهو راس القلب تقول شعف زيد بكذا على وزن فرح فهو مشغوف اي غلب على قلبه
حبه وجده من فوقه ويجوز ان يقرأ بالغين المعجمة من الشغف محركة وهو حبة القلب وعروقه والمثاني
هنا القرآن والمفتون من الفتنة وهي بمعنى المحبة والابتلاء والحيرة والاعجاب بالشيء والمجنون والكل مناسب
هنا قوله برنات جمع رنة بالفتح وهي الصوت واهل اللهو منهم اي بعضهم مشغوف بتلاوة القرآن وفهم معانيه
لسماع الاوتار واتّ هذ فيه رد العجز على الصدر قال املتهم ثم تاملتهم فلاح لي اذ لبستهم فلاح اقول
هذا البيت للقاضي الارجاني من السريع قوله املتهم قصدت اليهم اي رجوتهم قوله تاملتهم التامل التدبر اي التفكر فيه قوله لاح
اي ظهر وان مخففة والفلاح الظفر بالخير والنجاة والمعنى رجوت هؤلاء القوم ثم تفكرت في احوالهم فظهر لي انه
ليس في صحبتهم ظفر بمطلوب ولا نجاة من مكروه واتّ هذ فيه رد العجز على الصدر قال ضرائب ابدعتها في السماح
فلا نرى لك فيها ضريبا اقول هذا البيت نسبه غالب الشراح للبحتري وليس له وانما هو للسري الرفاء المتوفي
قوله ضرائب جمع ضريبة وهي الطبيعة التي ضرب عليها الانسان اي خلق واصله اما من الضرب بمعنى الخلط كأنه
خالطته في اصل الخلقة او من ضرب الدراهم وهي سكتها قوله ابدعتها اي اخترعتها والسماح بالفتح الكرم قوله
ضريبا مثلك ضريبا كيف كونه مع المثل واتّ هذ فيه رد العجز على الصدر قال اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس
على شيء سواه بخزان اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله يخزن بكسر الزاي من الخزن وهو الحفظ والاحراز
قوله عليه اي على نفسه بان يمنعه من افشاء سر نفسه والكلام بالضرر فليس بحافظ له على غيره بدلا بالاولى
ستر الغير والكلام بالضرر اذ لا ضرر عليه هو بذلك واتّ هذ فيه رد العجز على الصدر قال لو اختصرتم من الاحسان
زرتكم والعذب يهجر للافراط في الخصر اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من البسيط اللغة قوله اختصرتم اي
اقللتم والعذب بالفتح كل ما يسوغ في الحلق ويستلذ طعمه من طعام او شراب وهجر بصيغة المجهول والخصر بمعجمة
فصاد مهملة مفتوحتين البرودة الاعراب لو حرف فيه معنى الشرطية واختصرتم شرطها وزرتكم جوابها
قوله والعذب يهجر جملة مستانفة وفي الخصر متعلق بالافراط المعنى لو اقللتم من احسانكم لي لزرتكم ولكن
الكرم الاول فاستحييت منكم وهجرتكم لما ان الماء الحلو اللذيذ يهجر لذاته في البرودة واذا افرط برده
قد يترك شربه لعدم احتمال الطبيعة اياه فيه رد العجز على الصدر البلاغة اي هو الامتناعية للدلالة على القطع

على القطع بانتفاء الشرط وهو الدلال الأول وفيه من ادماج المدح بالكرم المؤذن بالاكتفاء في قوله الغذب اي زيد في الموصوف لأن المراد به الماء العذب وحذف فاعل يهي لعدم تعلق الغرض به وتقييده باي لبيان علته والمراد الذي

تذيل حيث لتأكيد ما ادعاه قبله وفيه تنبيه لطريق التحميد ولهي احقرهم والحقر شبه الاشتقاق قال فدع الوعيد

فما وعيدك ضائري اطنين اجنحة الذباب يضير اقول هذا البيت لعبد الله بن محمد المهلبي من الكامل قوله فدع الوعيد عطف لما بعده لما قبلها ودع اي اترك والوعيد التهديد والتخويف وضائري اسم فاعل من الضير بالفتح بمعنى الضر قوله اطنين الهمزة استفهام انكاري للاحتقار وهو التمثيل حيث شبه وعيد خصمه لطنين الذباب وهو صوته ونسبه الى اجنحة الذباب على ما اشتهر بين الناس ان الصوت المسموع منه يحصل من مصادمة اجنحته للهواء ويدل لذلك على ذلك بانه لا يسمع صوته الا وقت طيرانه والحيوانات الصوتية منها في المشهورات والاعتبارات لا على نفس الامر وان هذا فيه رد العجز على الصدر قال

تمتع في المنزل من كان يحيي به الورى ويغض صرف الدهر نائله الغمر وقد كانت البيض القواضب في الوغى بواتر فهي الآن من بعده بتر اقول هذان البيتان لابي تمام من الطويل قوله ثوى اي اقام والثرى بالفتح الارض اذا كان فيها نداوة والورى الخلق ويغض بضم الميم اي يستر ويغطي وصرف الدهر بفتح الصاد حدثانه والنائل العطاء والغمر بالفتح الكثير والمعنى اقام في التراب ودفن فيه من كان يحيي الخلق بوجهه وجوده الواو ويغض نوائب الدهر ويغطيها عن اهل زمنه بعطاء العامر قوله البيض السيوف والقواضب القواطع والوغى الحرب والبواتر اي قواطع وبتر بالضم جمع ابتر وهو المقطوع والمعنى كانت السيوف في كفه قاطعة في الحرب وهي الآن مقطوعة الفائدة والنفع لعدم من يضرب بها بعده وان هذا فيه رد العجز على الصدر قال ولاح يلحى على جري العنان الى ملهى فسحقا له من لائح لاحي اقول هذا البيت من البسيط قوله لاح اي ظهر وفاعله ضمير يعود لتخفيف الذي لام ويلحى اي يلوم قوله جري مصدر مضاف للمتكلم والجري السحب والعنان بالكسر اللجام والملهى مكان اللهو وفي الكلام استعارة تبعية مصرحة حيث شبه تردده الى اماكن اللهو واللذات بلا نهي بتردد الفرس الذي قد غاب عنه صاحبه وسقط عنانه الى الارض فهو يجره ويتردد كيف شاء بلا معارض قوله فسحقا له دعاء والسحق بالضم البعد والمعنى ابعده الله واللائح الظاهر واللاحي اللائم والمراد ظهر لائم يلومني بما احب وان هذا فيه رد العجز على الصدر قال ومصطلع بتلخيص المعاني ومطلع

الى تلخيص عاني اقول هذا البيت للحريري من الوافر يصف اهل البصرة قوله ومصطلع بالرفع عطف على معوق في البيت الذي قد تقدم عن قريب لان هذا البيت بعد ذلك في القصيدة والمصطلع بالشيء هو القوي عليه القائم به واهل من البلاغة وهو متانة الاضلاع وتلخيص المعاني احسن ما الفها مع كونها وافية بفهم المقصود منها قوله ومطلع اي مشرف والطلاع اسم فاعل من الاطلاع وهو الصعود والاشراف على الشيء والمراد به هنا الطالب المشوق ولذلك عدي بالى والعاني الشهيد والمعنى انه لشدة الاهتمام بخلاص الاسير لانه يتشوق البدار والنظر من علو لرؤيته وتخليصه وان هذا فيه رد العجز على الصدر قال لعمري لقد كان الثريا مكانه ثراه فاضحى الآن مثواه في الثرى اقول هذا البيت من الطويل قوله لعمري قال سيبويه العمر بفتح الميم وضمها واحد الا انهم لا يستعملون في القسم الا الفتح لكثرة القسم في كلامهم

وقوله كان

وقوله كان نفرا دعي واسمها ضمير الشأن والثريا مبتدأ ومكانه خبره والجملة خبر كان ويجوز ان يكون الثريا اسم كان ومكانه خبر قوله ثراه بالفتح والمد هو الغنى وكثرة المال والضمير على التمييز بمعنى انه كان في اعلى المراتب في الثروة قوله اضحى اي صار ومثواه اي مكانه والثرى التراب وان هذا فيه رد العجز على الصدر قال واصبح الفرا حيث وانني لأعلم قد جعل الفرا عن اجمل تجلت به رشدي وأثرت به يدي وفاض به ثمدي وأورى به زندي اقول هذان البيتان لأبي تمام من الطويل والأول منهما متقدم في الشرح قوله حيث ما ظرفية مصدرية والتقدير مدة حياتي قوله ان قد جعل الفرا ان مخففة واسمها ضمير الشأن والجملة قد جعل خبرها عن المحاجر لا استغنائه بصفاته الكاملة وشهرته قوله تجلت اي ظهر والمرشد بالضم وسكون الشين الهداية واثرت اي صارت ذا ثروة وهي الغنى وكثرة المال وفاض اي سال والثمد بالفتح الماء القليل اي صار بجوده طلبي ما كثيرا واورت به صار ذا ري والهمزة فيه للصيرورة والوري بالفتح وسكون الراء خروج النار من الزند والزند بالفتح اصله العود الذي تقدح منه النار والمراد ونيت به مراده بل وظفرت بمطلوبي وان هذا في البيت الثاني السجع قال تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله مرتقب اقول هذا البيت لابي تمام من الطويل يمدح المعتصم كان قد غزا بلاد الروم وفتح عمورية قوله تدبير معتصم بالله الاعتصام الامتناع والمراد انه يمتنع من الحوادث بالله سبحانه وفيه تورية باسم الممدوح قوله منتقم لله اي لاجل الغضب والحمية قوله مرتغب في الله اي في ثوابه قوله مرتقب الارتقاب الانتظار اي منتظر الثواب والنصر على الاعداء قال الشارح تدبير مبتدأ وخبره في البيت الثالث وهو قوله لم يرم قوما ولم ينهد الى بلد الا تقدمه جيش من الرعب قوله لم يرم وما بعده عزم اي لم يرم بسهام ولا جامع لقصده والرعب هنا الجبن والخوف اقول قوله تدبير مبتدأ وخبره لم يرم غير سديد انه خبر مبتدأ محذوف يدل عليه الكلام السابق من ذكر الفتح والقصد على الاعداء والتقدير كذلك تدبير معتصم او نحوه وان هذا فيه السجع المستتر بالتشطير فان صدره سجعة مبنية على الميم وعجزه على الباء قال افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت هجري فاجملي اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله افاطم الهمزة للنداء وفاطم مرخم فاطمة ومهلا مفعول مطلق وبعض مفعوله والمعنى مهلا اي اترك بعض هذا التدلل بضم اللام المشددة اظهار المعشوق الملالة لوثوقه بمحبة العاشق قوله ازمعت اي قصدت والاجمال في الهجر في الامر اي اعتدل فيه ولم يتجاوز الحد واصله من الجمال وهو الحسن والمعنى ان كنت قصدت مفارقتي فاحسني الفراق ولا تفرطي في الهجر وان هذا فيه التصريع الكامل قال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل وهو اول المعلقة المشهورة اللغة قفا امر من الوقوف وقيل هو خطاب للمفرد بصيغة المثنى وقيل خطاب لصاحبه وذكرى بالكسر اسم مصدر بمعنى التذكر وسقط اللوى اسم مكان والسقط مثلثة في الاصل منقطع الرمل حيث يدق واللوى بالكسر اصله ما التوى من الرمل والدخول بفتح الدال وضم الخاء المعجمة اسم مكان وحومل بفتح الحاء اسم مكان ايضا من الاعراب قوله نبك مجزوم في جواب الامر قوله بسقط اللوى صفة منزل وبين الدخول بدل من قوله بسقط اللوى وقوله فحومل عطف على الدخول والفاء هنا بمعنى الواو بحذف المضاف ركبه ولا ترتيب فيها وكان الاصمعي يقول الصواب رواية بالواو لانه لا يصح جلست بين زيد فعمرو اقول الوجه في ذلك ان بين لا يقتضي الا المتعدد

لأن العطف على هذا ابن زيد بين عمرو ولا معنى لذلك بخلاف الواو وأجابوا عن البيت بكفى بأن الفاء على أصلها والتقدير
بين أجزاء الدخول فيصير الدخول بمنزلة اسم الجمع المعنى يا صاحبي قفا نبك من تذكار حبيب فارقناه ومنزل كنا فيه
بين هذين المكانين الخ بد فيه التصريع مع كون المصدر مستقلا في نفسه أن النجم البلاغة هذا البيت مشهور على ألسنة
العوام والخواص بالبلاغة لأنه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل في نصف بيت وفيه مراعات
النظير بذكر الأشياء المتناسبة كالأماكن المذكورة قال من شروط الصبوح والمهرجان خفة الشرب مع خلو
المكان أقول هذا البيت لابن الحجاج من الخفيف قوله الصبوح بفتح الشرب أول النهار والمهرجان عيد للفرس والشرب
بالكسر جمع شارب والمعنى من شروط الشرب في الصباح يوم المهرجان لطف لهذا الدين الشريفين وخفتهم على القلب
مع خلو المكان عن الأجانب لأنه يوم سرور فلا ينبغي أن يخالطه الكدر وخص وقت الصباح لأنه أعدل الأوقات
الخ بد فيه التصريع مع صحة وضع كل من المصراعين مكان الآخر قال مغاني الشعب طيبا في المغاني بمنزلة
الربيع من الزمان أقول هذا البيت للمتنبي من الوافر قوله مغاني جمع مغنى بالغين المعجمة وهو المنزل والشعب بكسر المكان
المنفرج بين الجبلين والمراد شعب بوان بموحدة مفتوحة وواو مشددة وهو مكان ببلاد فارس مشهور بطيب الهواء
والماء والرتبة وكان يقال جنان في الدنيا أربع أحدها شعب بوان بفارس والثانية نهر الأبلة بهمزة
مفتوحة بموحدة مضمومة ولام مشددة بالبصرة والثالثة غوطة دمشق بغين معجمة مضمومة والرابعة صغد سمرقند
بصاد مهملة مضمومة فغين معجمة ثبت في الدنيا لا أحسن ولا أنزه من هذه الأماكن وأحسنها الغوطة قوله طيبا والمعنى
أماكن الشعب في الطيب والحسن في الأماكن بمنزلة الربيع من جملة أوقات الزمان وأنه بد فيه التصريع الناقص
قال وكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب أقول هذا البيت لعبيد بن الأبرص من مخلع البسيط قوله غيبة أي
صاحب غيبة ويؤوب فعل مضارع بمعنى يرجع وأنه بد فيه التصريع المكرر قال فتى كان ثريا العفاة ومرتعا
للمهند بيد البيض مرتعا أقول هذا البيت لأبي تمام من الطويل قوله فتى خبر مبتدأ محذوف تقديره هو والفتى هو الكامل
في المروة قوله ثريا بالكسر أراد به شربة الماء والعفاة بالضم جمع عاف وهو الضيف وكل طالب فضل أو رزق
اسم مكان من الرتع وهي رتعت الماشية إذا أكلت ما شاءت في خصب وسعة والمعنى أنه كان كالمورد
المرتع للمحتاجين يتعاونون في ظله واحد وهو تشبيه بليغ قوله أصبح أي صار والهندية السيوف ووصفها بالبيض
لصقالها وأنه بد فيه التصريع المكرر مع كون الثاني مجازا قال ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي
بصبح وما الإصباح منك بأمثل أقول هذا البيت تقدم في شواهد الإنشاء وأنه بد فيه هنا التصريع
المشتبه بالتعليق قال أقلني فقد ندمت من الذنوب وبالإقرار عذت من الجحود أقول هذا البيت
لأبي نواس من الوافر قوله أقلني فعل أمر من الإقالة وهي التجاوز عن الخطاء ومنه إقالة البيع بمعنى فسخه
قوله ندمت الندم الحزن على ما فات ومن الذنوب متعلق بأقلني فلا إشكال وإن تعلق بندمت
فلا بد من تضمينه معنى الامتناع ونحوه أي ندمت ممتنعا من الذنوب أو يكون من بمعنى على أو للتعليل أي ندمت

لأجل

لأجل بعد الذنب قوله بالإقرار أي الاعتراف وعذت من العوذ وهو الالتجاء والجحود الضم وهو الإنكار
مع العلم به والمعنى اغفر لي يا ربي فإني قد ندمت من بعد الذنوب والتجأت إلى الإقرار بالذنب من خوف الإنكار
الموجب للغضب وأنه بد فيه التصريع على قول ابن الأثير لأنه لا يشترط اتحاد حرف الروي قال هو الشمس قدرا والملوك
كواكب هو البحر جودا والكرام جداول أقول هذا البيت من الطويل قوله قدرا منصوب على التمييز وكذلك جودا
والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير وأنه بد فيه الموازنة في كواكب وجداول قال فهما كوحش الفلاة
هاما أو أوانس قنا الخط إلا أن تلك ذوابل أقول هذا البيت لأبي تمام من الطويل قوله مها الوحش خبر مبتدأ
محذوف تقديره هي أو نحو ذلك والمها بالفتح بقر الوحش وهي أي هذه وأوانس جمع آنسة لما من الأنس بالضم
وهو ضد الوحشة والخط بالفتح وبالكسر لغة مكان بالبحرين ينسب إليه الرماح لأنها تجلب إليه من الهند والمهند
الذوابل جمع ذابل وهو الرمح الدقيق مأخوذ من ذبل النبات أي ذهب ماؤه ورونقه والمعنى أنه هذه النساء
كمها الوحش لكن هذه أوانس والمها متوحشة وكقنا الخط لكن تلك ذوابل لاطراده فيها وهذه حسنه
لعطفه وأنه بد فيه المماثلة قال فأحجم لما لم يجد فيك مطمعا وأقدم لما لم يجد عنك مهربا أقول
هذا البيت للبحتري من الطويل يمدح الفتح بن خاقان ويصف قتاله للأسد قوله أحجم الإحجام بالكسر الكف والتأخر
خوفا والإقدام الجرأة والشجاعة يقول إن هذه الأسد تأخر خوفا منك ثم أقدم على قتالك لعلمه أنه لا ينجو
منك لأنك عاجلته عن الهرب وأنه بد فيه المماثلة قال أراهم إلا له هلالا أنارا أقول هذا
المصراع للحريري من المتقارب قوله أراهم من الإراءة وأنارا أي أضاء والألف للإطلاق
وأنه بد فيه القلب قال مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم أقول هذا البيت
للقاضي الأرجاني من الوافر وقبله أحب المرء ظاهره جميل لصاحبه وباطنه سليم قوله أحب
مضارع مبني للمتكلم وظاهره جميل أي حسن موافق وباطنه سليم أي من الغش والنفاق قوله مودته
أي محبته قوله لكل هول كون اللام بمعنى في وبمعنى مع والهول الفزع والخوف قوله وهل كل استفهام
إنكاري أو الطاني لما بعده أي ليس كذلك وسوى كل عوض عن المضاف إليه أي كل صديق أو نحو ذلك
وأنه بد فيه القلب قال يا خاطب الدنيا الدنية إنها شرك الردى وقرارة الأكدار
دار متى ما أضحكت في يومها أبكت غدا بعدا لها من دار غاراتها لا تنقضي وأسيرها
لا نفتدى بجلائل الأخطار أقول هذه الأبيات للحريري من الكامل طالب الدنيا طالبها وأصله من
الخطبة بالكسر وهو طلب المرأة للتزوج والدنية الخسيسة والشرك بفتحتين حبالة الصائد والردى
الهلاك وقرارة الشيء مكانه يقر فيه والأكدار جمع كدر وهو ضد الصفو قوله دار خبر مبتدأ
محذوف تقديره هي دار وما في قوله متى ما زائدة قوله بعدا لها دعاء عليها أي أبعدها الله وأهلكها
وقد تقدم الكلام على نحو ذلك التركيب في قول المعري فسقيا لكأس قوله غاراتها جمع غارة وهو الدفع
الخيل على العدو قوله لا تنقضي أي لا تنتهي لأنها مستمرة دائمة قوله لا نفتدى أي المجدول لا ينفك

سره والجلايل جمع جليل وهو العظيم والأخطار جمع خطر بفتحتين اي العِظَم وكسر الضم وسكون الطاء وهو الأمر الكبير
وان هذين البيتين من الشرح وآخر المصراع البيت الأول باعتبار القافية الأولى بالنسبة الأولى اذ أنك في الأ
الادغام في التقطيع قال حودي على المستهتر الصب الجوى وتعطفي بوصاله وترحمي ذا المبتلي المتفكر القلب
الشيخ ثم الكشف عن حاله لا تظلمي اقول هذان البيتان للحريري في المقامات قوله حودي اي جودي بالكرم والمستهتر اسم
فاعل هو المولع بالشيء الذي لا يبالي ما قيل فيه لأجله قال المسعودي في شرح المقامات المستهتر هو الذي
ذهب عقله واهله من الهتر بالضم وهو الجنون من حزن او مرض والسين فيه للتأكيد والصب العاشق والجوى
اسم فاعل من الجوى وهو الحرقة من الحزن او العشق وعطف ترحمي على تعطفي تفسيري وقوله والمبتلي اسم فاعل
الممتحن والشجن الحزن يقول حبيبي على هذا المجنون بعشقك المفتون لأجلك ثم اكشفي عن حاله لتعلمي ما هو فيه
من البلاء فلا تظلميه بهجرانك وقوله ذي اي بنية وذلك لان لا يقطع الادغام كما في الشواهد فيها ان كل
بيت منها على ست قوافي وليس في التشريع على تعريف المصنف مع انه منه قال قفا نبك من ذكرى
حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل قد مضى عن قريب وانما ذكره هنا
لتحقيق مقام ما لا يلزم لأبي العلاء لا تشكو عمرا ما تواصت منبر ايادي لم تمتن وان هي
جلت فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت ب اي جلى
من حيث يخفي مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت اقول هذه الابيات لعبد الله بن الزبير
سعيد الكاتب يمدح بها عمرو بن سعيد الأشدق وكان دخل عليه فرأى لم تمنيه مسوقا
بعث اليه بعشرة الاف درهم وقيل لغيره في مدح غيره والله اعلم وهو من الطويل قوله سأشكر
السين للتأكيد اي لا اترك شكره ابدا وتراخت اي تاخرت والايادي جمع يد وهي النعمة ونصبها
على البدل من عمرو بدل اشتمال والرابط حرف مقدر ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لأشكر ويكون النصب
عمرو بطريق الحذف والايصال والاصل سأشكر لعمرو قوله لم تمتن صفة ايادي وهو امر من المن بمعنى
القطع اي لم تقطعها عني او من المنة اي لا يمتن بها على الناس وصلته وجلت اي عظمت قوله فتى خبر مبتدا
محذوف تقديره هو قوله فتى غير محجوب اي لا يحجب غناه عن صديقه بل يشركه فيه قوله ولا مظهر
الخ على ان لا زائدة فذكره لنفي المفهوم من غير ويروي بالرفع على انها بمعنى غير لكن نقل اعرابها الى ما بعد
والمراد بزلة القدم والنعل السقوط في مهلكة واصل الزلق في الطين ونحوه والسقوط ليفيد
فعبر عن الوقوع في الفقر والضيق بزلة النعل تشبيها للسقوط المعنوي بالسقوط الحسي قوله خلتي الخلة
بالفتح الفقر اي حاجة قوله من حيث يخفي مكانها كناية عن خفائها بوجه ابلغ ووصف ممدوحه بشدة
الفحص عن احوال حتى انه يطلع على اموره الخفية ووصف نفسه بالصبر واخفاء الفقر قوله فكانت
القذى ما يسقط في العين فتدمع له قوله حتى تجلت اي انكشفت عنه بإحسانه وان هذه فيه لزوم

ما لا يلزم

وان هذه فيه لزوم ما لا يلزم قال اذا النفس الدنيا لم يرفقه وان ايسر المرآة الذي صاحبه اقول هذا البيت من الطويل
والمراء بالفتح وتشديد الراء اسم رجل قوله لم يرجع وفقه يجيب الفاعل والسيد اي اغنني وان هذه فيه مناسبة الابيات
الى قبله قال لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد والا فما يبكيه منها وانها لأوسع مما
كان فيه وارغد اقول هذان البيتان لأبي الحسن من الطويل اللغة تؤذن اي تعلم وصروف الدنيا حوادثها وارغد
اي اطيب تقول عيش رغد اي واسع طيب الاعراب قوله لما اللام للتعليل وما موصول مجرور به وتؤذن الدنيا صلته
ومن صروفها بيان لما والجملة خبر ليكون مقدم وبكاء الطفل اسمها وساعة متعلق ببكاء وجملة يولد مضاف اليه
قوله والا الواو للعطف وان شرطية مدغمة في لا النافية والشرط محذوف والتقدير وان لم يكن كذلك وقوله
فما يبكيه جواب الشرط وما فيه للاستفهام ومنها متعلق يبكيه وجملة وانها حال من الهاء في يبكيه واوسع خبر ان
المعنى يقول لاجل الذي تعلم به الدنيا من حوادثها المؤذية المهلكة يكون الطفل وقت ولادته وان لم يكن الامر
كذلك فأي شيء يوجب له البكاء من الدنيا وهي اوسع من مكانه الذي كان فيه واطيب له وان هذه فيه التزام
الفتحة قبل الدال البلاغة قدم خبر يكون للاهتمام ولاظهار طريق الادعاء وفيه حسن التعليل وجمع الحروف
للاشارة الى كثرتها وقوله يكون اشارة الى تجددها واستمراره وخص عند الولادة لأنها اول
اوقات كونه في الدنيا ولم يكن عرفها وهو مع ذلك يبكي منها ففيه تحقق العلة المدعى والاتيان بكيف
الشرط للترتيب وقوله فما سؤال عن مبنى العلة الموجبة للبكاء والتأكيد بان واللام لتحقق دعوى كون الدنيا
خير له من مكانه الأول وفيه تحقيق العلة التي ادعاه للبكاء وان هذه لزوم المذهب الكلامي قال
فديتني وحسبتني تجنى بحب نفتني عنب تجنى اقول هذا البيت للحريري من الخفيف قوله فتنتني تعرض
اي اوقعتني في الفتنة ولها معاني منها العذاب والحيرة والاضلال والكل مناسب هنا قوله فحسبتني بعد
ماض اي اوقعتني في الحزن قوله تجنى بتشديد النون في موضعين بعدها نون مشددة وادغم بها اسم المحبوبة
قوله تجني الباء للسببية وقد تنازع فيه الفعلان قبله تجني عليه اي ادعى عليه ذنبا لم يفعله والمراد بتمته
بالتقصير في رعاية شروط العشق قوله نفتني بتشديد النون اي تنوع وما فيه من الفتى وهو الصنف من الشيء
وهنا قولهم افتني في كذا اي اخذ يفعل انواعا منه وعنت بالكسر هنا بمعنى بعد والمغرقة للبتن يزيد المحبوبة
قد تنز مجنونا بسبب الجمال وادعاء الذنب علي ادعاء متنوعا في اصنافه بعد ادعاء وان هذه فيه
انه موصل لا وقف مقول فيه قال واودرك درت دارا ودقق درا وورد او وردا اودرد
اقول هذا البيت المرشد الوطواط من المتقارب قوله وادرك بواو عطف لما قبلها وادرك فضرع من الادراك
وهو هنا بمعنى اصب واحصد وان شرطية وزرت فعل من الزيارة والدار المنزل ودقق
اسم المحبوبة والدر اللؤلؤ النفيس والورد وهو المورد الموصوف والورد بالكسر الاشراف على الماء
وغيره والمراد هنا الشرب من الماء والورد بالضم جمع الورد بالفتح وهو من الخيل ما بين الكميت والاشقر

وان يلق يوما على علاته هرما يلق السماحة منه والندى خلقا اول هذا البيت لزهير بن ابي سلمى
من الطويل يمدح هرم بالفتح وكسر الراء ابن سنان المري وكان من اجواد العرب حتى انه كان حلف ان لا
يمدحه زهير ولا ان له شيئا ولا يسلم عليه الا اعطاه عبدا او فرسا او بعيرا فاستحيى زهير من كثرة اعطائه فكان
اذا راه بين جماعة قال انعموا صباحا غير هرم وخيركم استثنيت قوله من يلق من شرطية ويلق مضارع لقيه اراه واوجهه
قوله على علاته على بمعنى في والمعنى في كل حال من احواله من عسر او يسر واصله من العلة وهي هنا الامر الذي
يشغل صاحبه قوله السماحة اي الكرم والندى الجود والخلق بضمتين الطبع والسجية وان رقوله فيه الى ان
الكرم طبيعة مركوزة في ذاته وان هذا فيه الترديد في قوله يلق يوما ويلق السماحة حيث علق يلقى
لقوله هرما ثم علقه بكون السماحة مقوله قال صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر مسته
سراء اول هذا البيت لابي نواس من البسيط وصف الخمر وقبله دع عنك لومي فان اللوم اغراء
وداوني بالتي كانت هي الداء قوله دع اي اترك واللوم العذل والاغراء اي التحريض
عليه والداء المرض وصفراء خبر مبتدا محذوف وتقديره هي قوله ساحتها الى حتى هي الفناء بين الدور
والمراد لا تحل الاحزان في مكان هي فيه وشبهها اي اصابها السراء السرور والفرح وان هذا فيه الترديد
في مسها ومسته قال لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا
تعدو المنية اول اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان
كان يعقل ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
اول هذه الابيات لمعن ابن اوس المزني بالضم وفتح الزاي من الطويل واوله موجود في الشرح وقد ذكرناها
مرتين والعمر بالفتح والضم البقاء ولم يستعمل في القسم الا مفتوحا والمعنى وحياتك ما ادري اي لا اعلم
واني لاوجل جملة اعتراضية واوجل افعل الصفة بمعنى خائف ويجوز كونه فعلا مضارعا بمعنى اخاف قوله
على اينا متعلق بادري قوله تعدو اصله تعدو من الغدوة بالضم وهي اول النهار تقول غدوت على فلان
اذا جئته اول النهار والمراد هنا تسرع بمعنى ما ادري اينا يسرع اليه الموت اولا واذا ظرف فيه معنى
الشرطية وانت فاعل فعل محذوف يفسره ما بعده اعني قوله لم تنصف والانصاف هو العدل وقوله اخاك
اي صاحبك وسماه اخا للاستعطاف قوله على طرف الهجران الاضافة بيانية وطرف الشيء جانبه والهجران
بكسر الهاء الترك وقطع المودة والمعنى اذا لم تعامل صاحبك بالانصاف تعرف حقه وجدته تاركا لمودتك
قوله ان كان يعقل جيئت في كونه احمق ان لم يفعل فليس بعاقل قوله يركب حد السيف يجوز ان يكون
فيه استعارة مصرحة بان شبه الامور الصعبة بحد السيف ومعنى ركوبها الاقدام عليها قوله من ان تضيمه
من للبدل ويجوز كونها للتعليل وان مصدرية والضيم الظلم وشفرة السيف حده والمزحل بالفتح اسم مكان
يقع زحل عن مكانه اي زال عنه وذهب وفي القاموس ارحله ابعده والمعنى انه يقدم على المهالك بدلا
من ظلمك له

بدلا من ظلمك له او لاجل ظلمك له اذا لم يكن في هذا الامكان بعد عنك فيه ويتحرى اليه وان هذا فيه الانتحال لان عبد الله
ابن الزبير ادعاها ويروى المعنى ابن اوس لانه قال دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم
الكاسي اول هذا البيت للحطيئة بالحاء المهملة مصغرا مهموز قوله دع اي اتركه والمكارم جمع مكرمة بالفتح وضم الراء
وهي فعل الكرم قوله لا ترحل اي لا تسافر قوله لبغيتها اللام للتعليل اي لاجل طلبها قوله الطاعم الآكل والكاسي اي
المكتسي يعني لا تفلح ان كان تأكل وتلبس ولا يهمك غير ذلك وان هذا فيه انه لو بدلت كل الفاظه او بعضها
بمرادفها كان في الشرح كان سرقة مذمومة قال وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل
وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجلد اول البيت الاول لامرئ القيس والثاني لم يذكره
الشارح وانما انشد ثاني وهو لطرفة بفتحات ابن العبد بالموحدة وكلاهما من الطويل قوله وقوفا بالضم جمع
واقف حال من فاعل قوله نبك في قوله قبله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وهو وقف بالفتح اللازم ومتعدي يقال وقف
زيد اي دام قائما ووقفته انا قوله بها الباء بمعنى في والضمير للاماكن المذكورة قبله في قوله بسقط اللوى بين الدخول
وحومل وما بعده قوله صحبي فاعل وقوفا وهو جمع صاحب قوله علي اي لاجلي فيكون على للتعليل ويجوز كونها
للاستعلاء يعني وقفوا المطي على راسي وانا جالس في تلك الاماكن قوله مطيهم مفعول وقوفا وجملة يقولون
حال من صحبي قوله لا تهلك اسى والاسى الحزن وهو مفعول وتجمل بالجيم تفعل امر اي اصبر صبرا جميلا ومعناه
صبر لا جزع فيه وانما في طرفة وضمير بها يرجع الى برقة ثهمد بكسر المثلثة والميم وهو اسم مكان في البيت الذي
قبله وهو قوله لخولة اطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد خولة بالخاء المعجمة اسم المحبوبة و
الطلال جمع طلل وهو ما شخص من الدار بعد الخراب قوله ببرقة الباء بمعنى في قوله تلوح اي تظهر والكاف بمعنى
البرقة فان طرفة اخذ بيت امرئ القيس كله الا انه بدل قوله تجمل بقوله تجلد اي اظهر الجلادة
والقوة اقول حكي ان امرأ القيس وطرفة تحاكما على هذا البيت وادعى كل منهما انه له واحضر كل واحد
من قومه جماعة ليشهد وانتظم وقت انشاده فكان في يوم واحد في ساعة واحدة ففي هذا لا يكون
سرقة بل توارد الخاطر وقال وما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت
تعلم وما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعرف اول البيت الاول
للعباس ابن المطلب رضي الله عنه والثاني لم يذكره الشارح وهو للفرزدق وكلاهما من
الطويل قوله بالناس الباء زائدة وعهدتهم بكسر الهاء اي عرفتهم والمعنى ليس الناس هم الذين
عرفتهم قبل هذا بل تغيروا او تبدلت الاخيار بالاشرار وليست هذه الدار بل تغير الحال
والمكان وان هذا فيه السرقة فان الفرزدق اخذ بيت العباس كله ولم يغير منه الا
قوله تعلم بدله بقوله تعرف وقال بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول
اول هذا البيت لحسان من الكامل قوله بيض بالجر لانه صفة لمجرور في البيت الذي قبله ويجوز رفعه على القطع

وماض الوصف عند العرب كناية عن حسن الفعال قوله احسابهم ان الحسب بفتحتين الكرم الموروث او المكتسب اوهما قوله شم
بالضم جمع اشم من الشمم وهو العلو وشمم الأنف ارتفاع قصبته وحسنها واستواء الارنبة وذلك محمود والعرب تزعم
انه دليل النجابة والشرف ولذلك اشم الانف عندهم كناية عن الشريف قوله من الطراز الاول كناية عن تقدمهم في الشرف
الذي لاشركهم فيه احد من اهل زمانهم والطراز بالكسر الثوب النفيس وعلم الثوب ايضا وقد يستعار للقسم الجيد
من الشيء ووصفه بالاول لكمال المدح وذلك لأنهم يشبهون الامور العجيبة والكمالات كلها بالقدماء ولهذا
تراهم يقولون اذا ارادوا مدح احد بالعقل والفضل مثلا فلان ليس من اهل الزمان ومراده بكونهم من الطراز
الاول ان طريقتهم في المكارم طريق القدماء ويجوز ان يريد به قدم بيتهم في الكرم وعلو النسب ويكون كناية
اظهر وان يريد انه لو تغيرت الفاظه في احد اذ كان يقول مثلا سود الوجوه لئيمة احسابهم فطس الانف
من الطراز الاخر كان سرقة مذمومة قوله لئيمة احسابهم والفطس بالضم جمع افطس وهو الانف المفروش
على الوجه قوله من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج من راقب الناس مات
وفاز باللذة الجسور اقول هذا البيت الاول لبشار من البسيط والثاني لسلم اي سرق مخلع البسيط
وسلم بفتح السين وسكون اللام سمي الخاسر لانه ورث مصحفا فباعه واشترى بثمنه طنبورا وقيل بريد
المصحف من الورثة واخذ عوضه كتاب شعر وقيل غير ذلك والله اعلم قوله من راقب الناس اي خافهم والظفر
نيل المطلوب والفوز هنا بمعنى الظفر والطيبات جمع الطيبة وهي تأنيث الطيب وهو المحبوب من كل شيء والفاتك
اسم فاعل من الفتك وهو الجراءة والاقدام واللهج بكسر الهاء الحريص على الشيء الملازم له قوله لهما
مفعول لاجله والجسور بالفتح الفور القلب المجترئ وان يريد فيها السرقة المقبولة لان الثاني اخذ
من بشار لكن قول سلم احسن ولذلك لا يعاب قوله خلقنا لهم في كل عين وحاجب بسمر القنا
والبيض عينا وحاجبا خلقنا باطراف القنا في ظهورهم عيونا لها وقع السيوف حواجب
اقول هذه ان البيتان من الطويل والثاني لابي نباتة نجم المنزل قوله خلقنا الخلق تقدير الشيء وتكلف
على الفتح والاحداث والقنا الرماح والبيض السيوف قوله وقع السيوف المراد به الاماكن وقعها
عند الضرب وان يريد فيها السرقة لان ابي نباتة اخذ من الاول فالثاني ترجيح ابن
نباتة ابلغ لاختصاصه بزيادة صفة وهي الاشارة الى انهزامهم حيث وقع الطعن والضرب
على ظهورهم اقول البيت الاول يدل على كمال الشجاعة حيث اوقعوا الطعن والضرب في وجوه الاعداء
ولم يمنعهم ثبات العدو وملاقاته الرماح بوجهه عن قصد العيون والحواجب بالطعن والضرب
مع انها ابعد الاماكن عن موقع الرماح والسيوف وشدة محافظة الانسان عليها ومن المعلوم ان
الطاعن والضارب فيها احذق الناس بالطعان والضراب كما ان المطعون والمضروب
فيها اشد الناس ثباتا في الحرب لكونه يلقى الرماح بوجهه وشجاعة المطعون اعظم دليلا
على الشجاعة

ل
على الشجاعة والحذق بالطعن والضرب ولم يبين الدلالتين فكيف يكون الثاني ابلغ وان تنزلنا فلا اقل من
المساواة قوله ان الزمان بمثله لبخيل اعدى الزمان سخاؤه فسخا به ولقد يكون به الزمان بخيلا اقول هذه الابيات
الزمان بمثله لبخيل اعدى الزمان سخاؤه فسخا به ولقد يكون به الزمان بخيلا اقول هذه الابيات
من الكامل والاولان لابي تمام من قصيدة يرثي بها ابا محمد ابن حميد الطائي واولها موجود في الشرح والبيت
الاخير للمتنبي والشيخ تكلم عليها بما فيه كفاية ونحن نتكلم على ما لا بد منه وفي كلامه ما يناسب المقام
النسي استفهام انكاري بتقدير الهمزة قوله لنسيت اذ لم يدر على نفسه ان كان نسي ومراده بنسيانه عدمها نفيه فشاكله عبر عن العدم بالنسيان لوقوعه في صحبته قوله اي في مكان قوله بنفي الفتى اي بتقدم في عدوه
ويأخذ منه بلغة قوله ينبو اي يظهر وصفي بذم الملاهي لانه لاغنى عن السنة بها قوله هيهات اسم فعل
بمعنى بعد وفاعله مقدر اي بعد ليأتي له لقرينة ما قبله او بعد الاتيان بمثله لقرينة ما بعده واعترض
الشيخ عبد القاهر على قوله ان الزمان بمثله لبخيل بان فيه تقصيرا لان العادة في مثل هذا ان ينفى تجويز
وجود المثل اصلا وهو قد جوزه ولكن جعله بسبب عدمه بخل الزمان به الاعداء الامتناع في نفسه انتهى
كلامه قوله اعدى الزمان الاعداء بالكسر والمد هو ان يتجاوز الشيء من صاحبه الى غيره والاسم منه العدوى
بالفتح والقصر قال ابن جني في شرح ديوان المتنبي اي تعلم الزمان من سخائه فسخا به واخرجه من العدم
الى الوجود ولولا سخائه الذي افاده منه لبخل به على الدنيا واستبقاه لنفسه وقال ابن فورجه هذا قول
فاسد وغرض بعيد لان السخاء غير موجود لا يوصف بالعدوى وانما المراد بسخائه على وكان بخيلا
على فلما اعداه سخاؤه اسعدني بضمي اليه وهدايته اياي اقول ما ذكره عبد القاهر من نسبة التقصير الى ابي تمام لا يخلو
عن القصور والشيخ نقله وارتضاه والحق انه تعنت لان غاية ما يقوله انه ينبغي نفي وجود مثله اصلا
لتحصيل غاية المبالغة هنا ولعمري ان هذا التكلف ولو كان كذلك لسقط اكثر الشعر وهدمت بيوت
الادب لانه قل ان يوجد معنى الا وان فيه قسما لا يلزم من عدم التقصير لان ما ذكره ابو تمام مبالغة
الشعر لا يتوقف حسنه ولا تمامه على الزيادة عليه فكيف يكون تقصيرا مع انه حسن تام في نفسه والقاصر
ليس كذلك هذا لو حمل على الظاهر والا فالحق ان المراد بقوله ان الزمان بمثله لبخيل كناية عن عدم امكان
وجود مثله وان الزمان لا يقدر عليه لانه يقدر ويمنعه البخل وهذا كالقول فلان لا يرجى لفعله ليس
المراد انه نفع له لكنه لا يرجى بل المراد انه لا نفع له اصلا ولهذا نظائر كثيرة واما كلام ابن فورجة
على ابي جني ففي غاية البرودة وابرد منه تفسيره الذي ارتضاه بدل الصواب ما قاله ابن جني وتوضيحه
ان الزمان تعلم السخي من سخائه الذي سيوجد وهذا على طريق الادعاء والمبالغة في وصفه بالسخاء
حتى ان سخاءه يؤثر قبل وجوده وليس المراد به بيان الواقع ونفس الامر حتى يرد عليه انه غير موجود
فكيف يتعلم منه الزمان وذلك ان كلام الشعراء مبناه على التخييل الغريب الذي يظهر له معنى بادي الرأي

وان لم يكن موافقا لنفس الامر واعلم ان كثيرا من اكابر العلماء ربما خفي عليهم كثير من مقاصد الشعراء ودقة تخيلاتهم
لانها تحتاج الى ذوق خاص في معرفة دقايق النظم والنثر ولا دخل لمعرفة العلوم وكم راينا من فاضل لا يحسن ان
يقرا بيتا موزونا فضلا عن ان يفهم ومن عاب من يتكلم في معاني الشعر بالعجز عنه فحول العلماء واحسن ما قاله
المتنبي لسيف الدولة وقد اعترض عليه في بعض اشعاره ايها الامير انك لا تعرف الثوب احسن
ما البزاز ثم اجابه عن اعتراضه بما يمكنه رده وقال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب المجالس ان من
لا يجب عليه ان يؤخذ عليه في كلام التحقيق والتحديد فان ذلك متى غير في الشعر بطل جميعه وكلام القوم مبني
على التجوز والتوسع والاشارات الخفية والايماء الى المعنى تارة من بعد وتارة من قرب لانهم لم يخاطبوا
بشعرهم الفلاسفة واصحاب المنطق وانما خاطبوا من يعرف اوضاعهم ويعرف اغراضهم انتهى كلامه
فانظر الى هذين الفحلين لما انهما من فرسان الشعر كيف نطقا بالصواب واستغنائهم عن الجواب وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء وان هذه فيه السرقة لان المتنبي اخذ من ابي تمام قال لو حار مرتاد المنية لم يجد
الا الفراق على النفوس دليلا لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا
سبيلا اقول هذا البيت الاول لابي تمام من الكامل والثاني للمتنبي من البسيط قوله حار بفتحتين من الحيرة
بالفتح بين الضلال وعدم الاهتداء الى الشيء قوله مرتاد اسم فاعل من الارتياد وهو الطلب والمنية الموت
والاضافة بيانية والمعنى لو ضلت المنية الطالبة للنفوس فلم يهتدوا اليها ولم تجد من يدلها عليها الا
الفراق قوله لها قال الشارح انه حال من سبيلا قال ابن هشام في المغني جعله ان يتعلق لها بوجدت
هو الظاهر لكن فيه تقديم معمول الصلة على جزء المنفصل كضربه زيد وهو ممتنع فتقديره صفة سبيلا لكن
لما تقدم عليه صار حالا ان الى ارواحنا كذلك اذ المعنى سبيلا مسلوكه الى ارواحنا وكذا ان تجعل
جمع لهاة اضيف الى المنايا ويكون الى المنايا استعارة شبه المنايا بشيء يبتلع الناس واقام اللهاة مقام
الافواه لمي ورائها واللهاة بالفتح اللحمة المشرفة على الحلق وان هذه فيها السرقة لان المتنبي اخذ من ابي
تمام لكن بيت المتنبي احسن وابلغ لانه اخصر واوفق من المنية الى الارواح في الفراق وابو تمام جعل
الفراق دليلا على تقدير الحيرة المنية لا غير قال لم يبك الاحبة في فراقكم لما اسررتم به يوم ودعتم
ذلك الدر الذي اودعتم في مسمعي القيته من مدمعي وقائلة ما هذه الدرر التي تساقطها
عيناك سمطين سمطين فقلت هي الدرر اللواتي قد حشابها ابو مضر سمعي تساقط
من عيني اقول البيتان الاولان للقاضي الارجاني من الكامل والاخران للزمخشري في رثاء
استاذه ابا مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة من الطويل قوله حديث واقم الاضافة بيانية لادنى
ملابسة اي الحديث الذي حدثتموني به يوم وداعكم قوله اسررتم الاسرار بالكسر اخفاء الشيء وفيه التفات
من الخطاب الى الغيبة لان الظاهر ان يقول لما اسررتم به الى قوله اودعتم التفات من الغيبة الى الخطاب لان

الظاهر

لان الظاهر اودعه والمسمع بكسر الميم الاذن والمدمع بالكسر قوله وقائلة الواو واو رب قوله تساقطها نظم اوله
من قوله تساقط الشيء اي تتابع اسقاطه والاسقاط بالكسر الدرر من مكان عال قوله سمطين سمطين
حال من الهاء في تساقطها مضارع اصله تتساقط فطرحت احدى التاءين اي تتابع سقوطها وان هذه فيها السرقة
لان الزمخشري ماخذ من الارجاني قال الظن مقيم عندك والاماني وان قلقت كابي في البلاد
ولا سافرت في الافاق الا ومن جدواك راحلتي وزادي واني عنك بعد غد لغاد وقلبي عن
فنائك غير غادي محبك حيثما اتجهت ركابي وضيفك حيث كنت من البلاد اقول البيتان
الاولان لابي تمام والاخران للمتنبي والكل من الوافر قوله الاماني جمع امنية بالضم وتشديد المثناة تحت
وهي ما يتمناه الانسان ويقدره في قلبه وقلقت اي اضطربت والمراد هنا صارت وترددت والركاب بالكسر
الابل يقول انك وان فارقتك فان ظني احسن فيك واماني مقيمة عندك لا تتردد الى غيرك ولا توكل سواك
لانك اغنيتني من كل واحد قوله والافاق جمع افق بضمتين وبسكون والمراد هنا النواحي جمع الارض قوله جدواك
الجدوى العطا قوله لغاد والغادي اسم فاعل من الغدو وهو السير في اول النهار الى الظهر والمراد هنا الذاهب قوله
عن فنائك الفناء بالكسر والمد ما اتسع من جوانب الدار قوله محبك خبر مبتدا محذوف تقديره انا قوله ما
اتجهت ما زائدة واتجهت اي توجهت وانما كان ضيفه حيث كان لانه كان يعطي من ماله الذي اعطاه اياه
وان هذه فيها السرقة لان المتنبي اخذ من ابي تمام سرقة فاحشة لادعاء تماديا وقافية قال هل هو القطع
المتعجل بحجر وان يريث فللريث في بعض المواضع النفع ومن الخير بطوء سيبك عني اسرع السحب في
المسير الجهام اقول البيت الاول لابي تمام من الطويل والثاني للمتنبي من الخفيف قوله هو ضمير الشان مبتدا اول
والنفع بالفتح الاحتياج مبتدا ثان والجملة خبر الاول ويجوز ان يكون هو والنفع مبتدا وخبرا ولا يكون الضمير
للشان بل راجعا الى معلوم حاضر في الذهن والشرطية بعده مستانفة قوله تعجل بفتح الجيم من العجلة اي اسرع حصوله
قوله نجح جواب الشرط قوله يريث بكسر الراء مضارع من الريث بفتحها وهو الابطاء قوله وللريث اللام للابتداء
والريث مبتدا والنفع خبره اي الابطاء النفع من العجلة في بعض المواضع قوله من الخير يجوز كون من للتبعيض والمبتدا
المحذوف والسيب بالفتح العطاء والجهام بالفتح السحاب الذي لا ماء فيه يقول من الخير تاخر عطائك عني فان بطوءه
دليل كثرته ولو كان قليلا لاسرع كما ان السحاب اسرعها سيرا هو الذي لا ماء فيه وان هذه فيها السرقة
لان المتنبي اخذ من ابي تمام لكن زاد عليه بالتمثيل بالسحاب قال هو الهجر حتى لا الم خيال وبعد
صدود الواشي ووصال اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل وهو من ابيات المختصر قوله هو الهجر
مبتدا وخبر والضمير راجع الى معلوم حاضر في الذهن وليس ضمير شان وفيه ان يعد قوله حتى لا الم حتى هنا للابتداء
لدخولها على الجملة الفعلية التي هي بعدها لانه تخبر عن حالة اي ضره مع المعشوق والجملة بعد حتى مستانفة
لا محل لها ويلم اي يزور والخيال الصورة التي يراها النائم والمراد وصف اعراض المعشوق عنه بانه وانه ليس

[illegible]

كأن لظى بعض الاحبة التي معرزنع بلطف يتلى به الاثق ولو واذا انا لفي الذي كلامه المصقول خلت
لسانه من غضبه كان التبتهم في لنطق وقد جعلت على دماجهم في لطعن خرصانا اقول البيت الاول للبحتري

[illegible]

عليك بنو تميم وطلت الناس كلهم غضابا ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
اقول البيت لجرير الواو والثاني لابي نواس من السريع قوله وجدت من افعال القلوب قوله غضابا بكسر

[illegible]

وهو حال عن الطير قوله راى عين الراى هنا مصدر بمعنى الرؤية والعين بمعنى الذات ورأى العين هو ان ترى الشئ بعينه
المتشخصة المعلومة وذلك لا يكون الا من قرب لان البعيد انما يرى شبحه قوله لقد اى والله لقد اى من الطير او من

[illegible]

الطفل لدفع العين عنه وقد تطلق على العوذة المكتوبة ليعم قوله خزية الردى مصدر مضاف الى المفعول قوله ابا عن كليب
عن للبدل وكليب بصيغة التصغير للتحقير لتقابل سيفي يكون سببا لدفع السبك والمعنى بعيد لك ابا عن بدل كليب
او انا منه دارم فيكون مثلا والاستفهام للانكار يقابل المعارف لقصد كقصد المثل لطلب الارز اد عليه
والمراد انه لا يمكنك دفع والا لانه اشرف منك نسبا فانا افتخر عليك على كليب وان تتهيأ اختلفت
التوارد بين جرير والفرزدق ان كنت افتخر على هجوه اتخر عليها جرير جميل وان نوقشت

[illegible]

ظل الحطاه من الوآب صحوت وبدلت سيرت جميلة قوله الغنا بالفتح والمد الموت ومن المنزل ارى ان دخوله
بعد ايام والتشبيه تمثيلي شبه حاله في آخر العمر وقرب الاجل وانتظاره بحال المسافر القاصد لمكان يعرف
ومات قبل الوصول اليه فقلبه متعلق بقربه منه ومعرفته به وان هذه فيها التضمين فان البيت الثاني لمسلم ابن
الوليد وان كان مطويا على احسن ولم تكن في قديم الدهر انسد في ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا
من كان يألفهم في المنزل الخشن اقول هذان البيتان من البسيط لابن العميد قاله الشارح وذكره السيد عبد الرحيم

[illegible]

ثغر قوله ليوم اللام للتوقيت والكريهة الحرب والسداد بالكسر ما يسد به الشيء والثغر في الاصل الفرجة
في الشيء والمراد هنا موضع المخافة من العدو وسدوده ما يسد به من الخيل والرجال والمعنى اضاعوني وقت
سد الثغر ولا ارى احدا احوج مما كانوا اليه واني ارى كالملازم القتال اضاعوا وفيه تنبيه وتخطئة لهم
اقول هذا ما قالوه ولو علق قوله ليوم كريهة بقوله فتى كان احسن معنى ويكون المقدر اضاعوني واي فتى في يوم
كريهة لقوله فتى اوعند يوم كريهة اضاعوني او مراده اي فتى يصلح لدافع الشدائد ما كان ينبغي اضاعته وذلك
لان العرجي قال ذلك لما نزل به الاذى وحبسه لسبب جنيته وانه لم يكن وقت حرب ولا حاجة اليه
كذا ذكره المؤرخون وان قلت لما الملعت وجنانه حول الشقيق الغض روضة آس اعذاره
الساري العجول توقفا ما في وقوفك ساعة من باس اقول هذان البيتان من الكامل قوله الملعت اراد حبيبه
والوجنات جمع وجنة مثلثة الواو وسكون الجيم ومع فتح الواو كون فتح الجيم وكسره ليئم وهي ما ارتفع من الخد
والضمير للمحبوب قوله الشقيق اراد به المعشوق والغض الطري الناعم والمراد بروضة الآس خط العذار
قوله اعذاره الهمزة للنداء والساري فاعل من السرى بالضم وهو سير عامة الليل والعجول بالفتح المسرع
ولو توقف مفعول مطلق قائم مقام فعله وقوله من باس من زائدة لتأكيد النفي والباس الفزع وان هذه فيها التضمين
لان شئت

ان هذه فيها التضمين لان المصراع الاخير صدر بيت لابي تمام والبيت بتمامه هكذا ما في وقوفك ساعة من باس تقضي ذمام
الاربع الادراس الادرام بالكسر هنا الحق والحرمة والاربع بضم الباء جمع ربع بسكونها وهو المنزل والادراس البالية وقضاء
حقه البكاء فيها والدعاء لاهلها وان كنا معا اسس في بؤس نكابده والعيش والقلب مشغولان وفي وادي
والآن اقبلت الدنيا عليك بما تهوى فلا تنسي ان الكرام اذا اقول هذان البيتان من الطويل من البسيط
قوله امس هو اليوم الذي قبل يومك والطلق على الزمان الماضي القريب المراد هنا والبؤس بالضم الشدة وكذا
ان الشدة والقذى بالقصر ما يقع في العين فيتقدم له ولتزيد لنفي والأذى المكروه وفيه لف ونشر مرتب في جعل القذى
والأذى طرفين للعين والقلب اشارة الى بلوغها النهاية في الاشتمال عليها واقبال الدنيا كناية عن حصول المال
وبما تهوى اي بما تريد وان هذه فيها التضمين لان قوله ان الكرام اذا اشارة الى بيت ابي تمام الذي تقدم
عن قريب وان اذا ما تقيم ابدت في الماها ثغورها تذكرت ما بين العذيب وبارق ويذكرني من قدها
ومدامعي مجر عوالينا ومجرى السوابق اقول هذان البيتان لابن ابي الاصبع من الطويل قوله الوهم المراد به
الوجه المقابل للعين والقذ اي القد والمد مثلثة اللام سمرة الشفة وهذا في حبيبه العرب لان غالب الوهم الكمرة
فالمراد بها حمرة الشفة الى السواد لم يكن حسنا بالنسبة الى الوهم قوله الثغر هنا الاسنان والعذيب وبارق
مكانان بالعراق قوله يذكرني مضارع اذكرني ومفعوله يجر الوهم قوله قدها اي قد القوام قوله مجر عوالينا المجر
اما مصدر بمعنى الجر او اسم مكان منه والعوالي الرماح والمجرى اما مصدر بمعنى الجري او اسم مكان منه والسوابق الخيل
وان هذه فيها التضمين مع التورية والتشبيه لان المصراعين الاخيرين وهما قوله تذكرت ما بين العذيب وبارق
مجر عوالينا ومجرى السوابق مطلع قصيدة للمتنبي قال الشارح ما بين ظرف للتذكر او للمجر وقد عرفت جواز
تقديم الظرف على المصدر ثم قال الشارح كون ان يكون ما بين العذيب مفعول تذكرت ومجر عوالينا بدلا
منه اقول اعني يكون ان يكون بحيث يخرج هنا عن الظرفية ثم قال الشارح وهذا الشاعر اراد بالعذيب
وبارق معنيهما البعيدين لانه جعل المقدر تشبيه العذيب بريق شفة الحبيبة وبارق بثغرها الشبيه بالبرق وما
بينهما بريقها اقول العذيب معناه الحلو اللذيذ والتغيرات راجعة الى رقة الشفة والطافتها ثم قال الشارح
وشبه تبختر قدها بايلان الرمح وسيلان دمعه على التتابع بجريان الخيل السوابق فزاد على ابي الطيب بهذه التورية
والتشبيه اقول التشبيه تبختر القد بالرمح لا يفهم من لفظ البيت بل المفهوم منه تشبيه القد بالرمح في كماله واعتداله
لفهم ذلك من عوالينا ولا هذه بحجة فذكره لذكره في اصل الثغر لا لمناسبته مطلوبة في التضمين في علم ذلك
بيت اقول لمعشر غلطوا او عقوا من الشيخ الرشيد او نكروه هو ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع
العمامة تعرفوني اقول هذا الكلام للاديب ضياء الدين موسى الكاتب من الوافر وهو رجل له في التغلب
والسنانة بارزة الى الغاية قوله غضوا اي غضوا منه ان يقضوا عن قدوة قوله الرشيد اراد به الفعل الغريب
والبيت كله للتهكم والاستهزاء وان هذه فيها التضمين لان البيت الثاني لسحيم وهذا التغيير اليسير جائز في
التضمين وقد تقدم على اصله من معاني شواهد الاول وان كان من اوله لطفه وحقه اخوه للفتح اول في

قوله ما بال استفهام تعجبي والبال بمعنى الحال وان حرف موصول واولو الطفة مبتداء وخبر وجملة يفتخر حال من الموصول والمعنى اعجب كيف يفتخر محقرة كلام امير المؤمنين عليه السلام قوله انلني بالذي استقرضت خطا واشهد له معشرا قد شاهدوه فان الله خلاق البرايا عنت لجلال هيبته الوجوه يقول اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه اول هذه الابيات لعمرو والنسخ من الواو وقوله انلني اي اعطني قوله بالذي الباء للبدل او السببية واشهد فعل امر من الشهادة والمعشر الجماعة قوله شاهدوه اي شهدوه وراوه لما اعطيتك اياه قوله عنت اي خضعت وذلت والجلال العظمة قوله تداينتم اي اقرض بعضكم بعضا والفرق بين الدين والقرض في اصطلاح اللغة ان كل ماله اجل مسمى فهو دين والا فهو قرض والاجل الوقت والمسمى المعين وان بهذا العقد كالاعلام الخبر عند كتابة اربع قاله صاحب البردة اتق المشتبهات وان هلا ودع ماليس يعنيك واعلم بنية اول هذا البيت البيان الذي في الخفيف قوله عمدة ما يعتمد عليه اي يتكا ويتكل بصيغة المجهول في الكل قوله كلمات جمع كلمة والمراد بها هنا الكلام المفيد لان المذكور اربعة احاديث تامة واتق فعل امر من الحذر والمشتبهات بضم الميم وكسر الباء من الاشياء التي تشبه الحلال ولا القطع بحلها والزهد ترك الشيء واحتقاره ودع امر اي اتركه ويعنيك اي عنياه الامر اي اهمه والمعنى اي ترك ما اهمك امره ولا تحتاجه قوله اعلمن امر مؤكد بالنون قوله بنية اي بالصدق والاخلاص وان بهذا عقد الاحاديث المذكورة وقال اذا ساء صنع المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم اول هذا البيت للمتنبي من الطويل قوله ساء اي قبح والمرء الانسان والظنون افكاره وتخيلاته قوله يعتاده يعاوده والتوهم الخيال الذي لا اصل له والمعنى اذا قبح فعل الانسان قبحت ظنونه ما يلقى باوليائه وصدقانه صدق كل خطر ببالة ويعاوده من الاوهام التي لا اصل لها فتشتبه البري ويعادي من الاذنب له وان بهذا فيه حله بما ذكره في الشرح وقال الحقنا باخرانهم وقد حوم الهوى قلوبا عهدنا طيرها وهي وقع فردت علينا الشمس والليل راغم بشمس لهم من جانب الخدر تطلع نضا ضوؤها صبغ الدجنة والطوى ببهجتها ثوب السماء المجزع فوالله ما ادري اهلام نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع اول هذه الابيات لابي تمام من الطويل قوله لحقنا بني الحقة ولحق به اي ادركه قوله باخرانهم اواخر القوم كان في اواخرهم والضمير للاحباب وحوم الهوى قلوبا اي جعلها حائمة والحوم والحومان دوران الطائر في الهواء حول الشيء وعهدنا اي عرفنا قوله وقع جمع واقع اي ساكن والصلاة فقط واذا وقف الطائر على ارض او شجرة فهو واقع قوله فردت مجهول وراغم اسم فاعل من الرغم بالفتح وهو الذل والكره اصله لصوق الانف بالرغام بالفتح وهو التراب بعد ان التيد كاره لذلك دليل الظلام بنور المحبوبة قوله بشمس الباء للسببية والخدر بالكسر هنا الهودج قوله نضا اي ازال وصبغ ضوءها للشمس والصبغ بالكسر اللون والدجنة الظلمة وبكسرتين ليلة ولونه مسودة الظلمة قوله المجزع اي الملون المزين كانه قد رصع بالجزع وهو حجر معروف قوله ما ادري استفهام واستغراب لما رأى وهو من تجاهل العارف والاحلام جمع حلم بالضم وسكون اللام والضمة الخفيفة وهو ما يراه النائم قوله الملت بنا اي نزلت بنا وزارتنا والركب ركاب الابل من العشرة فصاعدا وان بهذا التلميح لما قصد يوشع ابن نون عليه السلام اذ ردت له الشمس والنجم ومع الوضاء والبارة تكنيط ارق واخفى منك في ساعة الكرب اول هذا البيت لابي تمام من الطويل وهو يتلمح الى قول الشاعر للمستجير بعمرو عند كربته

كالمستجير

كالمستجير من الرمضاء بالنار وقد ذكرنا ان تمام قصته فلا للطول نقلها بل الملم شرحها قوله بعمرو واللام للابتداء وعمرو مبتداء ومع الرمضاء حال من الضمير في ارق والرمضاء الارض الحارة من وقع الشمس عليها والنار بالجر عطف على الرمضاء وتلطف ارق بعطف وهو حال من النار قوله ارق خبر المبتداء وهو من الرقة بمعنى الرحمة والشفقة عليه والكربة بالفتح اول والغم الذي يأخذ بالنفس المستجير المستغيث قوله بعمرو قال ان تمام جساس اولي بهذا اغلط وانما هو عمرو بن الحارث بن ذهل بن شيبان وكان مع جساس وشاركه في قتل كليب وهو وابن طلب بن عمرو ان يسقيه الماء فلم يفعل ونزل اليه واجهز عليه كذا نقله الرواة كصاحب مجمع الامثال وابن عبد ربه في كتاب العقد والكلبي في كتاب حرب البسوس وغيرهم والبسوس بالفتح وضم النون اسم امراة والمهملة بالهاء المفتوحة والمثناة الكثة قوله كجابر لها الباء بمعنى مع وجرم بجيم مفتوحة وراء مهملة ساكنة ابن زبان بذال معجمة موحدة مشددة واخره نون اسم قبيلة معروفة والعالية مكان بين كنده وتهامة قوله المصاهرة اللام للتعليل والمصاهرة لها العوم التزوج منهم وكان كليب زوج اخت جساس قوله انكرها استغربها ولم يعرفها قوله اخذ ضرعها يلام مشددة اي اصابه بالسهم والفقدة فيه كانه ما حذف من الخلال قوله بفناء ظاهرها اي بكسر الفاء اي قدام بيته وفناء الدار من جوانبها قوله ليشجب اي ليبكي واهدائه فعل امر اي اسكن قوله لاعقرن العقر الجرح والمراد لاقتلن والفحل هنا ذكر الابل والغرة بالكسر الغفلة قوله اجهز عليه اي اجهز على الصيد اي عجل قتله واثبت اليه اي علو الحرب قوله كلها لتغلب اي الغلبة لهم في تلك المدة كلها على بكر هذا ليس غلط فان بكرا ظفرت بتغلب وهو موهم المدة مرارا نعم في اكثر الايام الغلبة لتغلب يفهم ذلك من مراجعة كتاب حرب البسوس للكلبي وتغلب بكسر اللام لكنها تفتح في النسبة وقال ومن دون ذلك خرط القتاد اول هذا المصراع لعمرو بن كلثوم بضم الكاف من المتقارب وبعده وضرب وطعن يقرع العيونا قوله ومن دون ذلك خبر مقدم وخرط القتاد مبتداء مؤخر والقتاد شجر شائك وخرطه ان تمد يدك على عوده من اعلاه الى اسفله حتى ينتثر شوكها اي قبل ذلك الامر خرط القتاد قوله يقرع العيونا اي الشيء والالف للاطلاق وان بهذا فيه التلميح الى المثل وهو قولهم من دونه خرط القتاد ولضرب للامر الصعب وقال فبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع اول هذا البيت للنابغة الذبياني في قصيدة من الطويل يعتذر فيها الى النعمان ابن المنذر وكان بلغه انه هجاه فخاف منه قوله بت فعل ماض اي دخلت في البيات وهو الموت وكذا فرق ادرك الليل ونحوه بت قوله ساورتني اي واثبتني الواثبة والضئيلة الحية الدقيقة الضعيفة البدن لحدة سمها والرقش بالضم جمع رقشاء وهي التي فيها نقط بيض وسود والسم بالفتح والضم وضمه اشهر عند العرب والناقع المجتمع وفي القاموس سم ناقع اي بالغ ثابت يقول للنعمان اني بت من خوفك في الليل كاني مع حية خبيثة السم تراني تثبت علي وتلدغني والمراد اظهار شدة الخوف والاضطراب في تلك الليلة وان بهذا فيه ان الجرير تلمح اليه قوله فبت بليلة نابغة وقال انا البازي المطل على نمير اتيح من السماء لها انصبابا اول هذا البيت لجرير من الوافر يهجو بني نمير قوله البازي هو الطائر المعروف والمطل بالطاء المهملة المشرف المتعلم ونمير مصغر اسم قبيلة واتيح مجهول بمعنى قدر قوله لها اي لنمير واللام للتعليل او بمعنى على الفيا ... تمييز مجهول عن الفاعل يقول اني البازي المشرف على نمير العالية وقد قدره الله الفيا من السماء لاهلكها وفيه تلويح الى ان نمير كالضعاف الطير ولذلك جعل نفسه كالبازي العدو وان بهذا فيه تلميح للنميري

كما ذكره الشارح ولكنهم بطرق اللؤم اهدى من القطا ولو سلكوا طرق المكارم ضلت اول هذا البيت للطرماح
بكسر الميم وتشديدها من الطويل يهجو بني تميم وطرق اللؤم الجهات والافعال الدالة على اللؤم الموصلة اليه واللؤم
بضم اللام مهموز هو البخل وخسة الاصل والقطا طائر معروف بالهداية يضرب به المثل فيها وهو سرعة الطيران
لانه يبيض في الصحراء وربما كان بين مكانه وبين الماء عشرة ايام فيطير الى الماء ويرجع في ليلة ويهتدي فيها الى مكانه في الظلمة
والضلال ضد الهدى وان هذا الى البيت الذي اليه للتمثيل كما ذكره الشارح ولكن تكشر بلا شيء شيوخ محارب وما خلتها
كانت تريش ولا تبري صفادع في ظلام الليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر اول هذا البيت
للاخطل من الطويل يهجو محارب قوله تكشر بضم الكاف اي تقوت والنشيش القدر صوتها عند الغليان ونشيش الاشياء
صوتها من جلدها لا من فمها قوله بلا شيء اي بلا سبب يوجب ذلك وفيه دلالة على ضعف عقولهم قوله ما خلتها اي ظننتها
وتريش اي تصلح واصله من الراش السهم اي الصق عليه الريش وتبري اي تفسد واصله من بري السهم ونحوه
اي نحته قوله صفادع خبر مبتداء محذوف اي هم صفادع وتجاوبت اي جاوب بعضها بعضا والمعنى انهم يصيحون بلا سبب
كالنساء والاطفال ولا نفعهم ولا ضرر لضعفهم بل صياحهم وبال عليهم كالصفادع التي تصوت في الليل
فتستدل حية الماء عليها باصواتها فتجيء اليها وتاكلها وان هذا فيه ان الهلاك يجيء اليها بسببها كما ذكره
الشارح ولكن لكل هلالي من اللؤم برقع ولابن هلال برقع وجلال اول هذا البيت من الطويل في الهجو ابن
يزيد الهلالي قوله اللؤم اي البخل وخسة الاصل وبرقع بضم الموحدة وبالقاف بالفتح معروف وهو كساء للدواب والبنت
الاعراب الجلال بالكسر الجل الذي يلبسه الدابة لتصان به عن البرد وغيره والمعنى لكل واحد من بني هلال لحيته من
اللؤم يستر وجهه والغيث ابن يزيد يعم كل بدنه وفي جعل البرقع لهم تلويح الى انهم بمنزلة النساء وجعل
الجلال لابن يزيد اشارة الى انه بمنزلة الدابة فهو اسوء حالا وان هذا التلميح اليه كما ذكره الشارح ولكن قفا
نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل اول ما تقدم في شواهد المحسنات
اللفظية وان هذا فيه حسن الابتداء ولكن كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب
اول هذا البيت للنابغة الذبياني من الطويل قوله كليني من وكلت اليه الامر اي فوضته اليه وتركته اياه
وقوله الهم بغير اي اسلميني اليهم ودعني واياه والهم الحزن واميمة منادى مرخم وناصب اسم فاعل من
النصب بفتحتين وهو التعب وليل عطف على هم واقاسيه اكابده واعالجه وبطيء الكواكب صفة لليل والمراد
بطء حركتها وهو كناية عن طول الليل وحاصل البيت اظهار الحزن والتحسر وان هذا فيه حسن الابتداء
اقول لقصور هذا عن بيت امرء القيس الى انه لا يخلو من شيء لان ذلك وان كان اولى واحسن من هذه
وهذا مناسب لمراعي ذلك بذلك اسلس من هذا الان في كليني وناصب عدم حلاوة لا يخفى والتنبيه
الغرابة في السقط والدخول وحومل ليس بسديد لان هذه الالفاظ مشهورة معروفة عند من له ادنى
ربط بكلام العرب ولا يحتاج الى تفتيش فتنتفي الغرابة ولكن قصر عليه تحية وسلام خلعت
عليه جمالها الايام اول هذا البيت لاشجع السلمي من الخفيف القصر البناء العالي والتحية هي السلام

والعطف

٦٢

والعطف تفسيري او عام فهو عطف العام على الخاص ومعنى خلعت عليها جمالها اعطيته اياه من قولهم خلع عليه اذا نزع ثوبه فطرحه
عليه ثم توسع فيه فسمي اعطاء الثوب خلعا والقاب العطايا وخلعته بالكسر وان لم يكن هناك نزع ولا طرح وان هذا فيه حسن
الابتداء في وصف المنازل ولكن فراق ومن فارقت غير مذمم وام ومن يممت خير ميمم اول هذا البيت للمتنبي
من الطويل يذكر فراق سيف الدولة ومسيره الى كافور قوله فراق خبر مبتداء محذوف ومن موصول وفارقت صلته والعائد
محذوف والتقدير فارقته والمراد به سيف الدولة قوله غير مذمم اي غير مذموم بل محمود وفي قوله غير مذمم دون محمود المبالغة
اشارة الى عدم الرضا منه ولكن لم يظهر ذمه والام القصد ومن يممت اي الذي قصدته خير ميمم اي مقصود والمراد به كافور
وان هذا فيه حسن الابتداء في الفراق ولكن فؤاد ما تسليه المدام وعمر مثل ما تهب اللئام اول هذا البيت للمتنبي من
الوافر قوله فؤاد مبتداء وما تسليه صفة والخبر محذوف تقديره لي والمدام بالضم الخمر واللئام البخلاء والمعنى لي قلب
عارف في بحار الهم حتى ان الخمر مع انها اعظم مذهبات الحزن الاوان لا تسليه مما هو فيه ولي عمر مثل الوهب الذي يهبه
اللئام في انه ينقص ويكدر لا تطيب عيش صاحبه لما يلحقه من المن والاذى وان هذا فيه حسن الابتداء في الشكاية
ولكن اتراك القلب ام ماء الغمامة ام خمر بفي برود وهو في كبدي جمر اول هذا البيت للمتنبي من الطويل قوله اتراك
الهمزة للاستفهام والاستفهام للتعجب وتراك مبتداء والكاف للمحبوبة والبيت في كتاب رب العارف وماء الغمامة
المطر قوله بفي الي بمعنى في فمي وهو متعلق ببرود بالفتح خبر المبتداء ومعناه البارد قوله وهو في كبدي جمر حال
من الضمير في برود وانما كان في كبده جمرا لما به من الشوق وان هذا فيه حسن الابتداء في الغزل ولكن مواعد
احبابك بالفرقة غدا اقول هذا المصراع لابي مقاتل الاعرجي [illegible] وهو مطلع قصيدة يمدح الداعي العلوي
قوله بالفرقة الباء للتعدية وهو متعلق بمواعد قوله غدا بسكون الدال للوقف وان هذا فيه قبح الابتداء
مما تطير منه ولكن لا تقل بشرى ولكن بشريان غرة الداعي ويوم المهرجان اول البيت لابي مقاتل
ايضا من الرمل يمدح الداعي وحركة بشرى بالضم للتلقي على الوزن والجزاء قوله غرة الداعي الغرة بالضم
المراد به الوجه والداعي اسم الممدوح ويوم المهرجان عيد من اعياد الفرس معروف والمعنى لا تقل هذه بشرى
واحدة ولكن قل هاتان بشريان وقوله غرة الداعي الخ بيان لقوله بشريان وان هذا فيه قبح الابتداء
لان قوله لا تقل بشرى مما يتطير منه ولكن بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد في افق العلا صعدا
اول هذا البيت لابي محمد الخازن من البسيط يهنئ الصاحب بن عباد في مولود لابنته قوله بشرى خبر مبتداء محذوف
تقديره هذه قوله انجز الاقبال الخ انجز الوعد قضاه والاقبال السعد والدولة قوله المجد اي الكرم والافق هنا الجهة
او ما ظهر من نواحي السماء قوله صعدا اي ارتفع وكوكب المجد يجوز ان يريد به المولود وصعوده في افق العلا ترقيه في درجات
الشرف والعلا وهذا على طريق التفاؤل بانه سيكون كذلك ويجوز ان يريد به الكوكب الذي يدل على المجد
ووصل الى درجة الشرف في سماء المعالي بقدوم هذا المولود المبارك وان هذا فيه حسن الابتداء المشتمل على براعة
الاستهلال ولكن هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي اول هذا البيت لابي الفرج الساوي
من الوافر يرثي فخر الدولة ابن بويه قوله هي ضمير القصة والدنيا مبتداء وتقول خبره والجملة خبر هي وملء

١٣٢١

بالكسر والهمزة مقدار بالملاءة والمغفر تقول بصوت عال من الفم وحذار اسم فعل مبني على الكسر ومعناه احذر والبطش
الأخذ الشديد والفتك هنا القتل على غفلة واشار به فيه براعة الاستهلال وقال السيف اصدق انباء من
الكتب في حده الحد بين الجد واللعب بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك و
الريب اقول هذا البيت لابي تمام من قصيدة من البسيط يذكر فيها فتح عمورية وكان المعتصم حاصرها وحكم
المنجمون بأنها لا تفتح الا في وقت معين فضاق صدر المعتصم لذلك واتفق انها فتحت قبل ذلك
الوقت بمدة طويلة فقال ابو تمام ذلك يدحض ويرد على اهل النجوم قوله انباء بالفتح والمد جمع نبأ وهو الخبر
والنصب على التمييز والكتب جمع كتاب قوله حده الحد للسيف قوله الحد بالمهملة الفصل قوله الجد بكسر الجيم خلاف
الهزل قوله اللعب بالفتح وكسر العين هو العبث واللهو والصفائح جمع صفيحة وهو السيف العريض ووصفها
بالبياض لجلائها وصقالها وسود الصحائف الكتب قوله متونهن متن كل شيء ما ظهر منه وارتفع منه والريب
بالكسر وفتح الياء جمع ريبة بالكسر وهي الشك فانه عطف للتفسير وانما اضاف جلاء الى الشك لا متون السيوف
مع انه في مدح [...] لمصاحبة متون الصفائح بهذه كلمة واشار به فيها براعة الاستهلال وقال لعظيم
لعمري ان يلم عظيم بآل علي والانام سليم اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل في رجل علة [...]
له [...] بالكسر اي مرض قوله عظيم [...] والعمر بفتح [...] معناه وحياتي وان ناصبة ويلم منصوب بها وعظيم فاعله
وان وما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر ويلم من الم بالمكان اي نزل به والعظيم هنا الامر الشديد كالمرض
والخوف ونحوه قوله آل علي هم اولاده وذريته عليه السلام والانام الخلق وهو اسم جمع لا واحد له ولذلك
اخبر عنه بلفظ المفرد والمعنى ان نزول امر عظيم بآل علي والخلق سالمون عظيم بل ينبغي ان يكون الخلق فداءهم من كل
سوء واشار به فيه براعة الاستهلال وقال المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك
السقم اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط في التهنئة بزوال المرض قوله المجد اي الكرم والشرف هو كرم الآباء
خاصة وعوفي بصيغة المجهول وزال اي ذهب والى الاعداء متعلق به والسقم هنا بفتحتين المرض والكلام دعاء في
صورة الخبر واشار به فيه براعة الاستهلال وقال تقول في قومس قومي وقد اخذت منا السرى وخطا
المهرية القود امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود اقول هذان
البيتان لابي تمام في مدح عبد الله بن طاهر [...] من البسيط قوله قومس بضم القاف وفتح الميم ناحية
كثيرة [...] قوله اخذت منا اي نقصت من قوانا واثرت ضعفنا والسرى بالضم سير الليل و
انما انثه على لغة بني اسد لانه عند غيرهم اسم مفرد وعندهم جمع سرية بضم السين وسكون الراء
وفتح المثناة تحت المرة من السير في الليل قوله وخطا المهرية عطف على السرى جمع خطوة بالضم فيهما
وهي مقدار ما بين القدمين في المشي والمهرية بالفتح الابل الجيدة منسوبة الى مهرة اسم قبيلة والقود
بالضم جمع اقود وهو الطويل الظهر والعنق قوله امطلع الشمس الهمزة للاستفهام الانكاري ومطلع مبتدأ
وجملة تبغي خبره وانما قال له ذلك لانه كان يسير من العراق الى [...] وهي في جهة المشرق
قوله تؤم اي تقصد وبنا متعلق به والباء للمصاحبة وكلا حرف ردع وزجر قوله

مطلع الجود

٣٢

مطلع الجود يجوز في مطلع النصب بفعل مقدر والرفع على الابتداء والخبر محذوف والتقدير مطلع الجود [...] وفيه
حسن التخلص وقال تودعهم والبين فينا كأنه قنا ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق اقول هذا البيت للمتنبي من القصيدة
يمدح سيف الدولة قوله البين اي الفراق وابو الهيجاء والد سيف الدولة والهيجاء الحرب وكنى بذلك لشجاعته
والهيجاء الحرب والمعنى ان فقد البين [...] كفقد رماح سيف الدولة يوم الحرب قوله قلب فيلق الفيلق العسكر
وقلبه وسطه [...] وفوق [...] مقدم الجيش واشار به فيه حسن التخلص وقال لو رأى الله ان في الشيب خيرا
جاورته الابرار في الخلد شيبا كل يوم يبدي صروف الليالي خلقا من ابي سعيد غريبا اقول هذان البيتان
لابي تمام من الخفيف قوله لو رأى الله اي لو علم قوله جاورته الابرار المتقون الطائعون قوله في الخلد اي في
الجنة ويقال لمن سكن [...] مكة المعظمة فلان جار الله باعتبار قرب المعبود وتلك الاماكن لانها
مهابط الوحي ومحل الرحمة قوله شيبا بالكسر جمع اشيب بمعنى شائب والنصب على الحال من الابرار يعني ان
الجنة دار الكرامة فلو كان في الشيب خيرا لصاحبه لما حرم اهلها منه وهذا الكلام [...] قوله صروف
الدهر [...] حوادثه والخلق بضمتين الطبع والسجية وابو سعيد كنية الممدوح والغريب هنا بمعنى [...]
العجيب الجديد الذي لم يكن عرف من قبل واشار به فيهما الاقتضاب وقال واني جدير اذ بلغتك
بالمنى وانت لما املت منك جدير فان تولني منك الجميل فاهله والا فاني عاذر وشكور
اقول هذان البيتان من الطويل لابي نواس يمدح الخصيب بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة وكان والي مصر
من قبل الرشيد وكان جديرا اي حقيق قوله بلغتك اي وصلت اليك والمنى بالضم ما يتمناه الانسان قوله تولني اي تعطيني والجميل الاحسان
وعاذر اسم فاعل من العذر وشكور من الشكر يقول للممدوح اني حقيق اذا وصلت اليك بكمال الاماني فانت حقيق
باعطاء ما امله منك فان [...] فانت اهل الاحسان وان لا تفعل بل تمنع فاني اعذرك واقول لولا
ان لك مانعا لما منعت لانك كريم لا تبخل [...] وفيه حسن الختام وقال
بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل اقول هذا البيت [...] لابي العلاء المعري قوله بقيت
دعاء له وبقاء الدهر مفعول مطلق نوعي والكهف مكان كالغار في الجبل [...] والغار [...] استعارة هنا
للملجأ والملاذ قوله البرية اي الخلق قوله شامل [...] عام والمعنى [...] الله بقاءك كبقاء الدهر في دوامه وهذا الدعاء
وان كان خاصا بك [...] لكنه شامل لكل الخلق لان صلاحهم بوجودك ودوام النعمة عليهم بدوامك واشار به فيه
حسن الختام وحيث انتهى هذا الكلام الى حسن الختام فلنختم الكتاب سائلين من الله سبحانه ان يرزقنا حسن الخاتمة بحق
محمد صلى الله عليه وآله وسلم واحبائه والابرار من عترته واصحابه صلوات الله عليهم اجمعين واعلم ان المذكور في البديعية
والابيات الشريفة صريحا واشارة من الابيات التامة والمصاريع المفردة يبلغ بعد اسقاط المكررات
ستمائة وواحد عشر منها في المطول خمسمائة وثمانية وثلاثون والباقي مع بعض [...] والله اعلم تم شرح
هذه الابيات المسماة بالشواهد فقد فرغ من تسويد هذا الكتاب في ست وعشرين ربيع الاول وقت [...] من الهجرة
الف ومائتان وثلاث وخمسين سنة كتبه [...] ابن [...] حيدر [...]

سنة ١٢٥٣ ١٢٥٣

باز بين شد ١٣٢١ هـ

[illegible marginal notes]

هذه القصيدة من قصايد مذهب

یا من امدت علی کمال
کنت الشمس فی الاقوال
حفظ الله جمالک العال
عن دخول السهام علی کمال
فی ما کان منک رقی
من رجع قصده ان زوال
ادعو الله لک طول عمر
صانک الله من الافعال

در لطف بی حد عزتت افزون
باورت باز خالق متعال
شایع فی الناس حسن اخلاقک
زارع فی الخلق صاحب الاعمال
حمد الله یومک الاتی
بهیة وثروة وجلال
انت للعاجزین نعمت امال
انت للسائلین باب سؤال
بارک الله کل ایامک
ماضی کان او الاستقبال
ازرا الفاضلین فضلکم
نظروا الیه بالاذیال

حرز الله عنک دائماً
اوراد الله فیک یوم زوال
انت فتح فی الازل
انت فتح فی القول بال
ضاعف الله جاهک
بجمیع ورع عزة ولیال
ابلغک الله کل عزک
بحر صید من اقبال
یا سراج نور ایام القاسم
یا من الکرامة والوفاء
کاشف اللیل مظلم

فارغ والهی من والاه
راز فی قلبی لمن لم قال
خالقت یا رب ورع دیر
دشمنانت هلاک در اغلال
یعدل الفقر کما تع زینة
لیس لغیر نفس ابدال
اعطی لمن فی الجلدین
مالک لهم کالعرجون
ان یکن قولی مبینا اوسعه
حمد الله صبر لکل ضلال
انت ادع لعمره الاجود
فصار لحو کعبة الامال
حمد الله فی ملک
اذنب ان فی الاحوال
فضل الله کل عمر
عطا الله کل یوم مال
لم یکن غیر من الرفعة
وفقنا مع من اوتی